٤ر٢١٢
ص . ب

صحيح البخارى، تأليف البخارى ، محمد بن
اسماعيل - ٢٥٦هـ . كتب فى القرن الثالث
عشر الهجرى تقديرا .

ج٢،٣،٤،٥،٦ فى ٥مج (١٩٨، ٢١١، ٢١٠، ٢٤٢،
٥٣٦٠ ٢١٤ ق) ١٧ س ٢٢×١٨سم
نسخة جيدة ،خطها مغربى مقروء . طبع
الاعلام ٦: ٢٨٥ معجم المطبوعات ١: ٥٣٤
١- الكتب الستة ،الحديث أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ ج - الجامع الصحيح للبخارى

الجزء الخامس من صحيح
البخاري
مخطوط



اللهم الإعانة على التمام بجاه سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام
يا قوي يا معين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

فضائل الأنصار

والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم الآية حدثنا
موسى بن إسماعيل قال نا مهدي قال نا غيلان بن جرير قال
قلت لأنس أرأيتم اسم الأنصار كنتم تسمون به أم
سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل
على أنس فيحدثنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل
علي أو على رجل من الأزد فيقول فعل قومك يوم كذا
وكذا كذا وكذا حدثنا عبيد بن إسماعيل قال نا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان يوم
بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله

صلى الله عليه وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا
فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الإسلام حدثنا
أبو الوليد قال نا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا يقول
قالت الأنصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله
إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دماء قريش
وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
فدعا الأنصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا
يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترضون أن
يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول
الله إلى بيوتكم لو سلكت الأنصار واديا أو شعبا
لسلكت وادي الأنصار وشعبهم ٥

باب قول النبي صلى الله عليه

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قاله عبد الله بن
زيد عن النبي صلى الله عليه حدثنا محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه أو قال أبو القاسم صلى الله عليه
لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شعبا لسلكت في

واحد من الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار
فقال أبو هريرة ما ظلم بأبي وأمي آووه ونصروه أو كلمة
أخرى ۞ إخـــاء النبي صلى الله عليه
بين المهاجرين والأنصار ثنا إسماعيل بن عبد
الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال
لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه بين
عبد الرحمن وسعد بن الربيع فقال لعبد الرحمن إني
أكثر الأنصار مالا فأقسم مالي نصفين ولي امرأتان
فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها فإذا انقضت
عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في أهلك ومالك
أين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب إلا ومعه
فضل من أقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما
وبه أثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه مهيم قال تزوجت
قال كم سقت إليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة
شك إبراهيم ثنا قتيبة قال ثنا إسماعيل بن جعفر
عن حميد عن أنس أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف
وآخى رسول الله صلى الله عليه بينه وبين سعد

ابن الربيع

ابن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الأنصار
أني من أكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي
امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلت
تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك فلم
يرجع يومئذ حتى أفضل شيئا من سمن وأقط فلم يلبث
إلا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعليه
وضر من صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه مهيم
قال تزوجت امرأة من الأنصار فقال ما سقت فيها فقال
وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال أولم ولو
بشاة ثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة
ابن عبد الرحمن قال ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة قال قالت الأنصار اقسم بيننا وبينهم النخل
قال لا فقال تكفوننا المؤونة وتشركونا في الثمر قالوا سمعنا
وأطعنا حب الأنصار
ثنا حجاج بن منهال قال ثنا شعبة قال أخبرني عدي بن
ثابت قال سمعت البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه
أو قال قال النبي صلى الله عليه الأنصار لا يحبهم إلا

مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله نا مسلم بن ابراهيم قال نا
شعبة عن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه قال آية الايمان حب الانصار وآية
النفاق بغض الانصار

قول النبي صلى الله عليه

للانصار انتم احب الناس الي نا ابو معمر قال نا
عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن انس قال رأى النبي صلى
الله عليه النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال
من عرس فقام النبي صلى الله عليه ممثلا فقال اللهم انتم
من احب الناس الي قالها ثلاث مرار ممثلا مثل الرجل
قائم نا يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال نا بهز بن اسد
قال نا شعبة قال اخبرني هشام بن زيد قال سمعت انس
بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى
الله عليه ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى
الله عليه فقال والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي
مرتين

اتباع الانصار

نا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عمرو قال
سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم قالت الانصار يا رسول
الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى فقال
قد زعم ذلك زيد نا آدم قال نا شعبة قال نا عمرو
بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار قالت الانصار
ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه اللهم اجعل اتباعهم
منهم قال عمرو فذكرته لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد
قال شعبة اظنه زيد بن ارقم

فضل دور الانصار

حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت
قتادة عن انس بن مالك عن ابي اسيد قال قال النبي صلى
الله عليه خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد
الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي
كل دور الانصار خير فقال سعد ما ارى النبي صلى الله
عليه الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال

قال

عبد الصمد نا شعبة قال نا قتادة قال سمعت أنسا قال نا
أبو أسيد عن النبي صلى الله عليه بهذا وقال سعد بن
عبادة نا سعد بن حفص قال نا شيبان عن يحيى
قال أبو سلمة أخبرني أبو أسيد أنه سمع النبي صلى الله
عليه يقول خير الأنصار أو قال خير دور الأنصار بنو
النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة نا
خالد بن مخلد قال نا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن
عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه قال
إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم عبد الأشهل
ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار
خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن
نبي الله خير الأنصار فجعلنا آخرا فأدرك سعد
النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله خير دور
الأنصار فجعلنا آخرا فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا
من الخيار **باب قول النبي صلى الله عليه**
للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله
بن زيد عن النبي صلى الله عليه نا محمد بن بشار

قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن
مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال
يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا قال
ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض نا
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن هشام قال
سمعت أنسا يقول قال النبي صلى الله عليه للأنصار
إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم
الحوض حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن يحيى
بن سعيد سمع أنس بن مالك حين خرج معه إلى الوليد
قال دعا النبي صلى الله عليه الأنصار إلى أن يقطع
لهم البحرين فقالوا لا إلا أن تقطع لإخواننا من
المهاجرين مثلها قال إما لا فاصبروا حتى تلقوني
فإنه سيصيبكم أثرة بعدي

٥ **دعاء النبي صلى الله عليه**

أصلح الأنصار والمهاجرة نا آدم قال نا شعبة
قال نا أبو إياس عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى
الله عليه لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار

والمهاجرة وعن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه
مثله وقال فاغفر للأنصار نا آدم قال نا شعبة عن حميد
الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال كانت الأنصار يوم الخندق
تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا أبدا
فأجابهم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأكرم
الأنصار والمهاجرة حدثني محمد بن عبيد الله قال
نا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى
الله عليه ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتادنا
فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم لا عيش إلا
عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار ه

ويؤثرون على أنفسهم ولو كان

بهم خصاصة نا مسدد قال نا عبد الله بن داود
عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه فبعث إلى نسائه فقلن ما معنا
إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه من يضم أو
يضيف هذا فقال رجل من الأنصار أنا فانطلق به إلى
امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه

فقالت ما عندنا إلا قوت صبياني فقال هيئي طعامك
وأصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء
فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يريانه
أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول
الله صلى الله عليه فقال ضحك الله الليلة أو عجب من
فعالكما فأنزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو
كان بهم خصاصة ه

قول النبي صلى الله عليه

اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثني محمد بن
يحيى أبو علي قال نا شاذان أخو عبدان قال نا أبي قال أنا
شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك
يقول مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار
وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى
الله عليه منا فدخل على النبي صلى الله عليه فأخبره
بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وقد عصب على رأسه
حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك

اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثنا أحمد بن يعقوب
قال ثنا ابن الغسيل قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن
عباس يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وعليه
ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء
حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا
كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو
ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم حدثني
محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه قال الأنصار كرشي
وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم

مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

ثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن أبي
إسحاق قال سمعت البراء يقول أهديت للنبي صلى الله عليه

حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من
لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ
خير منها أو ألين رواه قتادة والزهري سمعا أنسا
عن النبي صلى الله عليه حدثني محمد بن المثنى قال ثنا فضل
ابن مساور ختن أبي عوانة قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش
عن أبي سفيان عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه
يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الأعمش
قال ثنا أبو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه مثله
فقال رجل لجابر فإن البراء يقول اهتز السرير فقال
إنه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى
الله عليه يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم
عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري أن ناسا
نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار
فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه قوموا
إلى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد إن هؤلاء نزلوا على
حكمك قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى

ـد رأيتهم قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك ۝

منقبة أسيد بن حضير وعباد

بن بشر رضي الله عنهما نا علي بن مسلم قال نا حبان قال
نا همام قال انا قتادة عن انس أن رجلين خرجا من عند النبي
صلى الله عليه في ليلة مظلمة فاذا نور بين أيديهما حتى
تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن انس
أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد
انا ثابت عن انس كان أسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى
الله عليه

مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه

نا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عمرو عن
ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى
الله عليه يقول استقرئوا القرآن من أربعة من ابن مسعود
وسالم مولى أبي حذيفة وأبي ومعاذ بن جبل ۝

منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه

وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا نا اسحق
قال نا عبد الصمد قال نا شعبة قال نا قتادة قال سمعت
انس بن مالك قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور
الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في
الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه قد فضل علينا
فقيل له قد فضلكم على ناس كثير ۝

مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

نا أبو الوليد قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن
مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن
عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه سمعت النبي صلى
الله عليه يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن
مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل
وأبي بن كعب حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال
سمعت شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال النبي
صلى الله عليه لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين
كفروا قال وسماني قال نعم فبكى ۝ قال

مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه

حدثني محمد بن بشار قال نا يحيى قال نا شعبة عن قتادة

عن أنس جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي

مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

نا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انشرها لأبي طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا

مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

نا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله الآية قال لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث

حدثني عبد الله بن محمد قال نا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم فسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارق فقلت

لا أستطيع فأتاني منصف من بعد ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت
في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت
وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه فقال
تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام
وتلك العروة العروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت وذاك
الرجل عبد الله بن سلام وقال لي خليفة نا معاذ قال
نا ابن عون عن محمد قال نا قيس بن عباد عن ابن سلام قال
وصيف مكان منصف حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة
عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أتيت المدينة فلقيت عبد
الله بن سلام فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل
في بيت ثم قال إنك بأرض الربا بها فاش إذا كان لك على
رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل
قت فلا تأخذه فإنه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود
ووهب عن شعبة البيت

تزويج النبي صلى الله عليه خديجة

وفضلها حدثني محمد قال نا عبدة عن هشام بن عروة عن
أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ح وحدثني صدقة
قال نا عبدة عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر
عن علي عن النبي صلى الله عليه قال خير نسائها مريم
وخير نسائها خديجة حدثنا سعيد بن عفير قال نا الليث
قال كتب إلي هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على
امرأة للنبي صلى الله عليه ما غرت على خديجة هلكت قبل
أن يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله أن
يبشرها ببيت من قصب وإن كان ليذبح الشاة
فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن حدثنا قتيبة بن سعيد
قال نا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من
كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه إياها قالت وتزوجني
بعدها بثلاث سنين وأمره ربه أو جبريل أن يبشرها
ببيت في الجنة من قصب حدثني عمر بن محمد بن حسن قال
نا أبي قال نا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما
غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه ما غرت على
خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح

الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة
فربما قلت له كأن لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول
إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد نا مسدد قال نا
يحيى عن إسماعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى بشر النبي
صلى الله عليه خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب
فيه ولا نصب نا قتيبة بن سعيد قال نا محمد بن فضيل
عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي
صلى الله عليه فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت
معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك
فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال إسماعيل بن
خليل نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله
صلى الله عليه فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال
اللهم هالة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش
حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها

ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

نا إسحاق الواسطي قال نا خالد عن بيان عن قيس قال
سمعته يقول قال جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى
الله عليه منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك وعن قيس عن
جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة
وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
فقال لي رسول الله صلى الله عليه هل أنت مريحي من ذي
الخلصة قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس
قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه
فدعا لنا ولأحمس ○

ذكر حذيفة بن اليمان العبسي

رضي الله عنه حدثني إسماعيل بن خليل قال أنا
سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح
إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت
أخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله
أبي أبي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة
غفر الله لكم قال أبي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية

خير حتى لقي الله

ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة

رضي الله عنها وقال عبدان انا عبد الله قال انا
يونس عن الزهري قال حدثني عروة ان عائشة قالت جاءت
هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض
من اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما
اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان
يعزوا من اهل خبائك قال وايضا والذي نفسي بيده قالت
قلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج
ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف

حديث زيد بن عمرو بن نفيل

حدثني محمد بن ابي بكر قال نا فضيل بن سليمان قال نا موسى
قال نا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله
عليه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل ان ينزل
على النبي صلى الله عليه الوحي فقدمت الى النبي صلى الله
عليه سفرة فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني لست آكل
مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله

عليه



عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول
الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها
من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك
واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا
اعلمه الا يحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج
الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود
فساله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني
فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله
قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله
شيئا ابدا واني استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما
اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين
ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله
فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن
تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما
افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه
شيئا ابدا واني استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه
الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم



لم تكن يهوديا ولا نصرانيا ولا تعبد الا الله فلما رأى زيد
قولهم في ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه الى السماء
فقال اللهم اني اشهد اني على دين ابراهيم وقال الليث
كتب الي هشام عن ابيه عن اسماء ابنة ابي بكر قالت رأيت
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول
يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري
وكان يحيي الموءودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته
لا تقتلها انا اكفيكها مؤونتها فيأخذها فاذا ترعرعت
قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها

بنيان الكعبة

نا محمود قال نا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج قال
اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله قال لما
بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وعباس
ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه اجعل
ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض
وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري
فشد عليه ازاره نا ابو النعمان قال نا حماد بن

زيد

زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن
على عهد النبي صلى الله عليه حول البيت حائط كانوا
يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا
قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير

ايام الجاهلية

حدثنا مسدد قال نا يحيى قال هشام حدثني ابي عن عائشة
قالت كان عاشوراء يوما تصومه في الجاهلية قريش
وكان النبي صلى الله عليه يصومه فلما قدم المدينة
صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه
ومن شاء لم يصمه نا مسلم قال نا وهيب قال نا
ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان
العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض وكانوا يسمون
المحرم صفر ويقولون اذا برأ الدبر وعفا الاثر حلت
العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه
واصحابه رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي صلى
الله عليه ان يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله اي الحل
قال الحل كله نا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال

كان عمرو يقول نا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال
جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان
ويقول إن هذا الحديث له شأن نا أبو النعمان قال نا أبو
عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال دخل
أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرءاها لا
تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها
تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أي المهاجرين
قال من قريش قالت من أي قريش أنت قال إنك لسؤول
أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي
جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما
استقامت بكم أئمتكم قالت وما الأئمة قال أما كان
لقومك رءوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى
قال فهم أولائك على الناس حدثني فروة بن أبي
المغراء قال أنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها
حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا

فرغت

فرغت من حديثها قالت ○ ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا
○ ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني ○ قالت خرجت جويرية لبعض
أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط منها فانحطت عليه
الحديا وهي تحسبه لحما فأخذته فاتهموني به فعذبوني
حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا في قبلي فبينما هم حولي
وأنا في كربي إذ أقبلت الحديا حتى وازت برؤوسنا ثم
ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وأنا
منه بريئة نا قتيبة قال نا إسماعيل بن جعفر
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى
الله عليه قال ألا من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله
فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم
نا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني
عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشي
بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت
كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها
كنت في أهلك ما أنت مرتين حدثني عمرو بن عباس قال
نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن مي

ميمون قال قال عمر ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع
حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه
قبل ان تطلع الشمس حدثني اسحق بن ابراهيم قلت
لابي اسامة حدثكم يحيى بن المهلب قال نا حصين عن
عكرمة وكاسا دهاقا قال ملأى متتابعة قال وقال
ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية اسقنا كاسا
دهاقا نا ابو نعيم قال نا سفيان عن عبد الملك عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا
الله باطل وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم نا
اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن بن بلال عن يحيى
بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن
عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو
بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال
له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت
تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني
خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل

ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه نا مسدد قال نا يحيى
عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان اهل
الجاهلية يتبايعون الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل
الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت
فنهاهم النبي صلى الله عليه عن ذلك نا ابو النعمان
قال نا مهدي قال غيلان بن جرير كنا ناتي انس بن مالك
فيحدثنا عن الانصار وكان يقول لي فعل قومك كذا
وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

القسامة في الجاهلية

نا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا قطن ابو الهيثم
قال نا ابو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال ان اول
قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل
من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى
فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي
لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه
فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره

ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل قال ليس له عقال
قال فأين عقاله قال فحذفه بعصى كان فيها أجله فمر
به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد
وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال
نعم قال فكتب إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش
فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فإن أجابوك فسل
عن أبي طالب فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر
فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل
صاحبنا قال مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه
قال قد كان أهل ذاك منك فمكث حينا ثم إن الرجل الذي
أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا
هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين
أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك
رسالة أن فلانا قتله في عقال فأتاه أبو طالب فقال
اختر منا إحدى ثلاث إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل
فإنك قتلت صاحبنا وإن شئت حلف خمسون من قومك
أنك لم تقتله فإن أبيت قتلناك به فأتى قومه فقالوا

نحلف

نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم
قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل
من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ففعل
فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا
أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران
هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر
الأيمان فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا قال
ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية
وأربعين عين تطرف حدثني عبيد بن إسماعيل قال
نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان يوم
بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا
فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الإسلام وقال
ابن وهب أنا عمرو عن بكير بن الأشج أن كريبا مولى ابن
عباس حدثه أن ابن عباس قال ليس السعي ببطن
الوادي بين الصفا والمروة سنة إنما كان أهل الجاهلية
يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء إلا شدا حدثني

عبد الله بن محمد الجعفي قال نا سفيان قال نا مطرف قال سمعت
أبا السفر يقول سمعت ابن عباس يقول يا أيها الناس
اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا
فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء
الحجر ولا تقولوا الحطيم فإن الرجل في الجاهلية كان
يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه نا نعيم بن
حماد قال نا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت
في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها
فرجمتها معهم نا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن
عبيد الله سمع ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية
الطعن في الأنساب والنياحة ونسي الثالثة قال
سفيان ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء

باب مبعث النبي صلى الله عليه

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد

ابن

ابن عدنان نا أحمد بن أبي رجاء قال نا النضر عن هشام
عن عكرمة عن ابن عباس قال أنزل على رسول الله صلى
الله عليه وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة سنة
ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين
ثم توفي صلى الله عليه

باب ما لقي النبي صلى الله عليه

وأصحابه من المشركين بمكة نا الحميدي قال نا سفيان قال
نا بيان وإسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا
يقول أتيت النبي صلى الله عليه وهو متوسد بردة في
ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا
تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم
ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب
ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه
فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا
الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما
يخاف إلا الله زاد بيان والذئب على غنمه حدثنا
سليمان بن حرب قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن

عبد الله قال قرأ النبي صلى الله عليه النجم فسجد بها
فما بقي أحد إلا سجد إلا رجل رأيته أخذ كفا من حصى
فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد
قتل كافرا بالله حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال
نا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال
بينا النبي صلى الله عليه ساجد وحوله ناس من قريش
جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر
النبي صلى الله عليه فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة
فأخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله
عليه اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف أو أبي
ابن خلف شعبة الشاك فرأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا
في بئر غير أمية أو أبي تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر
حدثني عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير عن منصور قال حدثني
سعيد بن جبير أو قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرني
عبد الرحمن بن أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين
الآيتين ما أمرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا

بالحق

بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما
أنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا
النفس التي حرم الله ودعونا مع الله إلها آخر وأتينا
الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن الآية فهذه
لأولئك وأما التي في النساء الرجل إذا عرف الإسلام
وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال إلا
من ندم نا عياش بن الوليد قال نا الوليد بن مسلم قال
حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن
محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال
سألت ابن عمرو بن العاص أخبرني بأشد شيء صنعه
المشركون بالنبي صلى الله عليه قال بينما النبي صلى
الله عليه يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي
معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل
أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه
قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية تابعه
ابن إسحاق قال حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد
الله بن عمرو وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن

العاص وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص

إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

حدثني عبد الله قال حدثني يحيى بن معين قال أنا إسماعيل
ابن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار
ابن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا
خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر ه

إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

نا إسحاق قال أنا أبو أسامة قال أنا هاشم قال سمعت
سعيد بن المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي
وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه
ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام ه

ذكر الجن

وقول الله عز وجل قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن
حدثني عبيد الله بن سعيد قال أنا أبو أسامة قال أنا مسعر
عن معن قال سمعت أبي قال سألت مسروقا من آذن النبي
صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني
أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة نا موسى

ابن إسماعيل

ابن إسماعيل قال أنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي
عن أبي هريرة أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم الإداوة
لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا
فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا
تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف
ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ
مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن
وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد
فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا
عليها طعاما ه إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
نا عمرو بن عباس قال أنا عبد الرحمن بن مهدي قال نا
المثنى عن أبي جمرة عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي
فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر
من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى
قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له رأيته
يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما

شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم
مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه ولا يعرفه
وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل اضطجع فرآه
علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما
صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى
المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه
حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال أما نال
للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد
منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد
علي مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك
قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فأخبره
قال فإنه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني
فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن
مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه
حتى دخل على النبي صلى الله عليه ودخل معه فسمع
من قوله وأسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه ارجع
إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري قال والذي نفسي بيده

٢٣ص

لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى
بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب
عليه ثم قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن
طريق تجاركم إلى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها
فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه ۝

إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفيان عن إسماعيل عن
قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد
الكوفة يقول والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على
الإسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض للذي
صنعتم بعثمان لكان ۝

إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن إسماعيل بن أبي
خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال ما زلنا أعزة
منذ أسلم عمر ثنا يحيى بن سليمان قال حدثني عمر
ابن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه

ابن وهب قال حدثني

قال فبينما هو في الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل السهمي
ابو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني
سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك فقال
زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد
ان قالها امنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي
فقال اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا
قال لا سبيل اليه فكر الناس حدثني علي بن عبد الله
قال نا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله
ابن عمر لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا
صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء
من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك فانا له جار قال فرايت
الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل
نا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني
عمر ان سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت
عمر لشيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن
بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا
ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي

الرجل

الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل
به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال
كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به
جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها
الفزع فقالت. الم تر الجن وابلاسها. ويأسها من بعد
انكاسها. ولحوقها بالقلاص واحلاسها. قال عمر صدق
بينما انا نائم عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ
به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح
امر نجيح. رجل فصيح. فوثب القوم قلت لا ابرح حتى
اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل
فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا
نبي نا محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا اسماعيل قال
نا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رايتني
موثقي عمر على الاسلام انا واخته وما اسلم ولو ان
احدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض

انشقاق القمر

نا عبد الله بن عبد الوهاب قال نا بشر بن المفضل قال

نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل مكة
سالوا رسول الله صلى الله عليه ان يريهم اية فاراهم
القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما نا عبدان عن
ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله
قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه بمنى فقال
النبي صلى الله عليه اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل
وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة
وتابعه محمد بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي
معمر عن عبد الله نا عثمان بن صالح قال نا بكر بن مضر
قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ان
القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه نا
عمر بن حفص قال نا ابي قال نا الاعمش قال نا ابراهيم
عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر

هجرة الحبشة

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه أريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع

عامة

عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن
ابي موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه نا عبد الله
ابن محمد الجعفي قال نا هشام قال انا معمر عن الزهري قال
اخبرني عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار
اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود
ابن عبد يغوث قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان
في اخيه الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به
قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة
فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال ايها
المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة
جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت
لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا
جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقال لي قد ابتلاك
الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي
ذكرت آنفا فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا وانزل
عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وامنت
به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول

النبي صلى الله عليه وسلم ورأينا منه وقد اكثر الناس في
شأن الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال
لي يا ابن اختي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما خلص الى
العذراء في سترها قال اما بعد فان الله عز وجل
بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله
ورسوله وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه
وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما
عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما
عصيته ولا غششته ثم استخلفت أفليس لي عليكم من
الحق مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الأحاديث
التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة
فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد اربعين
جلدة وأمر عليا ان يجلده وكان هو يجلده وقال يونس
وابن اخي الزهري عن الزهري أفليس لي عليكم من الحق الذي كان

لهم

لهم قال ابو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة
وفي موضع البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته
اي استخرجت ما عنده يبلوا يختبر مبتليكم مختبركم
واما قوله بلاء عظيم النعم وهي من ابليته وتلك من
ابتليته حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن هشام قال
حدثني ابي عن عائشة ان ام سلمة وام حبيبة ذكرتا
كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح
فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور
اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة نا الحميدي
قال نا سفيان قال نا اسحاق بن سعيد السعيدي عن ابيه عن ام
خالد بنت خالد قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية
فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده
ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن
نا يحيى بن حماد قال نا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه

وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه
فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله إنا كنا نسلم عليك
فترد علينا قال إن في الصلاة شغلا فقلت لإبراهيم كيف
تصنع أنت قال أرد في نفسي حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو
أسامة قال نا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى
بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه ونحن باليمن فركبنا
سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي
صلى الله عليه حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه
لكم أنتم أهل السفينة هجرتان

موت النجاشي

حدثني أبو الربيع قال نا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء
عن جابر قال النبي صلى الله عليه حين مات النجاشي مات
اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة نا
عبد الأعلى قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد قال نا قتادة
أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن نبي الله
صلى الله عليه صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف

الثاني أو الثالث حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون
عن سليم بن حيان قال نا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله أن
النبي صلى الله عليه صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه
أربعا تابعه عبد الصمد نا زهير بن حرب قال
نا يعقوب بن إبراهيم قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني
أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة أخبرهما
أن رسول الله صلى الله عليه نعى لهم النجاشي صاحب
الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم وعن
صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا
هريرة أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه صفهم في
المصلى فصلى عليه وكبر عليه أربعا

تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه

نا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه حين أراد حنينا منزلنا
غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر

قصة أبي طالب

نا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال نا عبد الملك بن عمير قال
نا عبد الله بن الحارث قال نا العباس بن عبد المطلب قال
للنبي صلى الله عليه ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك
ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك
الأسفل من النار حدثني محمود قال نا عبد الرزاق قال
أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما
حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وعنده
أبو جهل فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج
لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى
قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى
الله عليه لأستغفرن لك ما لم أنه عنه فنزلت ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين إلى أصحاب الجحيم
ونزلت إنك لا تهدي من أحببت نا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن
خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه
وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة

يجعل

فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه
نا إبراهيم بن حمزة قال نا ابن أبي حازم والدراوردي
عن يزيد بن الهاد وقال تغلي منه أم دماغه

حديث الإسراء

وقول الله عز وجل سبحان الذي أسرى بعبده ليلا نا
يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني
أبو سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول لما كذبتني قريش
قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم
عن آياته وأنا أنظر إليه

باب المعراج

نا هدبة بن خالد قال نا همام بن يحيى قال نا قتادة
عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى
الله عليه حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في
الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فقد
قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فقلت
للجارود وهو إلى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى

شغر نحري وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي
ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي
ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق
الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال
أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه
فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا
الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا
ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي إلى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف
قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل إليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا
إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون
قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى
أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى

قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك
قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن
يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى
فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال
أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل
والفرات ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون ألف ملك ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن
وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها
وأمتك ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم

أجمعين.

فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين
صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل
يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل
أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله
فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى
فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن
أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قال سألت ربي
حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت
نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي نا
الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في
قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه ليلة

أُسري به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن
قال هي شجرة الزقوم

وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه

بمكة وبيعة العقبة نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب ح ونا أحمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال
سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه
بغزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه ليلة العقبة حين تواثقنا
على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر
أذكر في الناس منها نا علي بن عبد الله قال نا سفيان
قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول شهد بي
خالاي العقبة قال عبد الله بن محمد قال ابن عيينة
أحدهما البراء بن معرور حدثني إبراهيم بن موسى قال
أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي
وخالاي من أصحاب العقبة حدثني إسحاق بن منصور قال

أنا يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال
أخبرني أبو إدريس عائذ الله أن عبادة بن الصامت من
الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه ومن
أصحابه ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
قال وحوله عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني على أن لا
تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم
ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله
ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة
ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله إن شاء
عاقبه وإن شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك نا
قتيبة قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن
الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال إني من النقباء
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وقال بايعناه
على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة
إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك

انى الله عز وجل **تزويج النبي صلى الله عليه**
عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها حدثني فروة بن
ابي المغراء قال انا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وانا بنت ست سنين
فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت
فتمرق شعري فوفى جميمة فأتتني امي ام رومان واني
لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها
لا ادري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار
واني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء
فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا
نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى
خير طائر فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني
الا رسول الله صلى الله عليه ضحى فأسلمتني اليه وانا
يومئذ بنت تسع سنين نا معلى بن اسد قال نا وهيب
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه قال لها اريتك في المنام مرتين ارى انك في سرقة
من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هي

انت

انت فأقول ان يك هذا من عند الله يمضه نا عبيد بن
اسماعيل قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت
خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه الى المدينة بثلاث
سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي
بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع

هجرة النبي صلى الله عليه

واصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه لولا الهجرة لكنت امرءا من
الانصار وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه رأيت
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى
انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب نا
الحميدي قال نا سفيان قال نا الاعمش قال سمعت ابا
وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى
الله عليه نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من
مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم
احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه
واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله

صلى الله عليه أن نفعص رأسه ونجعل على حلقه شيئا مني
إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها نا مسدد
قال نا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة
ابن وقاص سمعت عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه
يقول الأعمال بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو
امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله حدثني إسحق
ابن يزيد الدمشقي قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو
الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي
أن عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني
الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع
عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم
كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله مخافة
أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام واليوم
يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثني زكرياء
ابن يحيى قال نا ابن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة
أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي

أن

أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم
فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان
ابن يزيد نا هشام عن أبيه قال أخبرتني عائشة من قوم كذبوا
نبيك وأخرجوه من قريش حدثني مطر بن الفضل قال
نا روح قال نا هشام قال نا عكرمة عن ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه لأربعين سنة فمكث بمكة
ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر
سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثني مطر قال نا
روح قال نا زكرياء بن إسحق قال نا عمرو بن دينار عن ابن
عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه بمكة ثلاث
عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين قال الفربري كان
مطر عندنا ومات بعد [illegible]
نا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي
سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه جلس على
المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال

فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى
هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه عن عبد خيره
الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو
يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى
الله عليه هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال
رسول الله صلى الله عليه إن من أمن الناس علي في صحبته
وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر
إلا خلة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة
أبي بكر ثنا يحيى بن بكير قال أنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين
ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى
الله عليه طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي
المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى إذا
بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال
أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح
في الأرض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر

لا يَخرج ولا يُخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع
واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف
ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر
لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على
نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن
الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها
وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به
فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة
لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن
بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى
مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف
عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون
إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ
القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا
إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا

بكر بجواري على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك
فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه
وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب
أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن
يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا
أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة
فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت
لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي
فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت
له فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله
تعالى والنبي صلى الله عليه يومئذ بمكة فقال النبي صلى
الله عليه إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع
عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو
بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه على
رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو
ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله

صلى الله عليه ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق
السمر وهو الخبط أربعة أشهر **قال ابن شهاب**
قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي
بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى
الله عليه متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو
بكر فدا له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة
إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه فاستأذن
فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه لأبي بكر أخرج
من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول
الله قال فإني قد أذن لي في الخروج قال أبو بكر الصحابة
بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه
نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي
هاتين قال رسول الله صلى الله عليه بالثمن قالت عائشة
فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت
به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم
لحق رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر بغار في جبل ثور

م النطاق

في الغار

فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو
غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح
مع قريش كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى
يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما
عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها
عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل
وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق قال
عكرمة ينعق الكلام كالبهيمة تسمع الصوت ولا تفقه
بها عامر بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي
الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وأبو
بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا
خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل
العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش
فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما
عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل
قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي

دتو

وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع
سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون
في رسول الله صلى الله عليه وأبي بكر دية كل واحد
منهما لمن قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من
مجالس قومي بني مدلج إذ أقبل رجل منهم حتى قام
علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا
أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة
فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت
فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس
ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي
وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت
به من ظهر البيت فحططت بزجه الأرض وخفضت
عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي
حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت
فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام
فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فرسي
وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول

النبي صلى الله عليه وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت
عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما
استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء
مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فنا
ديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم
ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان
سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه فقلت له ان
قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني
ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب
امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم
مضى رسول الله صلى الله عليه قال ابن شهاب
فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام
فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وابا بكر ثياب
بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى

عليه من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على
اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله
صلى الله عليه واصحابه مبيضين يزول بهم السراب
فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب
هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا
رسول الله صلى الله عليه بظهر الحرة فعدل بهم ذات
اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول
الله صلى الله عليه صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه يحيي ابا بكر
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه فاقبل
ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول
الله صلى الله عليه عند ذلك فلبث رسول الله صلى
الله عليه في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس
المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله

صلى الله عليه ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس
حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه
يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل
وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال
رسول الله صلى الله عليه حين بركت به راحلته هذا
ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه
لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه ان
يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا
وطفق رسول الله صلى الله عليه ينقل معهم اللبن في
بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال
خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر
اجر الآخره فارحم الانصار والمهاجره فتمثل
بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب
ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه
تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات حدثني عبد
الله بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة قال نا هشام عن ابيه

وفاطمة

وفاطمة عن اسماء صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وابي
بكر حين اراد المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه
الا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين
قال ابن عباس اسماء ذات النطاق نا محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء
قال لما اقبل النبي صلى الله عليه الى المدينة تبعه
سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى الله
عليه فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا اضرك
فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه فمر
براع فقال ابو بكر الصديق فاخذت قدحا فحلبت فيه
كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت نا زكرياء
ابن يحيى عن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت
وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء
ثم اتيت به النبي صلى الله عليه فوضعته في حجره
ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول
شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه

ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود
ولد في الإسلام تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر
عن هشام عن أبيه عن أسماء أنها هاجرت إلى النبي صلى
الله عليه وهي حبلى نا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أول مولود ولد في
الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه
فأخذ النبي صلى الله عليه تمرة فلاكها ثم أدخلها في
فيه فأول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه
حدثني محمد قال أنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال أنا عبد
العزيز بن صهيب قال أنا أنس بن مالك قال أقبل نبي الله صلى
الله عليه إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ
يعرف والنبي صلى الله عليه شاب لا يعرف قال فيلقى
الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين
يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل فيحسب الحاسب
أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت
أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا
فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه فقال

اللهم

اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي
الله مرني بما شئت قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق
بنا قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه
وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه
جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله
صلى الله عليه فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين
ع وأبو بكر فركب نبي الله صلى الله عليه وأبو بكر وحفوا دونهما
بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى
الله عليه فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله
جاء نبي الله صلى الله عليه فأقبل يسير حتى نزل جانب
دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع عبد الله بن به م
سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع الذي يخترف
لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه
ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه أي بيوت
أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا
بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله
فلما جاء نبي الله صلى الله عليه جاء عبد الله بن سلام

فقال اشهد انك رسول الله وانك جيت بحق وقد علمت
يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم
فادعهم فسلهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت
فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في
فارسل نبي الله صلى الله عليه فاقبلوا فدخلوا عليه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه يا معشر اليهود ويلكم
اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون
اني رسول الله حقا واني جيتكم بحق فاسلموا قالوا ما
نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه قالها ثلاث مرار قال
فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا
وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم
قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا
حاشى لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا
حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم
فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله
الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق
فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه

حدثني ابراهيم بن موسى قال انا هشام عن ابن جريج
قال اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع عن عمر بن الخطاب قال
كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف في اربعة
وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له هو
من المهاجرين فلم نقصته من اربعة الاف
فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه
نا محمد بن كثير قال انا سفيان عن الاعمش عن ابي
وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه
ونا مسدد قال نا يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق
ابن سلمة قال انا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه نبتغي اجر الله ووجب اجرنا على الله فمنا — م وجهه
من مضى لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
فلم نجد شيا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه
خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج راسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه ان نغطي راسه بها
ونجعل على رجليه من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها نا يحيى بن بشر قال نا روح قال نا

عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني ابو بردة بن ابي موسى
الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي
لابيك قال قلت لا قال فإن ابي قال لابيك يا ابا موسى
هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه
وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا
وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال
ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه
وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا
بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي
نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء
عملناه بعد نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك
والله خير من ابي حدثني محمد بن صباح او بلغني عنه
قال انا اسماعيل عن عاصم عن ابي عثمان قال سمعت ابن النضر
عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال وقدمت انا
وعمر على رسول الله صلى الله عليه فوجدناه قائلا
فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر وقال اذهب فانظر هل
استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت

الى

الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول
هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثني
احمد بن عثمان قال انا شريح بن مسلمة قال انا ابراهيم
بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء
يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله
عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه قال اخذ علينا
بالرصد فخرجنا ليلا فاحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم
الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من
ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه فروة معي
ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه فانطلقت انفض
ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة يريد من
الصخرة مثل الذي اردنا فسألته لمن انت يا غلام فقال
انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت
له هل انت حالب قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت
له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة
من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله
عليه فصببت على اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به

النبي صلى الله عليه فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
رسول الله صلى الله عليه حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب
في آثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فإذا ه
عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها
فقبل خدها وقال كيف انت يا بنية نا سليمان بن عبد
الرحمن قال نا محمد بن حمير قال نا ابراهيم بن ابي عبلة ان
عقبة بن وساج حدثه عن انس خادم النبي صلى الله
عليه قال قدم النبي صلى الله عليه وليس في اصحابه
اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم
نا الوليد قال نا الأوزاعي قال حدثني ابو عبيد عن عقبة
ابن وساج قال حدثني انس بن مالك قال قدم النبي صلى
الله عليه المدينة فكان اسن اصحابه ابو بكر فغلفها
بالحناء والكتم حتى قنأ لونها نا اصبغ قال نا
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا
بكر تزوج امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو
بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال
هذه القصيدة رثى كفار قريش ه

وماذا بالقليب قليب بدر ه من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر ه من القينات والشرب الكرام
تحيينا بالسلامة أم بكر ه وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيى ه وكيف حياة أصداء وهام
نا موسى بن اسماعيل قال نا همام عن ثابت عن انس عن
ابي بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه في الغار فرفعت
رأسي فإذا انا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان
بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا ابا بكر اثنان
الله ثالثهما نا علي بن عبد الله قال نا الوليد بن مسلم
قال نا الأوزاعي ح وقال محمد بن يوسف نا الأوزاعي
قال نا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني
ابو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه فسأله
عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك
من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل
تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم
قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه

حدثني

وأصحابه المدينة نا أبو الوليد قال نا شعبة قال أنبأنا
أبو إسحاق سمع البراء قال أول من قدم علينا مصعب بن
عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال
وحدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي
إسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال أول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانوا يقرئون الناس
فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه ثم قدم
النبي صلى الله عليه فما رأيت أهل المدينة فرحوا
بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه حتى
جعل الإماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه
فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من
المفصل نا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم
رسول الله صلى الله عليه المدينة وعك أبو بكر وبلال
قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال
كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله ۝ والموت أدنى من شراك نعله
وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ۝ بواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة ۝ وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه
فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو
أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها فاجعلها بالجحفة حدثني عبد الله بن محمد
قال نا هشام قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني عروة بن
الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أنه
دخل على عثمان وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن
الزهري قال أنا عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن
الخيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما
بعد فإن الله بعث محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله
ولرسوله وآمن بما بعث به محمد ثم هاجرت هجرتين
ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وبايعته فوالله
ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تابعه ۝

استعاذ الكلبي قال نا الزهري مثله نا يحيى بن سليمن قال
حدثني ابن وهب قال نا مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس
اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو بمنى
في اخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت
يا امير المومنين ان الموسم يجمع رعاع الناس واني ارى ان
تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص
لاهل الفقه واشراف الناس وذوي رايهم وقال عمر
لاقومن في اول مقام اقومه بالمدينة نا موسى بن
اسمعيل قال نا ابراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن
خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة من نسائهم بايعت
النبي صلى الله عليه اخبرته ان عثمان بن مظعون طار
لهم في السكنى حين اقرعت الانصار على سكنى المهاجرين
قالت ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى
توفي وجعلناه في اثوابه فدخل علينا النبي صلى الله
عليه فقلت رحمة الله عليك ابا السايب شهادتي
عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وما

يدريك ان الله اكرمه قالت فقلت لا ادري بابي وامي انت
يا رسول الله فمن قال اما هو فقد جاءه والله اليقين
والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول
الله ما يفعل به قالت فوالله لا ازكي احدا بعده قالت
فاحزنني ذلك فنمت فاريت لعثمان عينا تجري فجيت رسول
الله صلى الله عليه فاخبرته فقال ذلك عمله حدثني
عبيد الله بن سعيد قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن عايشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله
فقدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وقد افترق
ملاهم وقتلت سرواتهم في دخولهم في الاسلام حدثني
محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال نا شعبة عن هشام
عن ابيه عن عايشة ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى
الله عليه عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان
تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر
مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه دعهما
يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم نا
مسدد قال نا عبد الوارث ح وحدثني اسحق بن منصور

قال أنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث فقال أنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ بني النجار قال فجاءوا متقلدي سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم إنه أمر بالمسجد فأرسل [ببناء] إلى ملإ بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال قال جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه معهم يقولون اللهم إنه لا خير

إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة ⊙

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

حدثني إبراهيم بن حمزة قال أنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه ثلاث للمهاجر بعد الصدر ⊙

باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

نا عبد الله بن مسلمة قال أنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدمه المدينة

نا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الأول تابعه عبد الرزاق عن معمر

باب قول النبي صلى الله عليه

اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة
نا يحيى بن قزعة قال نا إبراهيم عن الزهري عن عامر بن
سعد بن مالك عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه عام
حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت
يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا
يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال
فأتصدق بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير إنك
أن تذر ذريتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون (ورثتك)
الناس ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا
آجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك فقلت
يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون (تخلف)
اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم
لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى
الله عليه أن توفي بمكة وقال أحمد بن يونس وموسى

عن إبراهيم أن تذر ورثتك

باب كيف آخى النبي صلى الله

عليه بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى
النبي صلى الله عليه بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا
المدينة وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه
بين سلمان وأبي الدرداء نا محمد بن يوسف قال نا
سفيان عن حميد عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف
المدينة فآخى النبي صلى الله عليه بينه وبين سعد
ابن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله
وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك
دلني على السوق فربح شيئا من أقط وسمن فرآه النبي
صلى الله عليه بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال
النبي صلى الله عليه مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول
الله امرأة تزوجت من الأنصار قال فما سقت (فيها)
قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه أولم
ولو بشاة

باب

حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل قال نا حميد عن

أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم رسول الله صلى
الله عليه المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني
سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط
الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد
ينزع إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال
ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما
أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب
وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد
الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع
الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال
يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فسلهم عني قبل أن يعلموا
إسلامي فجاءت اليهود فقال أي رجل فيكم عبد الله
قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا
فقال النبي صلى الله عليه أرأيتم إن أسلم عبد الله بن
سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا
مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله

إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا
وتنقصوه قال هذا ما كنت أخاف يا رسول الله نا
علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد
الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق
نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان
الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد فسألت
البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه ونحن
نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس
وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن أرقم فسله
فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال
مثله وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله
عليه ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج

باب إتيان اليهود النبي

صلى الله عليه حين قدم المدينة ∴ هادوا: صاروا يهودا
وأما قوله هدنا: تبنا ∴ هائد: تائب نا مسلم بن
إبراهيم قال نا قرة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود

قال نا أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني قال نا حماد
ابن أسامة قال نا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب عن أبي موسى قال دخل النبي صلى الله عليه
المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء
ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه نحن أحق بصومه
فأمر بصومه حدثني زياد بن أيوب قال نا هشيم
قال نا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم
النبي صلى الله عليه المدينة وجد اليهود يصومون
عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي
أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن
نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه
نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه نا عبدان قال
أنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان
أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه
يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم



فرق النبي صلى الله عليه رأسه نا زياد بن أيوب
قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء
فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه

إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

حدثني الحسن بن عمر بن شقيق قال نا معتمر قال أبي
ونا أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة
عشر من رب إلى رب نا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن
عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان يقول أنا من رام
هرمز حدثني الحسن بن مدرك قال نا يحيى بن حماد
قال أنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن
سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما
ستمائة سنة بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

غزوة العشيرة

حدثني عبد الله بن محمد قال نا وهب قال نا شعبة عن
أبي إسحاق كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي

صلى الله عليه من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه
قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير
فذكرت لقتادة فقال العشيرة قال ابن إسحاق أول ما
غزا النبي صلى الله عليه الأبواء ثم بواط ثم العشيرة

ذكر النبي صلى الله عليه من يقتل ببدر

حدثني أحمد بن عثمان قال ثنا شريح بن مسلمة قال ثنا إبراهيم
ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون
أنه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ
أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر
بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة انطلق سعد
معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة
خلوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار
فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال
هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا
وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم
أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك

سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن
منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على
المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي
الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية
فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول إنهم
قاتلوك قال بمكة قال لا أدري ففزع لذلك أمية فزعا شديدا
فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما
قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم
قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج
من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس فقال
أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال
يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت
سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى
قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة
ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا
صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا ما
أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا

ينزل منزلا إلا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل
ببدر

قصة غزوة بدر

وقول الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ف
اتقوا الله لعلكم تشكرون إلى قوله فينقلبوا خائبين وقال
وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله
وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن
غير ذات الشوكة تكون لكم .. الشوكة الحد ثنا يحيى
ابن بكير قال أنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت
كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت
في غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج النبي
صلى الله عليه يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد ه

باب قوله تعالى

إذ تستغيثون ربكم إلى قوله العقاب ثنا أبو نعيم
قال أنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن

مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن
أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله
عليه وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم
موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن
يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى
الله عليه أشرق وجهه وسره حدثني محمد بن عبد
الله بن حوشب قال أنا عبد الوهاب قال نا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه يوم بدر اللهم
إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد فأخذ
أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر

باب

حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج
أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد
الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا ه
يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر

باب عدة أصحاب بدر

ثنا مسلم بن إبراهيم قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن

البراء قال استصغرت انا وابن عمر ح وحدثني محمود قال
نا وهب عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا
وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين
والانصار نيفا واربعون ومائتين نا عمرو بن خالد
قال نا زهير قال نا ابو اسحاق قال سمعت البراء يقول حدثني
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة
اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر
وثلاث مائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر
الا مومن نا عبد الله بن رجاء قال نا اسرائيل عن
ابي اسحاق عن البراء قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان عدة
اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه
النهر ولم يجاوز معه الا مومن بضعة عشر وثلاثمائة
حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال نا يحيى عن سفيان عن
ابي اسحاق عن البراء ح ونا محمد بن كثير قال انا سفيان
عن ابي اسحاق عن البراء قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلاث
مائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا
معه النهر وما جاوز معه الا مومن ۵

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار

قريش شيبة وعتبة والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم
حدثني عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا ابو اسحاق عن عمرو بن
ميمون عن ابن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد
بالله لقد رايتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما
حارا نا ابن نمير قال نا ابو اسامة قال نا اسماعيل قال
انا قيس عن عبد الله انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر
فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه نا احمد بن
يونس قال نا زهير قال نا سليمان ان انسا حدثهم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عمرو بن خالد قال نا زهير
عن سليمان التيمي ان انسا حدثهم قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال انت ابا جهل قال
احمد بن يونس انت ابو جهل قال وهل فوق
رجل قتلتموه او رجل قتله قومه حدثني محمد بن المثنى

قال نا ابن ابي عدي عن سليمن التيمي عن انس قال النبي صلى
الله عليه يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن
مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ
بلحيته قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه
او قال قتله قومه حدثني ابن المثنى قال نا معاذ بن معاذ
قال نا سليمن قال نا انس بن ملك نحوه نا علي بن عبد
الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابرهيم
عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثني محمد بن
عبد الله الرقاشي قال نا معتمر قال سمعت ابي يقول نا ابو
مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب انه قال انا
اول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة و قال
قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال
هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو
عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة نا قبيصة قال نا سفين عن ابي
هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر قال نزلت
هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي

وحمزة

وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة نا اسحاق بن ابرهيم الصواف قال نا يوسف
ابن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس
قال نا سليمن التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال
قال علي فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في
ربهم حدثني يحيى بن جعفر قال انا وكيع عن سفين عن
ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد سمعت ابا ذر
يقسم لنزلت هؤلاء الايات في هؤلاء الرهط
الستة يوم بدر نحوه نا يعقوب بن ابرهيم الدورقي
قال نا هشيم قال انا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد
سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي
وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد
ابن عتبة حدثني احمد بن سعيد ابو عبد الله قال نا
اسحاق بن منصور قال نا ابرهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحاق سال رجل البراء وانا اسمع قال اشهد
علي بدرا قال بارز وظاهر نا عبد العزيز بن عبد

الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال
كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل
ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية نا عبدان بن عثمان
قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه أنه قرأ والنجم فسجد بها
وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه
إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته
بعد قتل كافرا حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام
ابن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير
ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه قال إن كنت
لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر
وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن
مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف
سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها
يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم
رده على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف

وأخذ

وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته حدثني
فروة قال أنا علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير بن
العوام محلى بفضة نا أحمد بن محمد قال أنا عبد الله
قال أنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد
فنشد معك قال إني إن شددت كذبتم فقالوا لا نفعل
فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد
ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على
عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت
أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير قال
عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن
عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا حدثني عبد
الله بن محمد سمع روح بن عبادة قال أنا سعيد بن أبي
عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة
أن نبي الله صلى الله عليه أمر يوم بدر بأربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر
خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة

ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد
عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه قالوا ما نرى
ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل
يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان
ابن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال
فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح
لها فقال النبي صلى الله عليه والذي نفس محمد بيده ما أنتم بيده
بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى
أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما
نا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو عن عطاء عن ابن
عباس الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال هم والله كفار
قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله وأحلوا
قومهم دار البوار قال النار يوم بدر حدثني عبيد بن
إسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند
عائشة أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه إن
الميت يعذب في قبره ببكاء أهله فقالت إنما قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله
ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله إن رسول الله
صلى الله عليه قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين
فقال لهم مثل ما قال إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال إنهم
ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت إنك
لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور يقول حين
تبوءوا مقاعدهم من النار حدثني عثمان قال نا عبدة
عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله
عليه على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا ثم قال إنهم الآن يسمعون ما أقول فذكر
لعائشة فقالت إنما قال إنهم الآن ليعلمون أن الذي
كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى
حتى قرأت الآية

فضل من شهد بدرا

نا عبد الله بن محمد قال نا معاوية بن عمرو قال نا أبو
إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة
يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه

فقالت يا رسول الله فقد عرفت منزلة حارثة مني فإن يك في
الجنة أصبر وأحتسب وإن تك الأخرى ترى ما أصنع فقال
ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه
في جنة الفردوس حدثني إسحاق بن إبراهيم قال
أنا عبد الله بن إدريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن
عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وأبا مرثد والزبير
ابن العوام وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن
أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها
حيث قال رسول الله صلى الله عليه فقلنا الكتاب
فقالت ما معنا الكتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا
فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه لتخرجن الكتاب
أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وهي
محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول
الله صلى الله عليه فقال عمر يا رسول الله قد خان
الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال

ما حملك على ما صنعت قال والله ما بي إلا أن أكون مؤمنا
بالله ورسوله أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله
بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هنالك
من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق
ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر إنه قد خان الله ورسوله
والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل
بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما
شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت
عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم ○

باب

حدثني عبد الله بن محمد قال أنا أبو أحمد قال أنا عبد الرحمن
ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد قال قال لنا النبي صلى
الله عليه يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا
نبلكم حدثني محمد بن عبد الرحيم قال نا أبو أحمد الزبيري
قال نا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر
ابن أبي أسيد عن أبي أسيد قال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه يوم بدر إذا أكثبوكم يعني أكثروكم فارموهم

واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد قال أنا زهير قال أنا أبو
إسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله
عليه على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا
سبعين وكان النبي صلى الله عليه وأصحابه أصاب
من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين
قتيلا قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال
حدثني محمد بن العلاء قال أنا أبو أسامة عن بريد عن جده
أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه قال
وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي
آتانا بعد يوم بدر حدثني يعقوب بن إبراهيم قال نا
إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن
عوف إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني
وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما
إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل
فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله إن رأيته
أن أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه
مثله قال فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت له

إليه

إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء
حدثنا موسى بن إسماعيل قال أنا إبراهيم قال أنا ابن
شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف
بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه عشرة عينا وأمر عليهم عاصم
بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى
إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رجل رام
فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في
منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم
عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم
فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق
ألا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم
أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك
فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلاثة نفر على
العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل
آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم

بهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم
إن لي بهؤلاء لأسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى
أن يصحبهم فانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا
وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب
عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات
الحارث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي
غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده
قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله
ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من
خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده
وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه
لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم
ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين
فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي
جزع لزدت اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق
منهم أحدا وقال فلست أبالي حين أقتل مسلما

أتخشين

على

على أي جنب كان لله مصرعي وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع ثم قام إليه أبو سروعة
عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم
قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم
وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا
أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من
عظمائهم فبعث الله عز وجل لعاصم مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا
وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري
وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا ه
نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يحيى عن نافع أن ابن
عمر ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا
مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقترب
الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب
إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على
سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها

وعمّا قال لها رسول الله صلى الله عليه حين استفتته
وكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة
يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت
سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا
فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت
حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت
للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني
عبد الدار فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح
وإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر
وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي
ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه
فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت
حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي تابعه أصبغ عن ابن
وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى
بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير وكان أبوه
شهد بدرا أخبره

باب شهود

باب شهود الملائكة بدرا

ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا جرير عن يحيى بن سعيد
عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من
أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه فقال
ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة
نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة ثنا
سليمان قال نا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع
وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة
وكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة
قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه بهذا حدثني
إسحاق بن منصور أنا يزيد أنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة
أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وعن يحيى أن يزيد بن
الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا
الحديث فقال يزيد فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه
السلام حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا عبد الوهاب
قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه

باب آداه الحزب

حدثني خليفة قال نا محمد بن عبد الله الأنصاري قال نا
سعيد عن قتادة عن أنس قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا
وكان بدريا نا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال
حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن
أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه أهله لحما من
لحوم الأضاحي فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى
أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال
إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم
الأضاحي بعد ثلاثة أيام حدثني عبيد بن إسماعيل
قال نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير
لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو
مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش
فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته
في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت
رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى
طرفاها قال عروة فسأله إياها رسول الله صلى الله

عليه

عليه فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه أخذها
ثم طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر سألها إياه
عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها
عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل
علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل نا
أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس
عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهد
بدرا أن رسول الله صلى الله عليه قال بايعوني نا
يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عروة بن الزبير عن عائشة أن حذيفة وكان ممن شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه تبنى سالما وأنكحه
بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة
من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه زيدا
وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه
وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم
فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه فذكر الحديث
نا علي قال نا بشر بن المفضل قال نا خالد بن ذكوان

عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات
يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت
جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله
عليه لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثني
ابراهيم بن موسى قال انا هشام عن معمر عن الزهري ح
وثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي
عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وكان قد شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه
كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح
ثنا عبدان قال انا عبد الله قال انا يونس ح وثنا احمد
ابن صالح قال ثنا عنبسة قال انا يونس عن الزهري قال انا علي
ابن الحسين ان الحسين بن علي اخبره ان عليا قال كانت لي
شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله
عليه اعطاني مما افاء الله من الخمس يومئذ فلما اردت

ان ابتني بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه واعدت
رجلا صواغا في بني قينقاع ان يرحل معي فنأتي باذخر
فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة
عرسي فبينما انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر
والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل
من الانصار حتى جمعت فاذا انا بشارفي قد اجتبت ما جمعت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم
املك عيني حين رايت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله
حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار
عنده قينة واصحابه فقالت في غنائها الا يا حمز
للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي فانطلقت
حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وعنده زيد بن
حارثة وعرف النبي صلى الله عليه الذي لقيت فقال ما
لك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة
على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو
ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه بردائه

بإذخر ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة
حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له
فطفق النبي صلى الله عليه يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة
ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه ثم
صعد النظر فنظر إلى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر إلى
وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى
الله عليه أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه على
عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني محمد بن
عباد قال أنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الأصبهاني سمعه
من ابن معقل أن عليا كبر على سهل بن حنيف فقال
إنه شهد بدرا ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث
أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من
خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه من شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت
عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت
أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي

فقال

فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر
فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر
فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان
فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه
فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه
لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت
أن رسول الله صلى الله عليه قد ذكرها فلم أكن لأفشي
سر رسول الله صلى الله عليه ولو تركها لقبلتها
ثنا مسلم قال أنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد
سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه قال
نفقة الرجل على أهله صدقة ثنا أبو اليمان قال أنا
شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد
العزيز في إمارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو
أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري
جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل
عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه خمس

صلوات ثم قال هكذا أنزل كان بشير بن أبي مسعود
يحدث عن أبيه نا موسى قال نا أبو عوانة عن الأعمش
عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود
البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه الآيتان من
آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد
الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته
فحدثنيه نا يحيى قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه ممن شهد بدرا من الأنصار أنه
أتى رسول الله صلى الله عليه ح نا أحمد قال نا
عنبسة قال نا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين
ابن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث
محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه نا أبو اليمان
قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة
وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى
الله أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين
وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة

نا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية عن مالك
عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن
خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه
أن رسول الله صلى الله عليه نهى عن كراء المزارع قلت لسالم
فتكريها أنت قال نعم إن رافعا أكثر على نفسه نا آدم
قال نا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن
شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري
وكان شهد بدرا نا عبدان قال أنا عبد الله قال أنا
معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن
المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف
لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه
أن رسول الله صلى الله عليه بعث أبا عبيدة بن الجراح
إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه
هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم
أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله
عليه فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى

الله عليه حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم
بشيء، قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما
يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن
تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم نا أبو النعمان قال
نا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى
حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه نهى عن
قتل جنان البيوت فأمسك عنها حدثني إبراهيم بن
المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب
نا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار استأذنوا النبي
صلى الله عليه فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس
فداءه قال والله لا تذرون منه درهما نا أبو
عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله
ابن عدي عن المقداد بن الأسود ح وحدثني إسحاق قال
نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا ابن أخي ابن شهاب
عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي
أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو

الكندي

الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع
رسول الله صلى الله عليه أخبره أنه قال لرسول الله صلى
الله عليه أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال
أسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال
رسول الله صلى الله عليه لا تقتله فقال يا رسول الله
إنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال
رسول الله صلى الله عليه لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك
قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال
حدثني يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن علية قال نا سليمان
التيمي قال نا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه يوم
بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال أنت أبا جهل قال
ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أبا جهل
قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان أو قال قتله قومه
قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني
نا موسى قال نا عبد الواحد قال نا معمر عن الزهري عن عبيد الله

الله بن عبد الله قال أخبرني ابن عباس عن عمر لما توفي النبي
صلى الله عليه قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من
الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت
عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي
حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن
إسماعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة
آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم ثنا إسحاق
ابن منصور قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن محمد
ابن جبير عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه يقرأ
في المغرب بالطور وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي وعن
الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم
كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى
يعني مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت
الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية
أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ

نا حجاج

نا حجاج بن منهال قال ثنا عبد الله بن عمر النميري قال ثنا
يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد
الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت
فأقبلت أنا وأم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث
الإفك ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن فليح بن
سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول
الله صلى الله عليه فذكر الحديث فقال رسول الله صلى
الله عليه وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا
قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه
يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى
الله عليه ما أنتم بأسمع لما قلت منهم فجميع من شهد
بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا
فكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم
فكانوا مائة والله أعلم حدثني إبراهيم بن موسى قال
أنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال

ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه، عبد
الله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي، عمر بن الخطاب
العدوي، عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله
عليه على ابنته وضرب له بسهمه، علي بن أبي طالب
الهاشمي، إياس بن البكير، بلال بن رباح مولى أبي
بكر القرشي الصديق، حمزة بن عبد المطلب الهاشمي
حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش، أبو حذيفة بن
عتبة بن ربيعة القرشي، حارثة بن الربيع الأنصاري قتل
يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة، خبيب
ابن عدي الأنصاري، خنيس بن حذافة السهمي، رفاعة
ابن رافع الأنصاري، رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة
الأنصاري، الزبير بن العوام القرشي، زيد بن سهل أبو
طلحة الأنصاري، أبو زيد الأنصاري، سعد بن مالك
الزهري، سعد بن خولة القرشي، سهل بن حنيف الأنصاري
ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه، عبد الله بن مسعود

الهذلي، عبد الرحمن بن عوف الزهري، عبيدة بن الحارث
القرشي، عبادة بن الصامت الأنصاري، عمرو بن عوف
حليف بني عامر بن لؤي، عقبة بن عمرو الأنصاري، عامر
ابن ربيعة العنزي، عاصم بن ثابت الأنصاري، عويم
ابن ساعدة الأنصاري، عتبان بن مالك الأنصاري
قدامة بن مظعون، قتادة بن النعمان الأنصاري، معاذ
ابن عمرو بن الجموح، معوذ بن عفراء وأخوه، مالك بن
ربيعة أبو أسيد الأنصاري، مسطح بن أثاثة بن عبد
المطلب بن عبد مناف، مرارة بن الربيع الأنصاري، معن
ابن عدي الأنصاري، مقداد بن عمرو الكندي حليف بني
زهرة، هلال بن أمية الأنصاري

حديث بني النضير

ومخرج رسول الله صلى الله عليه إليهم في دية الرجلين
وما أرادوا من الغدر بالنبي صلى الله عليه، وقال الزهري
عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد
وقول الله عز وجل هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا

وجعله ابن إسحاق بعد بير معونة وأحد حدثني إسحاق
ابن نصر قال أنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج عن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فأجلى
بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد
فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين
المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه فأمنهم
وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط
عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة
حدثني الحسن بن مدرك قال أنا يحيى بن حماد قال أنا أبو
عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم
عن أبي بشر نا عبد الله بن أبي الأسود قال أنا معتمر
عن أبيه سمعت أنس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي
صلى الله عليه النخلات حتى افتتح قريظة والنضير
فكان بعد ذلك يرد عليهم نا آدم قال أنا الليث عن
نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه نخل
النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة

أو

أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله حدثني إسحاق
قال أنا حبان قال أنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن
عمر أن النبي صلى الله عليه حرق نخل بني النضير قال
ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

فأجابه أبو سفيان بن الحارث

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرق في نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه ... وتعلم أي أرضينا تضير

نا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن
أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب دعاه إذ
جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن
والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأدخلهم فلبث قليلا
ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم
فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين
هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله من بني
النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين
اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا

أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة
يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على علي
وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله
صلى الله عليه قد قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم عن
هذا الأمر إن الله كان خص رسوله في هذا الفيء لم يعطه
أحدا غيره فقال وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة
لرسول الله صلى الله عليه ثم والله ما احتازها
دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموها وبثها
فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله
عليه ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ
ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله
صلى الله عليه حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه
فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه فقبضه
أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه
وأنتم حينئذ وأقبل على علي وعباس فقال تذكران أن أبا

بكر

بكر عمل فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيه لصادق بار
راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت أنا
ولي رسول الله صلى الله عليه وأبي بكر فقبضته سنتين
من إمارتي أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
وأبو بكر والله يعلم إني فيه لصادق بار راشد تابع
للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما
جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن رسول الله صلى
الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن
أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن
عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه
رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر وما عملت فيه منذ
وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته
إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك والله الذي بإذنه
تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى
تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه إلي فأنا أكفيكماه
قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك
ابن أوس أنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه

يسألن أزواج النبي صلى الله عليه عثمان إلى أبي بكر
يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله فكنت أنا أردهن
فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله
عليه كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك
نفسه إنما يأكل آل محمد في هذا المال فانتهى أزواج
النبي صلى الله عليه إلى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد
حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي
ابن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها
ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى
الله عليه حقا نا إبراهيم بن موسى قال أنا
هشام قال أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة
والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك
وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبي صلى
الله عليه يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل
آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى
الله عليه أحب إلي أن أصل من قرابتي

قتل

قتل كعب بن الأشرف

نا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه
من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله
فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله
قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن
مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه
قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله
لتملنه قال إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر
إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا
وسقا أو وسقين ونا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا عمرو
أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه
وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد
قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت
أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك
أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا
عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني



السلاح فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نايلة وهو
اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم
فقالت له امراته اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو
محمد بن مسلمة واخي ابو نايلة وقال غير عمرو قالت
اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي
محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نايلة ان الكريم اذا
دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن
مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال
سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو
عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد بن بشر قال
عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل
بشعره فاشمه فاذا رايتموني استمكنت من راسه
فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم
متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت
كاليوم ريحا اي اطيب وقال غير عمرو قال عندي اعطر
نساء العرب واكمل العرب قال عمرو فقال اتاذن لي ان اشم
راسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن

لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه

قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق

ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له
بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف نا
اسحاق بن نصر قال نا يحيى بن ادم قال نا ابن ابي زائدة
عن ابيه عن ابي اسحاق عن البراء قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله
ابن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله نا يوسف
ابن موسى قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار
وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن
له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا
مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل

فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة
وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد
أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما
دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على
وتد قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع الى
يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت
إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم
نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في
بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت أبا رافع
قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا
دهش فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير
بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال
لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال
فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ضبيب ظبة
السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت
أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له ف
وضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت

في ليلة

في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة حتى ثم انطلقت
جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته
فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا
رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد
قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها
لم أشتكها قط نا أحمد بن عثمان قال نا شريح قال
نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت
البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه إلى
أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس
معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد
الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال
فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم فخرجوا
بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي
وجلست كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من
أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم
اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي

أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى
بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت
قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة
فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي القوم
انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم
من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم
قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع
قال من هذا فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن شيئا
قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا أبا رافع وغيرت
صوتي فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل
فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن
شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة
المغيث وإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه
ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت
دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه
فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت
انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه فإني لا

أبرح

أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد
الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة
فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه فبشرته

غزوة أحد

وقول الله عز وجل وإذ غدوت من أهلك إلى قوله
والله سميع عليم وقوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا
إلى قوله وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده
إذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا بإذنه إلى قوله والله
ذو فضل على المؤمنين وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا نا محمد بن عبد الرحيم قال أنا زكرياء
ابن عدي قال أنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي
حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله
صلى الله عليه على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع
للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم
فرط وأنا شهيد عليكم وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر
إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا
ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن
البراء قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله
عليه جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال
لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم
ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت
النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت
خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد
الله عهد إلي النبي صلى الله عليه أن لا تبرحوا فأبوا
فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف
أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي
القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن
الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا
فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله
لك ما يخزيك قال أبو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى
الله عليه أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى
وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال

التو

النبي

النبي صلى الله عليه أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا
الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم
بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني
حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عمرو عن
جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء
نا عبدان قال نا عبد الله قال نا شعبة عن سعد بن
إبراهيم عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف أتي
بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني
كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي
رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم
بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما
أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل
يبكي حتى ترك الطعام حدثني عبد الله بن محمد قال
نا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في
الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل نا أحمد
ابن يونس قال نا زهير قال نا الأعمش عن شقيق عن خباب

قال ثنا هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه نبتغي وجه الله
فوجبت أجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره
شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة
كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها
رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه غطوا بها
رأسه واجعلوا أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا
من أينعت له ثمرته فهو يهدبها نا حسان بن حسان
قال ثنا محمد بن طلحة قال ثنا حميد عن أنس أن عمه غاب عن
بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه لئن أشهدني
الله تعالى مع النبي صلى الله عليه ليرين الله ما أجد فلقي
يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم إني أعتذر إليك مما
صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به
المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين
يا سعد إني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف
حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون
من طعنة وضربة ورمية بسهم نا موسى بن
إسماعيل قال ثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب قال

أخبرني

أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول
فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع
رسول الله صلى الله عليه يقرأ بها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر فألحقناها في سورتها في المصحف نا أبو
الوليد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد
يحدث عن زيد بن ثابت قال لما خرج النبي صلى الله عليه إلى
أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي صلى
الله عليه فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا
نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم
بما كسبوا وقال إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار
خبث الفضة إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
والله وليهما الآية نا محمد بن يوسف عن ابن عيينة
عن عمرو عن جابر قال نزلت فينا هذه الآية إذ همت طا
ئفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما أحب
أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما نا قتيبة

قال نا سفيان عن عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا ابكرا ام ثيبا
قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت
يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي
تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء
مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت
حدثني احمد بن ابي سريج قال انا عبيد الله بن موسى
قال نا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن
عبد الله ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا
وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد
يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء
فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته
فلما نظروا اليه كأنما اغروا بي تلك الساعة فلما راى ما
يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم
جلس عليه ثم قال ادع لك اصحابك فما زال يكيل لهم
حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى

ان

ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم
الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان
عليه النبي صلى الله عليه كأنها لم تنقص تمرة واحدة
نا عبد العزيز بن عبد الله قال انا ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه
عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد
نا عبد الله بن محمد قال انا مروان بن معاوية قال نا
هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى
الله عليه كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي
نا مسدد قال نا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت
سعيد بن المسيب يقول سمعت سعدا يقول جمع لي
النبي صلى الله عليه ابويه يوم احد نا قتيبة
قال نا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابي
وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه يوم احد
ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل

نا أبو نعيم قال نا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال
سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه يجمع
أبويه لأحد غير سعد نا يسرة بن صفوان قال نا
إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن
مالك فإني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي
وأمي نا موسى بن إسماعيل عن معتمر عن أبيه قال
زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه في بعض
تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن
حديثهما نا عبد الله بن أبي الأسود قال نا حاتم
بن إسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن
يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد
الله والمقداد وسعدا فما سمعت أحدا منهم يحدث عن
النبي صلى الله عليه إلا أني سمعت طلحة يحدث عن
يوم أحد حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا وكيع
عن إسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى
بها النبي صلى الله عليه يوم أحد نا أبو معمر قال

نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال لما كان يوم أحد
انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وأبو طلحة بين
يدي النبي صلى الله عليه مجوب عليه بحجفة له وكان أبو
طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة
وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي
طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه ينظر إلى القوم
فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من
سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي
بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان
القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه
القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في
أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما
مرتين وإما ثلاثا حدثني عبيد الله بن سعيد قال نا
أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس أي عباد
الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم
فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله

أبي أبي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة
يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية
خير حتى لحق بالله ه

إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان

الآية حدثنا عبدان قال أنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب
قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من
هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قال
ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني قال أنشدك
بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم
قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال
فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم
فكبر فقال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني
عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عز وجل
عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت النبي
صلى الله عليه وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله
عليه إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما
تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن

مكة

مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة
الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى
الله عليه بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على
يده فقال هذه لعثمان اذهب بها الآن معك ه

باب إذ تصعدون ولا تلوون

على أحد إلى خبير بما تعملون حدثني عمرو بن خالد قال
ثنا زهير قال أنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب
قال جعل النبي صلى الله عليه على الرجالة يوم أحد
عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم
الرسول في أخراهم ه

ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا

إلى قوله بذات الصدور وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع
قال نا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال
كنت فيمن يغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي
من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه ه

ليس لك من الأمر شيء

أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال حميد

وثابت عن أنس شُجَّ النبي صلى الله عليه يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء

نا يحيى بن عبد الله السلمي قال أنا عبد الله قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء إلى قوله ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب ذكر أم سليط

نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي

فقال

فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد

قتل حمزة بن عبد المطلب

رضي الله عنه حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله قال نا حجين بن المثنى قال نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك

الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال
فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة
قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال
لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر
قال فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه
وبينه واد خرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا
للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج إليه حمزة
ابن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة
البظور أتحاد الله ورسوله قال ثم شد عليه فكان كأمس
الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته
بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال
فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم
فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى
الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه رسلا
فقيل لي إنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت
على رسول الله صلى الله عليه فلما رآني قال آنت
وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر

ما بلغك

ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه فخرج مسيلمة
الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ
به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان قال فإذا
رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس
قال فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من
بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف
على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار
أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر
بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود ○

ما أصاب النبي صلى الله عليه

من الجراح يوم أحد حدثني إسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق
عن معمر عن همام سمع أبا هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى
رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك قال نا يحيى بن سعيد
الأموي قال نا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة

عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله
عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه
نبي الله صلى الله عليه نا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب
عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح
رسول الله صلى الله عليه فقال أما والله إني لأعرف من
كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه ومن كان يسكب
الماء وبما دووي قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه تغسله وعلي بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن
فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا
كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها فألصقتها
فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه
وكسرت البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي قال نا
أبو عاصم قال نا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن
ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد
غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه

باب الذين استجابوا لله والرسول

حدثني محمد قال نا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي
كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي الله صلى
الله عليه ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف
أن يرجعوا فقال من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون
رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير ○

من قتل من المسلمين يوم أحد

منهم حمزة واليمان والنضر بن أنس ومصعب بن عمير
حدثني عمرو بن علي قال نا معاذ بن هشام قال حدثني
أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا
أعز يوم القيامة من الأنصار قال قتادة ونا أنس بن
مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة
سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة
على عهد النبي صلى الله عليه ويوم اليمامة على عهد أبي
بكر يوم مسيلمة الكذاب نا قتيبة بن سعيد قال نا
الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر
ابن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه كان

يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم
أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد
وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم
ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن شعبة
عن ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي
جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي
صلى الله عليه ينهوني والنبي صلى الله عليه لم ينه وقال
النبي صلى الله عليه لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة
تظله بأجنحتها حتى رفع حدثني محمد بن العلاء قال
نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن
أبي موسى أرى عن النبي صلى الله عليه قال رأيت في رؤياي
أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من
المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما
كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين
ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد
نا أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا الأعمش عن
شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه

ونحن

ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى
أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها
رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه
فقال النبي صلى الله عليه غطوا بها رأسه واجعلوا
أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له
ثمرته فهو يهدبها

باب أحد يحبنا

قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه
حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن
قتادة سمعت أنسا أن النبي صلى الله عليه قال هذا جبل
يحبنا ونحبه نا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن
عمرو مولى المطلب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن
إبراهيم حرم مكة وإني حرمت ما بين لابتيها
حدثني عمرو بن خالد قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه خرج يوما

فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر
فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي
الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح
الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني
أخاف عليكم أن تنافسوا فيها ○

غزوة الرجيع ورعل

وذكوان وبني لحيان وحديث عضل والقارة وعاصم بن
ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحاق نا عاصم بن
عمر أنه بعد أحد حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا
هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان
الثقفي عن أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن
عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب
من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه
فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا
تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم

وأصحابه

وأصحابه لجؤوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم
فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم
رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر
عنا رسولك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في
سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر
فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد
والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما
هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجروه وعالجوه على
أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى
باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن
نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم
أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض
بنات الحارث ليستحد بها فأعارته قالت فغفلت عن
صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما
رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال
أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله وكانت

تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من
قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما
كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال
دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا
أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن القتل هو (الركعتين عند)
وقال اللهم أحصهم عددا
ولست أبالي حين أقتل مسلما ۝ على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ۝ يبارك على أوصال شلو ممزع
ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى
عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما
من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا
عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول
الذي قتل خبيبا أبو سروعة نا أبو معمر قال نا عبد
الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال بعث النبي صلى
الله عليه سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض
لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها

بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن
مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه فقتلوهم
فدعا النبي صلى الله عليه شهرا عليهم في صلاة الغداة
وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل
رجل أنسا عن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ من القراءة
قال لا بل عند فراغ من القراءة نا مسلم قال نا
هشام قال نا قتادة عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه
شهرا بعد الركوع على حي أحياء من العرب حدثني
عبد الأعلى بن حماد قال نا يزيد بن زريع قال نا
سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رعلا وذكوان وعصية
وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه على
عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء
في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى
كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى
الله عليه فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء
من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان
قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا

عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة عن
انس حدثه ان نبي الله صلى الله عليه قنت شهرا في صلاة
الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان زاد خليفة قال انا يزيد بن زريع قال نا
سعيد عن قتادة قال نا انس ان اولئك السبعين من
الانصار قتلوا ببئر معونة قرانا كتابا نحوه. ثنا
موسى بن اسماعيل قال نا همام عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي صلى الله عليه
بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس
المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال
يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك
او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت
ام فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امراة من آل بني
فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام
اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال
كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم وان قتلوني اتيتم
اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله

عليه

عليه فجعل يحدثهم واومؤوا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه
قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح فقال الله اكبر
فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج
كان في راس جبل فانزل الله عز وجل علينا ثم كان من المنسوخ
إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي
صلى الله عليه عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني
لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله. ثنا
حبان قال انا عبد الله قال انا معمر قال حدثني ثمامة بن
عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم
هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة
حدثني عبيد بن اسماعيل قال نا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت استاذن النبي صلى الله عليه
ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له
اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول
الله صلى الله عليه يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره
ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه ذات يوم

كل ظهر فأتاه ذاته فقال أخرج أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما
ابنتاي فقال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول
الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه الصحبة قال يا رسول
الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي
صلى الله عليه إحداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا
حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن
فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة
لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم
ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من
الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة
فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة
قال قال هشام بن عروة فأخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر
معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل
من هذا وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر
بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء
حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع
وأتى النبي صلى الله عليه خبرهم فنعاهم فقال إن أصحابكم

قد أصيبوا

قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا
إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم
وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي
عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا حدثني محمد قال
أنا عبد الله قال أنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس
قال قنت النبي صلى الله عليه بعد الركوع شهرا يدعو
على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله
نا يحيى بن بكير قال نا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي
طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه
على الذين قتلوا ببئر معونة ثلاثين صباحا حتى يدعو
على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس
فأنزل الله عز وجل لنبيه في الذين قتلوا أصحاب بئر
معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا
فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه نا
موسى بن إسماعيل قال نا عبد الواحد قال نا عاصم الأحول
قال سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال
نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن

فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع فقال كذب إنما قنت النبي صلى
الله عليه بعد الركوع شهرا أنه كان بعث ناسا يقال لهم
القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه عهد قبلهم فظهر هؤلاء
الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه عهد فقنت
رسول الله صلى الله عليه بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

غزوة الخندق

وهي الأحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة
أربع نا يعقوب بن إبراهيم قال نا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه
وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه
نا قتيبة قال نا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن
سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه في الخندق وهم
يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله
صلى الله عليه اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
فاغفر للمهاجرين والأنصار نا عبد الله بن

محمد قال نا معاوية بن عمرو قال نا أبو إسحاق عن حميد قال
سمعت أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه إلى
الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة
باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما
بهم من النصب والجوع قال اللهم إن العيش عيش الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا
نا أبو معمر قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال
جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة
وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا
قال يقول النبي صلى الله عليه وهو يجيبهم اللهم
إنه لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار
والمهاجرة قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع
لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم
والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن نا
خلاد بن يحيى قال نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال

أتيت جابرا فقال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كيدة شديدة كدية
فجاءوا النبي صلى الله عليه فقالوا هذه كيدة عرضت في
الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر
ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله
عليه المعول فضرب فعاد كثيبا أهيلا أو أهيم فقلت
يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي
صلى الله عليه شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء فقالت
عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى
جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه
والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج
فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان
قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قال قل لها لا تنزع
البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام
المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي
صلى الله عليه بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت
هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور

إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز
ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية فقال كلي هذا وأهدي فإن
الناس أصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي قال أنا أبو
عاصم قال أنا حنظلة بن أبي سفيان قال أنا سعيد بن
ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق
رأيت بالنبي صلى الله عليه خمصا فانكفيت إلى امرأتي
فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله
عليه خمصا شديدا فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من
شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت
إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول
الله صلى الله عليه فقالت لا تفضحني برسول الله صلى
الله عليه ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله
ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا
فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه فقال
يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم
فقال رسول الله صلى الله عليه لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى

اللّه عليه بطعام الناس حتى جئت امرأته فقالت بك وبك
فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه
وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال
ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن
برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو حدثني
عثمان بن أبي شيبة قال نا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة
إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار
قالت كان ذلك يوم الخندق نا مسلم بن إبراهيم قال
نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه
ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر
بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا إن الألى قد بغوا علينا
إذا أرادوا فتنة أبينا ورفع بها صوته أبينا
أبينا نا مسدد قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال
حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

قال

٨٣

قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور حدثني أحمد
ابن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم
ابن يوسف قال حدثني أبي عن أبي إسحاق قال سمعت البراء
ابن عازب يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول
الله صلى الله عليه رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى
عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته
يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد غبوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا
بغوا
قال ثم يمد صوته بآخرها حدثني عبدة بن عبد الله
قال أنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار
عن أبيه أن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق
حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن معمر عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر ح قال وأخبرني ابن طاوس
عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسـ
ـواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم

يُجعل لي من الأمر شيء فقالت الحق فإنهم ينتظرونك
وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى
ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد
أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به
منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال
عبد الله فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر
منك من قاتلك وأباك على الإسلام فخشيت أن أقول كلمة
تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك
فذكرت ما أعد الله في الجنان قال حبيب حفظت
وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها ثنا
أبو نعيم قال ثنا سفيان عن أبي إسحق عن سليمان بن صرد
قال قال النبي صلى الله عليه يوم الأحزاب نغزوهم
ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا يحيى بن
آدم قال ثنا إسرائيل قال سمعت أبا إسحق يقول سمعت
سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه يقول
حين أجلي الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا
نحن نسير إليهم حدثني إسحق قال ثنا روح قال ثنا هشام

عن محمد

عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه أنه قال
يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما
شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ثنا
المكي بن إبراهيم قال ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن
جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول
الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب قال
النبي صلى الله عليه والله ما صليتها فنزلنا مع النبي
صلى الله عليه بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى
العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب
ثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت
جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه يوم الأحزاب
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا
بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم
فقال الزبير أنا ثم قال إن لكل نبي حواريا وحواري
الزبير ثنا قتيبة قال ثنا الليث عن سعيد بن أبي
سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب
الأحزاب وحده فلا شيء بعده حدثني محمد قال انا
الفزاري وعبدة عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله
ابن أبي أوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه على
الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم نا محمد بن مقاتل
قال انا عبد الله قال انا موسى بن عقبة عن سالم ونافع
عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه كان إذا قفل من
الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرات ثم يقول
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الأحزاب وحده

باب
مرجع النبي صلى الله عليه من الأحزاب

ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم حدثني عبد
الله بن أبي شيبة قال نا ابن نمير عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه من

الخندق

من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد
وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم قال فإلى
أين قال ها هنا وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى
الله عليه إليهم نا موسى قال نا جرير بن حازم عن
حميد بن هلال عن أنس قال كأني أنظر إلى الغبار
ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل صلى الله عليه
حين سار رسول الله صلى الله عليه إلى بني قريظة
نا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية بن أسماء
عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه يوم
الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة
فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي
حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فلم يعنف واحدا منهم
حدثني ابن أبي الأسود قال نا معتمر ح وحدثني
خليفة قال نا معتمر قال سمعت أبي عن أنس قال كان
الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه النخلات حتى افتتح
قريظة والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى

الله عليه ما سأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان
النبي صلى الله عليه قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن
فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو
لا نعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله
عليه يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت
أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال حدثني محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة
قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول نزل أهل قريظة
على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه
إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار
قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال
قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثني
زكرياء بن يحيى قال نا عبد الله بن نمير قال نا هشام عن
أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه
رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل
فضرب النبي صلى الله عليه خيمة في المسجد ليعوده

من قريب

من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه من الخندق
وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه
من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه فأين فأشار إلى
بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه فنزلوا
على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن
تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم
أموالهم قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا
قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن
أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم
فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان
بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم
فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها
فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من
بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة
ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه
دما فمات منها رحمة الله عليه نا حجاج بن منهال

قال انا شعبة قال اخبرني عدي انه سمع البراء قال قال
النبي صلى الله عليه لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل
معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه
يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل
معك

غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل
نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر قال
أبو عبد الله وقال عبد الله بن رجاء انا عمران القطان
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه صلى باصحابه في الخوف في غزوة
السابعة غزوة ذات الرقاع وقال النبي صلى الله عليه (في الهامش: ابن عباس صلى)
الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن
نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله
عليه بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحاق سمعت
وهب بن كيسان قال سمعت جابرا خرج النبي صلى الله
عليه الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان

فلم

فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي
صلى الله عليه ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة غزوت
مع النبي صلى الله عليه يوم القرد حدثني محمد بن
العلاء قال انا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة
عن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه
فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري
فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع
لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى
بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه
كره ان يكون شيء من عمله افشاه فا قتيبة عن مالك عن
يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول
الله صلى الله عليه يوم ذات الرقاع صلى صلاة
الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو
فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم
ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة
الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم

ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك
أحسن ما سمعت في صلاة الخوف وقال معاذ نا هشام عن
أبي الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه بنخل فذكر
صلاة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم
أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه في غزوة
بني أنمار نا مسدد قال نا يحيى عن يحيى عن القاسم
ابن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال يقوم
الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من
قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة
ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك
فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون
ويسجدون سجدتين نا مسدد قال نا يحيى عن شعبة
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن
سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه حدثني
محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع
القاسم قال أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه

قوله

قوله نا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سالم أن ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم نا مسدد
قال نا يزيد بن زريع قال نا معمر عن الزهري عن سالم بن
عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة
العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم أولئك
فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام
هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم
نا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني
سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول
الله صلى الله عليه قبل نجد ونا إسماعيل قال حدثني
أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان
ابن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله أخبره أنه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه قبل نجد فلما قفل
رسول الله صلى الله عليه قفل معه فأدركتهم القائلة
في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه

وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول
الله صلى الله عليه تحت سمرة فعلق بها سيفه قال
جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه
يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول
الله صلى الله عليه ان هذا اخترط سيفي وانا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني
قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول
الله صلى الله عليه وقال ابان نا يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه
بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي
صلى الله عليه فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى
الله عليه معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا
قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى
الله عليه واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم
تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي
صلى الله عليه اربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن
ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل

محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى
الله عليه بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع
النبي صلى الله عليه غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء
ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه ايام خيبر ه

غزوة بني المصطلق

من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحاق
وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع
وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في
غزوة المريسيع نا قتيبة بن سعيد قال انا اسمعيل
ابن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن
حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت
ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل قال
ابو سعيد خرجنا مع النبي صلى الله عليه في غزوة بني
المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا
النساء فاشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا
ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه بين
اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم الا

يقتلوا اما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة
حدثني محمود قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن
ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو
في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق
سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن
كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه فجينا فاذا
اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط
سيفي فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط صلتا
قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا
قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه ه

غزوة انمار

نا آدم قال نا ابن ابي ذيب قال نا عثمان بن عبد الله بن
سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي
صلى الله عليه في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها
قبل المشرق متطوعا ه

حديث الإفك

والاثر فلا بمنزلة النجيس والنجس يقول إفكهم وأفكهم ه
وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم
كما قال يوفك عنه يصرف عنه من صرف نا عبد العزيز
ابن عبد الله قال نا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه حين
قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من
حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت
له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث
الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان
كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه اذا اراد سفرا اقرع
بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول
الله صلى الله عليه معه قالت عائشة فاقرع بيننا في
غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
صلى الله عليه بعدما انزل الحجاب فكنت احمل في هودج

وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه
من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة
بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري
فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا
يرحلوني هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه
وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم
يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من
الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه
وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا
ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس
بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به
وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة
في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي
فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني

قلادتي

ج فاحتملوا

قبل

قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه
كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ
على يدها فقمت إليها فركبتها فانطلق يقود بي
الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة
وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك
عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان
يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه
وقال عروة لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان
ابن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في
ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله
عز وجل وإن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي ابن سلول قال
عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول
إنه الذي قال فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت
شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر
بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من

أيضا

أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي
إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم
يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر
بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي أم مسطح
قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى
ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا
أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى
بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا
وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف
وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها
مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم
مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم
مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس
ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه أهل
ولم تسمعي ما قال قالت وقلت وما قال فأخبرتني بقول
أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت
إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

قال

قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد
أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط
وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا
فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا
أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين
استلبث الوحي يستأمرهما ويستشيرهما في فراق أهله
فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه
بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال
أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول
الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل
الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله
عليه بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك
فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي
إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم
يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر
بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي أم مسطح
قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى
ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا
أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى
بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا
وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف
وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها
مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم
مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم
مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس
ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه أيل
ولم تسمعي ما قال قالت وقلت وما قال فأخبرتني بقول
أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت
إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

قال

فقال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد
أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى
الله عليه فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط
وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا
فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا
أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين
استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله
فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه قال
بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال
أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول
الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل
الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله
عليه بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك
قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا

فقط أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن
عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول
الله صلى الله عليه من يومه فاستعذر من عبد الله بن
أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني في
من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت
على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا
خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام سعد أخو
بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فإن كان
من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج
أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج
وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن
عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من
رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه
فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس

والخزرج

والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه
قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت
يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت
وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل
بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى إني لأظن أن البكاء
فالق كبدي فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت
علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي
معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى
الله عليه علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في
شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله
عليه حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه
بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن
كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن
العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه مقالته قلص دمعي

حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قال فقالت أمي والله ما أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن
لا أقرأ من القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم
من الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن
قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر
والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد
لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على
فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في
شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم
الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما
رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد

من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من
البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت
فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت
أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد
برأك قالت فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا
أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله قالت وأنزل الله
عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر
الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي فقال أبو بكر
الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه
وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي
قال لعائشة ما قال فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو
الفضل منكم إلى قوله غفور رحيم فقال أبو بكر
الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع
إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله
لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب

ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي
وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي
كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه فعصمها الله
بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت
فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث
هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن
الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله والذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل
بعد ذلك في سبيل الله نا عبد الله بن محمد قال أملى
علي هشام بن يوسف من حفظه قال أنا معمر عن الزهري
قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان
فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان من
قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث أن عائشة قالت لهما كان علي مسلما في
شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك
فيه وعليه وكان في أصل العتيق كذلك نا موسى
ابن إسماعيل قال نا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل

قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان
وهي أم عائشة قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ
ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل
فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث
قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع
رسول الله صلى الله عليه قالت نعم قالت وأبو بكر
قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها
حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء
النبي صلى الله عليه فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله
أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث قالت
نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني
ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه
والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم
يقل شيئا فأنزل الله عز وجل عذرها قالت بحمد الله
لا بحمد أحد ولا بحمدك حدثني يحيى قال نا وكيع عن نافع
ابن عمر
عن ابن أبي مليكة عن عائشة كانت تقرأ إذ تلقونه
بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة

وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيهن نا عثمان
ابن أبي شيبة قال نا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان
عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله
صلى الله عليه وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه
في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين وقال محمد بن عقبة نا عثمان بن فرقد
قال سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر
عليها حدثني بشر بن خالد قال أنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة
وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات
له حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل وقال
فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت
لها لم تأذني له أن يدخل عليك وقد قال الله عز وجل
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت وأي عذاب
أشد من العمى فقالت إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول
الله صلى الله عليه

باب غزوة الحديبية

وقول

وقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة نا خالد بن مخلد قال نا سليمان بن بلال قال
حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد
ابن خالد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه عام الحديبية
فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى
الله عليه الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا
قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة
الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب
وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي
نا هدبة بن خالد قال نا همام عن قتادة أن أنسا
أخبرهم قال اعتمر النبي صلى الله عليه أربع عمر كلهن
في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية
في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة
من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة
مع حجته نا سعيد بن الربيع قال نا علي بن المبارك
عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال

انطلقنا مع النبي صلى الله عليه عام الحديبية فأحرم
اصحابه ولم احرم. نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة
وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة
الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه
اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك
فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فأتاها
فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم
مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد
ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا. حدثني فضل
ابن يعقوب قال نا الحسن بن محمد بن اعين ابو علي
الحراني قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال انبانا البراء
ابن عازب انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه
يوم الحديبية الفا واربعمائة او اكثر فنزلوا على بئر
فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه فاتى
البئر وقعد على شفيرها ثم قال ايتوني بدلو من مائها
فاتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا

انفسهم

انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا. نا يوسف بن عيسى
قال نا ابن فضيل قال نا حصين عن سالم عن جابر قال
عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله
عليه بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه
فقال رسول الله صلى الله عليه ما لكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في
ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال
فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا
مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة. حدثني الصلت
ابن محمد قال نا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت
لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول
كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر
كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه
يوم الحديبية. تابعه ابو داود قال نا قرة عن
قتادة. نا علي قال نا سفيان قال نا عمرو قال سمعت
جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله

عليه يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا
وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة
تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا
وأربعمائة وقال عبيد الله بن معاذ نا أبي قال نا شعبة
عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن أبي أوفى قال
كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة وكانت أسلم ثمن
المهاجرين تابعه محمد بن بشار قال نا أبو داود
قال نا شعبة حدثني إبراهيم بن موسى قال نا عيسى
عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول
وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول ف
الأول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ
الله بهم شيئا نا علي بن عبد الله قال نا سفيان
عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا
خرج النبي صلى الله عليه عام الحديبية في بضع عشرة
مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي
وأشعر وأحرم منها لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى
سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الإشعار والتقليد

فلا

فلا أدري يعني موضع الإشعار والتقليد أو الحديث كله
حدثني الحسن بن خلف قال نا إسحاق بن يوسف عن
أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله
صلى الله عليه رآه وقمله يسقط على وجهه فقال
أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه
أن يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم
على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله عز وجل الفدية فأمره
رسول الله صلى الله عليه أن يطعم فرقا بين ستة
مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام نا إسم
إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن
أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق فلحقت
عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي
وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم
زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا
بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع
النبي صلى الله عليه فوقف معها عمر ولم يمض ثم

قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا
في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما
نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه
فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين
أكثرت لها فقال عمر ثكلتك أمك والله إني لأرى أبا
هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم
أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع
قال نا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري قال نا شعبة
عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت
الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها نا محمود قال
نا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال
انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد
قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله
عليه بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته
فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع النبي صلى
الله عليه تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام
المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب

م رسول الله

صح نسيناها

محمد

٩٦

محمد لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم نا موسى
قال نا أبو عوانة قال نا طارق عن سعيد بن المسيب عن
أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها
العام المقبل فعميت علينا نا قبيصة قال نا سفيان
عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك
فقال أخبرني أبي وكان شهدها نا آدم بن أبي
إياس قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله
ابن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي
صلى الله عليه إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل
عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي
أوفى نا إسماعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو
ابن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس
يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما
يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع
على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وكان شهد
معه الحديبية نا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني
إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب

الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه الجمعة ثم
ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل به نا قتيبة بن
سعيد قال نا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة
ابن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه
يوم الحديبية قال على الموت حدثني احمد بن اشكاب
قال نا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال
لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول
الله صلى الله عليه وبايعته تحت الشجرة فقال يا
ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده حدثني اسحق
قال نا يحيى بن صالح قال نا معاوية هو ابن سلام عن
يحيى عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع
النبي صلى الله عليه تحت الشجرة حدثني احمد بن
اسحق قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن قتادة عن
انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله عز وجل
ليدخل المومنين والمومنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما

انا فتحنا فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثني
عبد الله بن محمد قال نا ابو عامر قال نا اسرائيل عن مجزاة
ابن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال
اني لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول
الله صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه ينهاكم
عن لحوم الحمر وعن مجزاة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة
اسمه اهبان بن اوس وكان اشتكى ركبته فكان اذا سجد
جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار قال نا
ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار
عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة كان النبي
صلى الله عليه واصحابه اتوا بسويق فلاكوه تابعه
معاذ عن شعبة حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال نا
شاذان عن شعبة عن ابي جمرة سالت عائذ بن عمرو وكان من
اصحاب النبي صلى الله عليه من اصحاب الشجرة هل ينقض
الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره حدثني
عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه كان يسير في بعض اسفاره

وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم
يجبه رسول الله صلى الله عليه ثم سأله فلم يجبه
ثم سأله فلم يجبه وقال عمر ثكلتك أمك عمر نزرت
رسول الله صلى الله عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت
أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي
قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت
رسول الله صلى الله عليه فسلمت فقال لقد أنزلت علي
الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثني عبد الله بن
محمد قال نا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا
الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن
المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه
قالا خرج النبي صلى الله عليه عام الحديبية في بضع
عشرة مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه فلما أتى ذا
الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث
عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه حتى

كان بغدير الأشطاط أتاه عينه فقال إن قريشا جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك و
وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس علي
أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون
أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا
من المشركين وإلا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول
الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب
أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على
اسم الله حدثني إسحاق قال أنا يعقوب قال حدثنا ابن
أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع
مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر
رسول الله صلى الله عليه في عمرة الحديبية فكان فيما
أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله
عليه سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان
فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وإن
كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه
وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه إلا على

ذلك وكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما أبى
سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه إلا على ذلك
كاتبه رسول الله صلى الله عليه فرد رسول الله صلى الله
عليه أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو
ولم يأت رسول الله صلى الله عليه أحد من الرجال إلا رده
في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات
فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى
رسول الله صلى الله عليه وهي عاتق فجاء أهلها يسألون
رسول الله صلى الله عليه أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله
في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة أن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه قالت إن رسول الله صلى
الله عليه كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية
يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات مهاجرات وعن عمه
قال بلغنا حين أمر الله رسول الله صلى الله عليه أن
يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا
أن أبا بصير فذكره بطوله نا قتيبة عن مالك عن نافع
أن عبد الله بن عمر حين خرج معتمرا في الفتنة فقال إن

صددت



صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى
الله فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه
كان أهل بعمرة عام الحديبية نا مسدد قال نا يحيى
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال إن حيل بيني
وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه حين حالت كفار
قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة نا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية
عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه
أنهما كلما عبد الله بن عمر ح نا موسى بن إسماعيل
قال نا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو
أقمت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه فحال كفار قريش دون
البيت فنحر النبي صلى الله عليه هداياه وحلق وقصر
أصحابه وقال أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن خلي بيني وبين
البيت طفت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع
النبي صلى الله عليه فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما إلا
واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف

لهما طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثني
شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد قال نا صخر عن نافع
قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس
كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى
فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله
صلى الله عليه يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر
يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه يبايع
تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول
الله صلى الله عليه فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم
قبل عمر وقال هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم قال نا عمر
ابن محمد العمري قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا
مع النبي صلى الله عليه يوم الحديبية تفرقوا في ظلال
الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه فقال
يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله
صلى الله عليه فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى
عمر فخرج فبايع نا ابن نمير قال نا يعلى قال نا إسماعيل

قال

قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى كنا مع النبي صلى الله
عليه حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه
وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة
لا يصيبه أحد بشيء حدثني الحسن بن إسحاق قال نا
محمد بن سابق قال نا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين
قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين
أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي
جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله
عليه أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا
أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى
أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا
انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له نا سليمان بن حرب
قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن
كعب بن عجرة قال أتى علي النبي صلى الله عليه زمن الحديبية
والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك
قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة
مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ

حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله قال نا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الأعلى بن حماد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه و

المدينة

واستاقوا

واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة وبلغنا أن النبي صلى الله عليه بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة

غزوة ذي قرد

وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه قبل خيبر بثلاث نا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه فقلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع

وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين
بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه والناس فقلت
يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث
إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال
ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه على
ناقته حتى دخلنا المدينة وقال شعبة وأبان وحماد عن
قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي
قلابة عن أنس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد
الرحيم قال أنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي قال أنا حماد بن
زيد قال نا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو
رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد
العزيز استشار الناس يوما فقال ما تقولون في هذه
القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله
عليه وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف
سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في
العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك قال
عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو

قلابة

قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة ۞

غزوة خيبر

نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن
بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع
النبي صلى الله عليه عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء
وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم
يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام
إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
نا عبد الله بن مسلمة قال أنا حاتم بن إسماعيل
عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل
من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان
عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اتقينا ۞ وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا ۞ إنا إذا صيح بنا أتينا
وبالصياح عولوا علينا ۞

صح
ابقينا

فقال رسول الله صلى الله عليه من هذا السائق قالوا عامر
ابن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت
يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم
حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله فتحها عليهم
فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا
كثيرة فقال النبي صلى الله عليه ما هذه النيران على أي
شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر
الإنسية قال النبي صلى الله عليه أهريقوها واكسروها
فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو
ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول
به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب
عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني
رسول الله صلى الله عليه وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت
له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي
صلى الله عليه كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين
إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله
نا قتيبة قال نا حاتم قال نشأ بها نا عبد الله

ابن يوسف

ابن يوسف قال أنا مالك عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما بليل لم
يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمسـ
ـاحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد
والخميس فقال النبي صلى الله عليه خربت خيبر إنا إذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين نا صدقة
ابن الفضل قال أنا ابن عيينة قال نا أيوب عن محمد بن سيرين
عن أنس بن مالك قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها
بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه قالوا محمد
والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه الله أكبر
خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى
الله عليه إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر
فإنها رجس حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال
نا عبد الوهاب قال نا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت
ثم أتى الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتى

يغر بهم

الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس إن
الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأكفئت
القدور وإنها لتفور باللحم ثنا سليمان بن حرب قال
نا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال صلى النبي صلى الله
عليه الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت
خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه المـ
المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت
إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه
فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت
يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه
تصديقا له ثنا آدم قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب
قال سمعت أنس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه
صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس ما أصدقها
قال أصدقها نفسها فأعتقها ثنا موسى بن إسماعيل
قال نا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال
لما غزا رسول الله صلى الله عليه خيبر أو قال لما توجه

رسول الله صلى الله عليه أشرف الناس على واد فرفعوا
أصواتهم بالتكبير الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم
ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف
دابة رسول الله صلى الله عليه فسمعني وأنا أقول لا
حول ولا قوة إلا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلت
لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت
بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا
بالله ثنا قتيبة قال نا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن
سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه التقى هو
والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه
إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب
رسول الله صلى الله عليه رجل لا يدع لهم شاذة ولا
فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ منا اليوم
أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه أما
إنه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج
معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح

الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج
الرجل الى رسول الله صلى الله عليه فقال اشهد انك
رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا
انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به
فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت
فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه عند
ذلك ان الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو من
اهل النار وان الرجل ليعمل عمل النار فيما يبدو للناس
وهو من اهل الجنة نا ابو اليمان قال انا شعيب عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال
شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه لرجل ممن
يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل
الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض
الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فاهوى بيده الى
كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد

رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك
انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن انه لا
يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
تابعه معمر عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن
ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله
عليه حنين وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري
عن سعيد عن النبي صلى الله عليه تابعه صالح عن
الزهري وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب
اخبره ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع
النبي صلى الله عليه بخيبر قال الزهري واخبرني عبد الله
عبد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه
نا المكي بن ابراهيم قال نا يزيد بن ابي عبيد قال
رأيت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما
هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتها يوم خيبر فقال
الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه
فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة

نا عبد الله بن مسلمة قال نا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل
قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه
فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل
لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها فضربها
بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان
فقال إنه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان
هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع
وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب
سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه فقال أشهد أنك
رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال إن الرجل ليعمل
بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار
ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل
الجنة نا محمد بن سعيد الخزاعي قال نا زياد بن الربيع
عن أبي عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى
طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر نا عبد
الله بن مسلمة قال نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة

قال

قال كان علي بن أبي طالب تخلف عن النبي صلى الله عليه
في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه
فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية
غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فنحن
نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه نا
قتيبة قال نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني
سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه يوم خيبر قال
لأعطين غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله [في الهامش: الراية]
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون
ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه كلهم يرجون أن يعطاها
فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول
الله صلى الله عليه في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن
لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله
أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم

بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم نا عبد
الغفار بن داود قال أنا يعقوب ح وحدثني أحمد قال
نا ابن وهب قال حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو
مولى المطلب عن أنس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح
الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن
أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي
صلى الله عليه لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله ثم صنع حيسا
في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت تلك وليمة
على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله
عليه يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع
ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب نا
إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد
الطويل سمع أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه أقام
على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس
بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب نا سعيد بن أبي

مريم قال أنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع
أنسا يقول أقام النبي صلى الله عليه بين خيبر والمدينة
ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى
وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن
أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط
والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت
يمينه قالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم
يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه
ومد الحجاب نا أبو الوليد قال حدثنا شعبة ح
وحدثني عبد الله بن محمد قال أنا وهب قال أنا شعبة عن
حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري خيبر
فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت
فإذا النبي صلى الله عليه فاستحييت حدثني عبيد
ابن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه نهى يوم خيبر
عن أكل الثوم وعن لحوم حمر الأهلية نهى عن أكل
الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم

نا يحيى بن قزعة قال انا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله
والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان
رسول الله صلى الله عليه نهى عن متعة النساء يوم خيبر
وعن اكل الحمر الانسية نا محمد بن مقاتل قال انا
عبد الله قال انا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه نهى يوم خيبر عن لحوم
الحمر الاهلية حدثني اسحق بن نصر قال انا محمد بن عبيد
قال انا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى
الله عليه عن اكل لحوم الحمر الاهلية نا سليمن
ابن حرب قال نا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن
جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل نا سعيد
ابن سليمن قال نا عباد عن الشيباني سمعت ابن ابي
اوفى اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي
وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه لا
تاكلوا من لحوم الحمر شيا واهريقوها قال ابن ابي
اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال

بعضهم

بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة نا
حجاج بن منهال قال انا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت
عن البراء وعبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا مع النبي صلى
الله عليه فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي
النبي صلى الله عليه اكفئوا القدور حدثني اسحق
قال نا عبد الصمد قال نا شعبة قال نا عدي بن ثابت
سمعت البراء وابن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله
عليه انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفئوا
القدور نا مسلم قال نا شعبة عن عدي بن ثابت عن
البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه نحوه حدثني
ابراهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة قال انا عاصم
عن عامر عن البراء قال امرنا النبي صلى الله عليه في
غزوة خيبر ان نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة
ثم لم يامرنا باكله بعد حدثني محمد بن ابي
الحسين قال نا عمر بن حفص قال نا ابي عن عاصم عن عامر
عن ابن عباس قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله
عليه من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب

محمد ح

حمولتهم أو خيله يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية **نا**
الحسن بن إسحاق قال نا محمد بن سابق قال نا زائدة عن عبيد
الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى
الله عليه يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما
قال فسره نافع فقال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة
أسهم وإن لم يكن له فرس فله سهم **نا** يحيى بن بكير
قال نا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان
إلى النبي صلى الله عليه فقلنا أعطيت بني المطلب من
خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة فقال إنما بنو
هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم
النبي صلى الله عليه لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا
حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة قال نا بريد بن
عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي
صلى الله عليه ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا
وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر
أبو رهم إما قال بضعا وإما قال في ثلاثة وخمسين أو

ح منها

اثنين

١١٢

موسى

اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا
إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب
فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى
الله عليه حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون
لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة **و**دخلت
أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج
النبي صلى الله عليه زائرة وقد كانت هاجرت إلى
النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء
عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء
بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه
قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق
برسول الله صلى الله عليه منكم فغضبت وقالت كلا
والله كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء
بالحبشة **و**ذلك في الله وفي رسول الله وايم الله لا
أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت
للنبي صلى الله عليه ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر

عند النبي صلى الله عليه وأنا أسأله والله لا أكذب ولا أزيغ
ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه قالت يا نبي
الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له
كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة
واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت
أبا موسى وأصحاب السفينة يأتون أسماء أرسالا
يسألونها عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح
ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه
قال أبو بردة فقالت أسماء ولقد رأيت أبا موسى وإنه
ليستعيد هذا الحديث مني وقال أبو بردة عن أبي موسى
قال النبي صلى الله عليه إني لأعرف أصوات رفقة
الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف
منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر
منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي
الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن
تنظروهم حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع حفص
ابن غياث قال أنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا

على

على النبي صلى الله عليه بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم
يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله بن
محمد قال أنا معاوية بن عمرو قال أنا أبو إسحاق عن مالك بن أنس
قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع
أبا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة
إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا
مع رسول الله صلى الله عليه إلى وادي القرى ومعه
عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما
هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه إذ جاءه سهم
عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له
الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه بل والذي
نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم
لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين
سمع ذلك من النبي صلى الله عليه بشراك أو شراكين
فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى
الله عليه شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد بن أبي
مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع

عمر بن الخطاب يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر
الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية إلا قسمتها
كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني
أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثني محمد بن المثنى قال
نا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن
عمر قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا
قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر نا علي
ابن عبد الله قال نا سفيان قال سمعت الزهري وسأله
إسماعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا
هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني
سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل
ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن
ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد
أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال
أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم
بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم لليف قال أبو

هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال أبان وأنت
بهذا يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبان اجلس فلم يقسم لهم قال أبو عبد الله الضال
السدر نا موسى بن إسماعيل قال نا عمرو بن يحيى
ابن سعيد قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة
يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال أبان لأبي هريرة
واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي امرءا أكرمه
الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده نا يحيى بن بكير قال
نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر
تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء
الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا
من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي
كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن

فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه فأبى أبو بكر
أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي
بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت
بعد النبي صلى الله عليه ستة أشهر فلما توفيت
دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى
عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما
توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة
أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل
إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية
لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم
فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا
فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه
الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا
نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه نصيبا
حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي
بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه أحب إلي أن

أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من تلك الأموال
فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت
رسول الله صلى الله عليه يصنعه فيها إلا صنعته
فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى
أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي
وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر
وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على
الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله
به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد
علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا
أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع
الأمر المعروف نا محمد بن بشار قال حرمي
قال نا شعبة قال أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة
قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر
نا الحسن قال نا قرة بن حبيب قال نا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا
حتى فتحنا خيبر

استعمال النبي صلى الله عليه على أهل خيبر

نا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله ○

معاملة النبي صلى الله عليه

أهل خيبر نا موسى بن إسماعيل قال نا جويرية عن نافع عن عبد الله قال أعطى النبي صلى الله عليه خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

باب الشاة التي سمت

للنبي صلى الله عليه بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه نا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه شاة فيها سم

غزوة زيد بن حارثة

نا مسدد قال نا يحيى بن سعيد قال نا سفيان بن سعيد قال نا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده

عمرة القضاء

ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة

الأيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا عليه محمد رسول
الله فقالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك
شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله
وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالب امح رسول
الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله
صلى الله عليه الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما
قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا
السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد
أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها
فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل
لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى
الله عليه فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم
فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك بنت عمك
حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا
أخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني

وأنا

117

وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
أنت أخونا ومولانا قال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال
إنها ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع قال
نا سريج قال نا فليح ح وحدثني محمد بن الحسين بن
إبراهيم قال حدثني أبي قال نا فليح بن سليمان عن نافع
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه خرج معتمرا
فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق
رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام
المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم
بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما
كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج
نا عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير عن منصور عن
مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا
عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة ثم قال
كم اعتمر النبي صلى الله عليه قال أربعا ثم سمعنا
استنان عائشة فقال عروة يا أم المؤمنين ألا
تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبي صلى الله عليه

عمر

إحداهن في رجب

اعتمر أربع عمر فقالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه
عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط نا
علي بن عبد الله قال نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد
سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى
الله عليه سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا
رسول الله صلى الله عليه نا سليمان بن حرب
قال نا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وأصحابه
فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب
وأمرهم النبي صلى الله عليه أن يرملوا الأشواط
الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم
أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم ٥
حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن
ابن عباس قال إنما سعى النبي صلى الله عليه بالبيت
وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته وزاد ابن
سلمة عن أيوب عن سعيد عن ابن عباس قال لما قدم النبي
صلى الله عليه لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليري المشركين

قوتهم

قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان نا موسى بن
إسماعيل قال نا وهيب قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال تزوج النبي صلى الله عليه ميمونة وهو محرم وبنى بها
وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن إسحاق حدثني ابن
أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس
تزوج النبي صلى الله عليه ميمونة في عمرة القضاء ٥

غزوة مؤتة من أرض الشام

نا أحمد قال نا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال
وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر
يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة
ليس منها شيء في دبره نا أحمد بن أبي بكر قال نا
مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن ابن
عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه في غزوة مؤتة
زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه إن
قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة
قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا
جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما

بجسده بضع وتسعين من طعنة ورمية نا احمد
ابن واقد قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال
عن انس ان النبي صلى الله عليه نعى زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ
الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ
ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية
سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم نا
قتيبة قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد
قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء
قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب
جلس رسول الله صلى الله عليه يعرف فيه الحزن
قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من شق
الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر
قال فذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب
الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه
قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد
غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه قال

فاحث

فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت
ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت رسول
الله صلى الله عليه من العناء حدثني محمد بن ابي
بكر قال نا عمر بن علي عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر
قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين نا ابو نعيم قال نا سفيان عن
اسماعيل عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن
الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة
اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية نا
محمد بن المثنى قال نا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس
قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة
تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية
حدثني عمران بن ميسرة قال نا محمد بن فضيل عن حصين
عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله
ابن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه
واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت
شيئا الا قيل لي انت كذلك نا قتيبة قال نا

عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي على
عبد الله بهذا فلما مات لم تبك عليه ۝

بعث النبي صلى الله عليه أسامة

ابن زيد إلى الحرقات من جهينة حدثني عمرو بن محمد قال
نا هشيم قال انا حصين قال انا أبو ظبيان قال سمعت
أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه
إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا
ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا
إله إلا الله فكف الأنصاري عنه وطعنته برمحي
حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه فقال
يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت
كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن
أسلمت قبل ذلك اليوم نا قتيبة بن سعيد قال نا
حاتم عن يزيد بن أبي عبيد سمعت سلمة بن الأكوع يقول
غزوت مع النبي صلى الله عليه سبع غزوات وخرجت
فيما يبعث من البعوث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر
ومرة علينا أسامة وقال عمر بن حفص نا أبي عن يزيد

أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله
عليه سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث
تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة نا
أبو عاصم قال انا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه سبع غزوات وغزوت
مع ابن حارثة استعمله علينا نا محمد بن عبد
الله قال نا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة غزوت
مع النبي صلى الله عليه سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم القرد وقال يزيد ونسيت بقيتهم ۝

غزوة الفتح

وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو
النبي صلى الله عليه نا قتيبة بن سعيد قال نا
سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه
سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا يقول ۝
بعثني رسول الله صلى الله عليه أنا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها
ظعينة معها كتاب فخذوا منها فانطلقنا تعادى بنا

خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي
الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين
الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول
الله صلى الله عليه فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة
إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله
صلى الله عليه فقال يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله
لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت
حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين
من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ
فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون
قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد
الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه أما إنه
صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا
المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله
اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم فأنزل الله عز وجل السورة يا أيها الذين آمنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة الآية

قوله فقد ضل سواء السبيل

غزوة الفتح في رمضان

نا عبد الله بن يوسف قال أنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن
ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه غزا
غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول
مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس
قال صام رسول الله صلى الله عليه حتى إذا بلغ
الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا
حتى انسلخ الشهر حدثني محمود قال أنا عبد الرزاق
قال أنا معمر قال أنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من
مقدمه المدينة فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة يصوم
ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد
أفطر وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول
الله صلى الله عليه الآخر فالآخر نا عياش بن

أبو الوليد قال أنا عبد الأعلى قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
قال خرج النبي صلى الله عليه في رمضان إلى حنين والناس
مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا
بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم
نظر إلى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا وقال عبد
الرزاق أنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج
النبي صلى الله عليه عام الفتح وقال حماد بن زيد عن
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
نا علي بن عبد الله قال نا جرير عن منصور عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى
الله عليه في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا
بإناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم
مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله
صلى الله عليه في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء
أفطر **باب أين ركز النبي صلى الله عليه**
الراية يوم الفتح حدثني عبيد بن إسماعيل قال نا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه لما سار رسول الله صلى الله

عليه

عليه عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن
حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه فأقبلوا يسيرون حتى
أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال
أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء
نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم
ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه فأدركوهم
فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه فأسلم
أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان
عند حطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه تمر كتيبة
كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من
هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة
قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك
ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم
ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم
سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا

خ خطم الخيل

إلى

سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو
سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة
وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وأصحابه
وراية النبي صلى الله عليه مع الزبير فلما مر رسول الله
صلى الله عليه بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن
عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن
هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وأمر رسول الله صلى الله عليه أن تركز رايته
بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم
قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد
الله ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه أن تركز
الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه يومئذ خالد
ابن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي
صلى الله عليه من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ
رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري نا
أبو الوليد قال نا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت
عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه

يوم



يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا
أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع نا سليمان
ابن عبد الرحمن قال نا سعدان بن يحيى قال حدثنا محمد
ابن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان
عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله
أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وهل ترك لنا
عقيل من منزل ثم قال لا يرث الكافر المؤمن ولا يرث المؤمن
الكافر قيل للزهري ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب
قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل
يونس حجته ولا زمن الفتح نا أبو اليمان قال نا
شعيب قال نا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله
الخيف حيث تقاسموا على الكفر نا موسى بن إسماعيل
قال نا إبراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه حين
أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر نا يحيى بن قزعة قال نا

مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء
رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله
قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه فيما نرى والله
اعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل قال نا ابن عيينة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل
النبي صلى الله عليه مكة يوم الفتح وحول البيت ستون
وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول
جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل
وما يعيد حدثني اسحق قال نا عبد الصمد قال حدثني ابي
قال نا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه
الالهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم
واسماعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله لقد
علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في
نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر
عن ايوب وقال وهيب نا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه

دخول

١٢٤

دخول النبي صلى الله عليه من اعلا مكة

وقال الليث حدثني يونس قال انا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه اقبل يوم الفتح من اعلا مكة على
راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان
ابن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان
ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه
ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث
فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد
الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما
فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه فاشار له
الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله
كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة قال نا حفص
ابن ميسرة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة اخبرته
ان النبي صلى الله عليه دخل عام الفتح من كدا التي باعلا
مكة تابعه ابو اسامة ووهيب في كدا حدثني عبيد
ابن اسماعيل قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل
النبي صلى الله عليه عام الفتح من اعلا مكة من كدا ه

منزل النبي صلى الله عليه يوم الفتح

نا أبو الوليد قال نا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى ما
أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه يصلي الضحى غير
أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها
ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها
غير أنه يتم الركوع والسجود

باب

حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة كان النبي صلى الله
عليه يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا يقرا
وبحمدك اللهم اغفر لي نا أبو النعمان قال نا أبو عوانة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا
الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم
قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رئيته
دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء
نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله

أفواجا

١٢٥

أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله
ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري
أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذلك تقول قلت
لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه
أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك
علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا
قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم نا سعيد بن شرحبيل
قال نا ليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد
وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك
قولا قام به رسول الله صلى الله عليه الغد من يوم
الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين
تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم
الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه فيها فقولوا له
إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة
من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ

الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ماذا قال لك عمرو قال
أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا
ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة
البلية نا قتيبة قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن
عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله
ورسوله حرم بيع الخمر ه

مقام النبي صلى الله عليه

بمكة زمن الفتح نا أبو نعيم قال نا سفيان ح ونا قبيصة
قال نا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس أقمنا مع النبي
صلى الله عليه عشرا نقصر الصلاة نا عبدان قال
أنا عبد الله قال أنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال
أقام النبي صلى الله عليه بمكة تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين نا أحمد بن يونس قال نا أبو شهاب عن عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس أقمنا مع النبي صلى الله عليه في
سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن
نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فإذا زدنا أتممنا ه

باب

باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن
ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه قد مسح وجهه
عام الفتح حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن
معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة أخبرنا ونحن مع ابن
المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله
عليه وخرج معه عام الفتح نا سليمان بن حرب قال نا حماد
ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال لي أبو
قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا
بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس
ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله
أوحى إليه أو أوحى الله كذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما
يقر في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون
اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما
كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر قومي
بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى
الله عليه حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة

يغرى

أبي

كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم
أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت
أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو
سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت
عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم
فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك
القميص نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه ح وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن
عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد
أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص
ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى النبي صلى الله عليه وأقبل
معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه
قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد
على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه إلى ابن وليدة
زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله

صلى الله عليه هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه
ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه احتجبي
منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص قال ابن
شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه الولد
للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب كان أبو هريرة يصيح
بذلك نا محمد قال أنا عبد الله قال أنا يونس عن الزهري قال
أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول الله
صلى الله عليه في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة بن
زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة فلما كلمه
أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه فقال
أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي
يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله
عليه خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما
بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم
الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد
والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه بتلك المرأة فقطعت

يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة وكانت
تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه
نا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا عاصم عن أبي عثمان قال
حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه بأخي بعد
الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة
قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه
قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت أبا معبد
بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع نا
محمد بن أبي بكر قال نا فضيل بن سليمان قال نا عاصم عن أبي
عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بأبي معبد
إلى النبي صلى الله عليه ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة
لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد
فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان عن
مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد بن بشار قال نا
غندر قال أنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر أريد
أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق
فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا رجعت وقال النضر

انا شعبة

أنا شعبة قال أنا أبو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر
فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه
مثله نا إسحاق بن يزيد قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني
أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر
المكي أن ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح نا إسحاق
ابن يزيد قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي عن عطاء
ابن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن
الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه
إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم
فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء
ولكن جهاد ونية نا إسحاق قال أنا أبو عاصم عن ابن
جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله
صلى الله عليه قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم
خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم
القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحلل
لي قط إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد
شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال

شجرها

العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد
منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال
وعن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل
هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه

باب قول الله عز وجل

ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم إلى قوله غفور رحيم نا
محمد بن عبد الله بن نمير قال نا يزيد بن هارون قال أنا
إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي
صلى الله عليه يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك
نا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبي إسحق قال سمعت البراء
وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما
أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه أنه لم يول ولكن عجل
سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث
آخذ برأس بغلته البيضاء يقول ۝ أنا النبي لا كذب ۝
۝ أنا ابن عبد المطلب ۝ نا أبو الوليد قال نا شعبة عن
أبي إسحق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله
عليه يوم حنين فقال أما النبي فلا كانوا رماة فقال

أنا النبي

۝ أنا النبي لا كذب ۝ أنا ابن عبد المطلب ۝
حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي
إسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله
صلى الله يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه لم
يفر كانت هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا
فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت النبي
صلى الله عليه على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان بن الحارث
آخذ بزمامها وهو يقول ۝ أنا النبي لا كذب ۝ قال إسرائيل
وزهير نزل النبي صلى الله عليه عن بغلته نا سعيد
ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثني إسحق قال نا يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن أخي
ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن
مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله
عليه قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد
إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى
الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بكم

رجل

وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه بضع عشرة ليلة
حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى
الله عليه غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا
فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما
بعد فان اخوانكم قد جاءونا تائبين واني قد رايت ان
ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل
ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من
اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا
ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه
فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن
سبي هوازن نا ابو النعمان قال نا حماد بن زيد عن ايوب
عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل
قال انا عبد الله قال انا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر

قال

قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه عن
نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى
الله عليه بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه نا
عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن يحيى بن سعيد عن
عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي
قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه عام
حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه
على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني
ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني
فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله
ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه فقال من قتل
قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم
جلست فقال النبي صلى الله عليه مثله فقلت من يشهد
لي ثم جلست فقال ثم قال النبي صلى الله عليه مثله

فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق
وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لا
يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك
سلبه فقال النبي صلى الله عليه صدق فأعطه
فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة وإنه لأول
مال تأثلته في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن
سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة
أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من
المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله
من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده
ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما
شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته
وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب
في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع
الناس إلى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه من أقام بينة على قتيل قتله فله
سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد

لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه
وقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي
فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش
ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام
رسول الله صلى الله عليه فأداه إلي فاشتريت منه
خرافا فكان أول مال تأثلته

غزوة أوطاس

حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد
الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله
عليه من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي
دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه
قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في
ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت
إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال
ذا قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني
ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت
فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي

عامر فقتل الله صاحبه قال انزع هذا السهم فنزعته فنزى
منه الماء قال يا ابن أخي اقرأ النبي صلى الله عليه السلام
وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث
يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه
في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير
بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال
قل له استغفر لي فدعا بماء ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر فتوضأ
لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله
يوم القيامة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي
فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله
يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة إحداهما لأبي
عامر والأخرى لأبي موسى ٥

غزوة الطائف

في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة نا
الحميدي سمع سفيان قال نا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي
سلمة عن أمها أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه
وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله

أرأيت

أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة
غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى
الله عليه لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن عيينة
وقال ابن جريج والمخنث هيت نا محمود قال نا أبو
أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف
يومئذ نا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو عن
أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر
رسول الله صلى الله عليه الطائف فلم ينل منهم شيئا
قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب
ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا
فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم
فضحك النبي صلى الله عليه وقال سفيان مرة فتبسم
قال قال الحميدي نا سفيان كله بالخبر حدثني محمد بن
بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا
عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل
الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس
فجاء إلى النبي صلى الله عليه فقالا سمعنا النبي صلى

الله عليه يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه
حرام وقال هشام انا معمر عن عاصم عن ابي العالية او
ابي عثمان النهدي سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله
عليه . قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك
بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله
واما الاخر فنزل الى النبي صلى الله عليه ثالث ثلاثة
وعشرين من الطائف حدثني محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة
ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه اعرابي فقال الا
تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من
ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال
رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه
ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا
منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح
ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما
فافضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال

نا اسماعيل

١٣٣

نا اسماعيل قال نا ابن جريج قال اخبرني عطاء ان صفوان
ابن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول
الله صلى الله عليه حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى
الله عليه بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه
ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ
بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة
في جبة بعدما تضمخ بطيب فاشار عمر الى يعلى بيده
ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله
عليه محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه
فقال اين الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي
به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما
الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك
نا موسى بن اسماعيل قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى
عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء
الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة
قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم
ما اصاب الناس او كانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما

أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم
ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة
فأغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله
أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا
الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا
أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
بالنبي إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار
وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون
بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني
عبد الله بن محمد قال نا هشام قال أنا معمر عن الزهري قال
حدثني أنس بن مالك قال قال ناس من الأنصار حين
أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق
النبي صلى الله عليه يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى
الله عليه بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة

من ادم

من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي
صلى الله عليه فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء
الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول
الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال رسول الله صلى الله عليه فإني أعطي رجالا
حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس
بالأموال وترجعون بالنبي إلى رحالكم فوالله لما
تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد
رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه فستجدون أثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على
الحوض قال أنس فلم يصبروا أنا سليمان بن حرب
قال نا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح
مكة قسم رسول الله صلى الله عليه غنائم بين قريش
فغضبت الأنصار فقال النبي صلى الله عليه أما ترضون
أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى
الله عليه قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا

لسلكت وادي الانصار او شعبهم ثنا علي بن عبد الله
قال ثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن
انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى
الله عليه عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر
الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك نحن بين
يديك فنزل النبي صلى الله عليه فقال انا عبد الله ورسوله
فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم
يعط الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم في
قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه فقال النبي صلى الله
عليه لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا
لاخترت شعب الانصار حدثني محمد بن بشار قال
ثنا غندر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك
قال جمع النبي صلى الله عليه ناسا من الانصار فقال
ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت
ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا
وترجعون برسول الله الى بيوتكم. قالوا بلى قال

لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي
الانصار او شعب الانصار ثنا قبيصة قال ثنا سفيان
عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي
صلى الله عليه قسمة حنين قال رجل من الانصار ما
اراد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه فاخبرته
فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي
باكثر من هذا فصبر ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن
منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين
آثر النبي صلى الله عليه ناسا اعطى الاقرع مائة
من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال
رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن
النبي صلى الله عليه قال رحم الله موسى قد اوذي
باكثر من هذا فصبر حدثني محمد بن بشار قال ثنا معاذ
ابن معاذ قال ثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن
انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغـ
وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى
الله عليه عشرة آلاف ومن الطلقاء فادبروا عنه حتى

بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن
يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء
فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب
يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم
يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة
فنحن ندعى وتعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم
في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني فسكتوا
فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه تحوزونه
الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب
الانصار وقال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد
ذلك قال واين اغيب عنه ٥

باب السرية التي قبل نجد

نا ابو النعمان قال نا حماد قال نا ايوب عن نافع عن

ابن عمر

ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه سرية قبل نجد فكنت
فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا
فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا ٥

باب بعث النبي صلى الله عليه

خالد بن الوليد الى بني جذيمة حدثني محمود قال نا
عبد الرزاق قال انا معمر ح وحدثني نعيم قال انا عبد
الله قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي
صلى الله عليه خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا
يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع
الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد
ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل
اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا
على النبي صلى الله عليه فذكرناه فرفع يديه فقال
اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين ٥

سرية عبد الله بن حذافة

السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية

الأنصار حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش
قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من
الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم
النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا
حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها
فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت
النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو
دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة
في المعروف **بعث أبي موسى ومعاذ**
إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة
قال حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن
قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان
ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق
كل واحد منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا

سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم
عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي
موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو
جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت
يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيما
هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى
يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى
يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف
تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت
يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي
من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب
قومتي حدثنا إسحاق قال حدثنا خالد عن الشيباني عن
سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع
بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما
البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل
مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن

أحد بمكة حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي
بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه جده أبا
موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا
تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها
شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال
كل مسكر حرام فانطلقا فقال أبو موسى كيف تقرأ القرآن [معاذ لأبي]
قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا قال أما
أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب
قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ
أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى
يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه تابعه
العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود
عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه حدثني العباس بن الوليد حدثنا عبد الواحد
عن أيوب بن عائذ قال حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق
ابن شهاب يقول حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه إلى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله

عليه منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت
نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك إهلالا
كإهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال
فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى
مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى
استخلف عمر حدثني حبان قال أنا عبد الله عن زكرياء
ابن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد
مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك
ستأتي قوما أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن
هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم طاعوا لك بذلك
فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم
فترد على فقرائهم فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك
وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين
الله حجاب حدثنا سليمان بن حرب قال أنا شعبة عن حبيب

ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا لما
قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم
زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي
صلى الله عليه بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في
صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم
خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم ٥

بعث علي بن ابي طالب

وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع حدثني
احمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني ابي عن ابي
اسحاق سمعت البراء بعثنا رسول الله صلى الله عليه
مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد
ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب
معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه
قال فغنمت اواقي ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال
نا روح بن عبادة قال نا علي بن سويد بن منجوف عن

عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه
عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل
فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى
الله عليه ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت
نعم فقال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك حدثنا
قتيبة قال نا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة
قال نا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري
يقول بعث علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله
عليه من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من
ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر ٥
والاقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما
عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق
بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فقال
الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء
صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف
الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس مشمر
الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست

أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد
ابن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال لا لعله
أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه
ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه إني
لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال
ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا
قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم
لأقتلنهم قتل ثمود حدثني المكي بن إبراهيم عن ابن
جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه عليا
أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال
عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب بسعايته فقال
النبي صلى الله عليه بما أهللت يا علي قال بما أهل به
النبي صلى الله عليه قال فأهد وامكث حراما كما أنت
قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن
المفضل عن حميد الطويل قال حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن
أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه أهل بعمرة وحجة

فقال

١٤٠

فقال أهل النبي صلى الله عليه بالحج وأهللنا به معه فلما
قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان
مع النبي صلى الله عليه هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب
من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه بما أهللت فإن
معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه
قال فأمسك فإن معنا هديا

غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال
كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه ألا
تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا
فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله
عليه فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثني محمد بن المثنى
قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثنا قيس قال قال لي جرير قال
لي النبي صلى الله عليه ألا تريحني من ذي الخلصة وكان
بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين
ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت

على الخيل فضرب في صدره حتى رأيت أثر أصابعه في صدره
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها
فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس
مرات نا يوسف بن موسى قال نا أبو أسامة عن
إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى
فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب
خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت
عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم
وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها
فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها
رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول رسول الله
صلى الله عليه هاهنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال

فبينما





فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها
ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها
وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة
إلى النبي صلى الله عليه يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى
الله عليه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت
حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى
الله عليه على خيل أحمس ورجالها خمس مرات ه

غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة لخم وجذام قاله إسماعيل بن أبي خالد وقال
ابن إسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني
القين نا إسحاق قال أنا خالد عن خالد الحذاء عن أبي
عثمان أن رسول الله صلى الله عليه بعث عمرو بن
العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت
أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال
أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة
أن يجعلني في آخرهم ه

ذهاب جرير إلى اليمن

حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي قال نا ابن إدريس
عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن
فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت
أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه فقال له ذو عمرو لئن
كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ
ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا
ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله
صلى الله عليه واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا
أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله
ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت
بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك علي كرامة
وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم
إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا
ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك ○

غزوة سيف البحر

وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح
نا إسماعيل قال نا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر

ابن

ابن عبد الله أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه بعثا
قبل الساحل فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة
فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة
بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل
يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة
فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين
فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل
منه القوم ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين
من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت
تحتهما فلم تصبهما نا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال
الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه ثلاثمائة راكب
أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا
بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا
الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر
دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا
من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة

ضلعا من أضلاعه فنصب فعمد إلى أطول رجل معه قال
سفيان مرة ضلعا من أضلاعه وأخذ رجلا وبعيرا فمر
تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم
نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر
ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول أنا أبو صالح
أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر
قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا
قال انحر قال نهيت نا مسدد قال نا يحيى عن ابن جريج
قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط
الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى
البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه
نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب
تحته وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول فقال أبو
عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى
الله عليه فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن
كان معكم فأتاه بعضهم فأكله ٥

حج أبي بكر بالناس في سنة تسع

حدثني

حدثني سليمان بن داود أبو الربيع قال نا فليح عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق
بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه عليها
قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس
ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ٥
حدثني عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي
إسحاق عن البراء قال آخر سورة نزلت كاملة براءة
وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة ٥

وفد بني تميم

نا أبو نعيم قال نا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن
محرز المازني عن عمران بن حصين قال أتى نفر من بني
تميم النبي صلى الله عليه فقال اقبلوا البشرى يا بني
تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي
ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى
إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله ٥

باب

قال ابن إسحاق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر
بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه إليهم
فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني
زهير بن حرب قال أنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي
زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه يقولها فيهم هم
أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة
فقال أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل وجاءت صدقاتهم
فقال هذه صدقات قوم أو قومي حدثني إبراهيم بن موسى
قال أنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي
مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني
تميم على النبي صلى الله عليه فقال أبو بكر أمر القعقاع
ابن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس
قال أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في
ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت ○

وفد عبد القيس

حدثني إسحاق قال أنا أبو عامر العقدي قال أنا قرة عن
أبي جمرة قلت لابن عباس إن لي جرة تنتبذ لي نبيذا
فأشربه حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست القوم
فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد
القيس على رسول الله صلى الله عليه فقال مرحبا بالقوم
غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا
وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر
الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة
وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن
أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة
أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم
رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع
ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت نا سليمان
ابن حرب قال أنا حماد بن زيد عن أبي جمرة قال سمعت ابن
عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه
فقالوا يا رسول الله إن هذا الحي من ربيعة وقد
حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في

شهر الحرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو إليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت ثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو ح وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور ابن مخرمة أرسلوا إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا أنك تصليها وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه نهى عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه ينهى عنهما وإنه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت

إليه الخادم فقلت قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ه حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال ثنا أبو عامر عبد الملك قال ثنا إبراهيم هو ابن طهمان ه عن أبي جمرة عن ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين ه

باب وفد بني حنيفة

وحديث ثمامة بن أثال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه ه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله

الله عليه فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد
إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن
كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد
ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم
على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك
يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق
إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يا محمد
والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك
فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من
دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي
والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك
أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة
فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وأمره أن يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت
مع محمد رسول الله صلى الله عليه ولا والله لا يأتيكم
من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه

نا ابو

نا أبو اليمان قال أنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين
قال أنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب
على عهد النبي صلى الله عليه فجعل يقول إن جعل لي محمد
الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل
إليه رسول الله صلى الله عليه ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه قطعة
جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني
هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك
ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه
ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال
ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه
إنك أرى الذي أريت فيه ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه قال بينا أنا نائم رأيت في
يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي
في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين
يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة
حدثني إسحاق بن نصر قال أنا عبد الرزاق عن معمر عن

همام أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه بينا أنا نائم إذ أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي
سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن
انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين الذين أنا
بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ثنا الصلت
ابن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء
العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو
خير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا
جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه
ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة
فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا
نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول
كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه غلاما أرعى
الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار
إلى مسيلمة الكذاب

قصة الأسود العنسي

حدثني سعيد بن محمد الجرمي قال لنا يعقوب بن إبراهيم

قال لنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع
آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في
دار بنت الحارث وكان تحته ابنة الحارث بن كريز وهي
أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه
ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب
رسول الله صلى الله عليه وفي يد رسول الله صلى الله
عليه قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن
شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك
فقال النبي صلى الله عليه لو سألتني هذا القضيب ما
أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا
ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله
عليه قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن
عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه التي ذكر
فقال ابن عباس ذكر لي أن النبي صلى الله عليه قال
بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب
ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما

كذابين يخرجان بعدي فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله
فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب ٥

قصة أهل نجران

حدثني عباس بن الحسين قال نا يحيى بن آدم عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال
جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه
لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا
من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا
رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن
معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة
ابن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
أمين هذه الأمة حدثني محمد بن بشار قال نا محمد بن
جعفر قال نا شعبة قال سمعت أبا إسحاق عن صلة بن زفر
عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا

أمينا

أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن
الجراح نا أبو الوليد قال نا شعبة عن خالد عن أبي
قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين
وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ٥

قصة عمان والبحرين

نا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن
عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد
جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم
يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا
بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال
البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني
قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم
أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت
له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك
فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال

تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من
مرة إلا أنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي
سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر
عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها
مرتين

قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه هم مني وأنا منهم
نا عبد الله بن محمد وإسحاق بن نصر قالا نا يحيى بن
آدم قال نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن
الأسود بن يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي
من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من
أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له نا أبو
نعيم قال نا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال
لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس
عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه
إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم
فإني رأيت النبي صلى الله عليه يأكله فقال إني حلفت
لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي

صلى

صلى الله عليه نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن
يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى
الله عليه أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما
قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه يمينه لا نفلح
بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا
تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى
غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو
ابن علي قال نا أبو عاصم قال نا سفيان قال نا أبو صخرة جامع
ابن شداد قال نا صفوان بن محرز المازني قال نا عمران بن
حصين قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه
فقال أبشروا يا بني تميم فقالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا
فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه فجاء ناس من
أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم
قالوا قد قبلنا يا رسول الله نا عبد الله بن محمد
الجعفي قال نا وهب بن جرير قال نا شعبة عن إسماعيل بن
أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى
الله عليه قال الإيمان هاهنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء

وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث
تطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثني محمد بن بشار
قال نا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال أتاكم أهل اليمن هم
أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية
والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في
أهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه نا إسماعيل
قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه قال الإيمان يمان
والفتنة هاهنا هاهنا يطلع قرن الشيطان نا
أبو اليمان قال أنا شعيب نا أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال أتاكم أهل اليمن
أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية
نا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد
الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ قال

أما إنك

أما إنك إن شئت أمرت بعضهم فيقرأ عليك قال أجل قال
اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير
أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن شئت
أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه في قومك وقومه
فقرأت خمسين آية من سورة مريم وقال عبد الله كيف
ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو
يقرؤه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال
ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه علي بعد
اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

قصة دوس والطفيل

ابن عمرو الدوسي نا أبو نعيم قال أنا سفيان عن ابن ذكوان
عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال جاء الطفيل
ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه فقال إن دوسا قد هلكت
عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا
وائت بهم حدثني محمد بن العلاء قال أنا أبو أسامة قال نا
إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي
صلى الله عليه قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها

على انها من دارة الكفر نجت ، وابق لي غلام في الطريق
فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا
عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا
هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته ۝

وفد طيء وحديث

عدي بن حاتم ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا ابو عوانة
قال ثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال
اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت
اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت
اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا
فقال عدي فلا ابالي اذا ۝

حجة الوداع

ثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل
بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت

فقدمت معه وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة
ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى التنعيم
فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين
اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم
حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى
واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا حدثني عمرو بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ابن
جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت
فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله
ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه
اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك
بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني
بيان قال ثنا النضر قال انا شعبة عن قيس قال سمعت
طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى

الله عليه بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهـ
أهللت قلت لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله
عليه قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت
رأسي حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا أنس بن عياض
قال نا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن
حفصة زوج النبي صلى الله عليه أخبرته أن النبي صلى
الله عليه أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فـ
فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت
هديي فلست أحل حتى أنحر هديي نا أبو اليمان قال
أنا شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف نا الأوزاعي
قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أن امرأة
من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه في حجة
الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله
عليه فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده
أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على
الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني محمد

قال نا سريج بن النعمان قال نا فليح عن نافع عن ابن عمر قال
أقبل النبي صلى الله عليه عام الفتح وهو مردف أسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند
البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح
له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وأسامة وبلال
وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم
خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما
وراء الباب فقلت له أين صلى النبي صلى الله عليه فقال
صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على
ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم
وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي
يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت
أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء
نا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة
ابن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج النبي
صلى الله عليه حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى

الله عليه أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت يا رسول
الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه فلتنفر نا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن
محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع
والنبي صلى الله عليه بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب
في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره
نوح والنبيون من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى
عليكم ثلاثا إن ربكم ليس بأعور وإنه أعور العين اليمنى
كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم
وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم
أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض نا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق
قال حدثني زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه غزا تسع
عشرة غزوة وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج

بعدها

بعدها حجة الوداع قال أبو إسحاق وبمكة أخرى نا
حفص بن عمر قال نا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة
ابن عمرو بن جرير عن جرير أن النبي صلى الله عليه قال في
حجة الوداع لجرير استنصت لي الناس فقال لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن
المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن
أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه قال الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا
منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر
هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه
سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال
أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا
أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال
فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا
بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال

وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا
ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ
الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له
من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق النبي صلى
الله عليه ثم قال ألا هل بلغت مرتين نا محمد بن يوسف
قال انا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
أن أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا
لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فقال عمر إني لأعلم
أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه واقف
بعرفة نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الأسود
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه فمنا من أهل بعمرة
ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول
الله صلى الله عليه بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج
والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر نا عبد الله بن يوسف

قال انا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع
نا إسماعيل قال نا مالك مثله نا أحمد بن يونس قال
نا إبراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب قال نا عامر بن سعد عن
أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه في حجة الوداع من
وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من
الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة
أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال
لا قلت فالثلث قال والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء
خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة
تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف بعد
أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله
إلا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع
بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم
ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة
رثى له رسول الله صلى الله عليه أن توفي بمكة
حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا أبو ضمرة قال نا موسى

ابن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبرهم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع نا عبيد الله
ابن سعيد نا محمد بن بكر قال أنا ابن جريج قال أخبرني موسى
ابن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر
بعضهم نا يحيى بن قزعة نا مالك عن ابن شهاب ح
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله
ابن عبد الله أن ابن عباس أخبره أنه أقبل يسير على حمار
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع
يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل
عنه فصف مع الناس نا مسدد نا يحيى عن هشام
قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فإذا وجد فجوة
نص نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن
عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب
أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع المغرب والعشاء جميعا

غزوة

غزوة تبوك

وهي غزوة العسرة نا محمد بن العلاء قال نا أبو
أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن
أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي
غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك
لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو
غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى
الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد
في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت
بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال
أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته
قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة
ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل
إن الله أو قال إن رسول الله يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم

على هاؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي
بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه
لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لي والله
إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو
موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله
صلى الله عليه منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم
بمثل ما حدثهم به أبو موسى نا مسدد قال نا يحيى
عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه خرج إلى تبوك واستخلف عليا
فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي
وقال أبو داود نا شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا
حدثني عبيد الله بن سعيد قال نا محمد بن بكر قال أنا
ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن
يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي
عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير

فقاتل

فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد
أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع
المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا
النبي صلى الله عليه فأهدر ثنيته وقال عطاء و
حسبته أنه قال قال النبي صلى الله عليه أفيدع يده
في فيك تقضمها كأنها في في فحل يقضمها ٥

حديث كعب بن مالك

وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا نا
يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب
ابن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم
أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة غزاها
إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم
يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى
الله عليه يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى

الله عليه ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما
أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس
منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين
تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله
راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول
الله صلى الله عليه يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى
كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا
فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم
بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله
عليه كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال
كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أنه سيخفى
له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله
عليه تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز
رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه فطفقت
أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في
نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد الناس

الجد

الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه
ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو
يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت
ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم
يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل
فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه فطفت
فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه
النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني
رسول الله صلى الله عليه حتى بلغ تبوكا فقال وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني
سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله
ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه
قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني
همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه
غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل

ان رسول الله صلى الله عليه قد اظل قادما فزاح عني الباطل
وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه
واصبح رسول الله صلى الله عليه قادما وكان اذا قدم
من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فيه صح
فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون
له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله
صلى الله عليه علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم
تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا
ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن
حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله
والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله

عليه اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت
وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما
علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه بما اعتذر اليه
المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى
الله عليه لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت
ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد
قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل
لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن
امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا
فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول
الله صلى الله عليه المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس فتغيروا لنا حتى
تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما
يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت
اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق



ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه فأسلم
عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه
فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا
التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من
جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة
وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل
تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فسكت
فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت
عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي
بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم
بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا
من ملك غسان وإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك
قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء

فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون
ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه
يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه يأمرك أن تعتزل
امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل فقال لا بل اعتزلها
ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي
الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر
قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى
الله عليه فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ
ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن
لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله
ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال
لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه
في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه
فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله
عليه وما يدريني ما يقول رسول الله عليه إذا استأذنته
فيه وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت
لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه

عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا
على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر
الله منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت
سمعت صوت صارخ ^ على جبل سلع بأعلا صوته يا كعب أوفى
ابن مالك أبشر فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن
رسول الله صلى الله عليه بتوبة الله علينا حين صلى
صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي
مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من
أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس
فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله
صلى الله عليه فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب
حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه جالس
حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحني وهناني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين

غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول
الله صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وهو
يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند
الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله
عليه إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا
نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى
رسوله قال رسول الله صلى الله عليه أمسك عليك بعض
مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت
يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي ألا
أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين
أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه أحسن مما أبلاني وما تعمدت منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه إلى يومي هذا كذبا وإني
لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله عز وجل
على رسول الله صلى الله عليه لقد تاب الله على النبيء

والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين
فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني
الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى
الله عليه الا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين
كذبوا فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر
ما قال لاحد فقال الله عز وجل سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر
اولائك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه حين
حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله
صلى الله عليه امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال
الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا
وارجاوه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

نزول النبي صلى الله عليه الحجر

نا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا عبد الرزاق قال انا
معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله

عليه

عليه بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم
ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع ه
راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي نا يحيى بن
بكير قال نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه لاصحاب الحجر لا تدخلوا على
هاولاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما
اصابهم

باب

نا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن
سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن
ابيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه لبعض
حاجته فقمت اسكب عليه الماء لا اعلمه الا انه
قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه
فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما
ثم مسح على خفيه نا خالد بن مخلد قال نا سليمن
عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي حميد قال
اقبلنا مع النبي صلى الله عليه من غزوة تبوك حتى اذا ه
اشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا

وتبعه نا أحمد بن محمد قال أنا عبد الله قال أنا حميد
الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه رجع
من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم
قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة
حبسهم العذر **كتاب النبي صلى الله عليه
إلى كسرى وقيصر** نا إسحق قال أنا يعقوب بن إبرهيم
قال أنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن
عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة
السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم
البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب
قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه أن يمزقوا
كل ممزق نا عثمان بن الهيثم قال أنا عوف عن الحسن
عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق
بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله

صلى الله عليه أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى
قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثني علي بن
عبد الله قال أنا سفيان قال سمعت الزهري يقول سمعت
السائب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى
ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وقال
سفيان مرة مع الصبيان حدثني عبد الله بن محمد قال أنا
سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان
نتلقى النبي صلى الله عليه إلى ثنية الوداع مقدمه
من غزوة تبوك **باب مرض النبي صلى الله عليه
ووفاته** وقول الله عز وجل إنك ميت وإنهم ميتون الآية
نا يحيى بن بكير قال أنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أم
الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه
يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها
حتى قبضه الله نا محمد بن عرعرة قال أنا شعبة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
ابن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف

إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن
عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال
أجل رسول الله صلى الله عليه أعلمه إياه فقال ما أعلم
منها إلا ما تعلم وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت
عائشة كان النبي صلى الله عليه يقول في مرضه الذي
مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت
بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم
حدثني حبان قال أنا عبد الله قال أنا يونس عن ابن
شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله
صلى الله عليه كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه
طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح
بيدي النبي صلى الله عليه نا قتيبة قال أنا ابن
عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال
ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول
الله صلى الله عليه وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي

تنازع

تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون
عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه
وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة
أو قال فنسيتها نا علي بن عبد الله قال أنا عبد الرزاق
قال أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه
وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه هلموا
أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول
الله صلى الله عليه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف
قال رسول الله صلى الله عليه قوموا قال عبيد الله
فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين
رسول الله صلى الله عليه وبين أن يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم ولغطهم نا يسرة بن صفوان

ابن جميل اللخمي قال انا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن
عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه فاطمة في
شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
فسارها فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي
صلى الله عليه انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه
فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت
حدثني محمد بن بشار قال انا غندر قال نا شعبة عن
سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت
نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة فسمعت النبي صلى
الله عليه يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة
يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه
خير نا مسلم قال نا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة
قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه الذي مات
فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى نا ابو اليمان قال انا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وهو صحيح يقول انه لم
يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا او

يخير

يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ
عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا
يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح
حدثني محمد قال انا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة دخل عبد الرحمن
ابن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وانا مسندته الى
صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده
رسول الله صلى الله عليه بصره فاخذت السواك
فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي
صلى الله عليه فاستن به فما رأيت النبي صلى الله عليه
استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول
الله صلى الله عليه رفع يده او اصبعه ثم قال في
الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين
حاقنتي وذاقنتي نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز
ابن مختار قال نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن
الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله

عليه واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الي ظهره
يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق نا
الصلت بن محمد قال نا ابو عوانة عن هلال الوزان عن
عروة عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد قالت عايشة لولا ذلك لابرز قبره خشي
ان يتخذ مسجدا نا عبد الله بن يوسف قال نا الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عايشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين
حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم نا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عايشة قالت لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت

عايشة

عايشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل
الآخر الذي لم تسم عايشة قال قلت لا قال ابن عباس هو
علي بن ابي طالب وكانت عايشة تحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال
اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد
الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى
طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى
الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرنا عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة ان عايشة وابن عباس قالا لما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان عايشة
قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي
ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت

أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت
أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه عن أبي بكر رواه
ابن عمر وأبو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه
حدثني إسحاق قال أنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة
قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك
الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب
عليهم أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه في وجعه الذي توفي
فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله
صلى الله عليه قال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس
ابن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا
وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه سوف
يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب
عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه
فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان
في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن
سألناها رسول الله صلى الله عليه فمنعناها لا

يعطيناها

يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول
الله صلى الله عليه نا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس
ابن مالك أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم
الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول
الله صلى الله عليه قد كشف ستر حجرة عائشة
فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك
فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول
الله صلى الله عليه يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس
وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول
الله صلى الله عليه فأشار إليهم بيده رسول الله صلى
الله عليه أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى
الستر حدثني محمد بن عبيد قال أنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو
ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول
إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه
توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع

بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده
السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه فرأيته
ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك
فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت ألينه
لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره وبين يديه
ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله
إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الأعلى حتى قبض ومالت يده نا إسماعيل قال نا
سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه كان يسأل في مرضه الذي مات فيه
يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن
له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى
مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري
وخالط ريقه ريقي قالت دخل عبد الرحمن بن أبي
بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله

صلى

صلى الله عليه فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد
الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته
رسول الله صلى الله عليه فاستن به وهو مستند
إلى صدري نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن
أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى
الله عليه في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت إحدانا
تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه
إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى ومر
عبد الرحمن وبيده جريدة رطبة فنظر إليه النبي
صلى الله عليه فظننت أن له بها حاجة فأخذتها
فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن
بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت
يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في
آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة نا يحيى
ابن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرس
من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم

الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى
الله عليه وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم
أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا
يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك
فقد متها **وحدثني** أبو سلمة عن ابن عباس أن أبا بكر
خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر
فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال
أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات
ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال
الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا
أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها
منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها
فأخبرني ابن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن
سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى
أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي صلى
الله عليه قد مات **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة قال

نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا
بكر قبل النبي صلى الله عليه بعد موته **نا** علي قال نا
يحيى وزاد فقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير
إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما
أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض
للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا
العباس فإنه لم يشهدكم. رواه ابن أبي الزناد عن هشام
عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه **حدثني**
عبد الله بن محمد قال نا أزهر قال نا ابن عون عن إبراهيم
عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه
أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله
عليه وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث
فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي **نا** أبو نعيم
قال نا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي
أوفى أوصى النبي صلى الله عليه فقال لا فقلت كيف كتب
على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله

عن وجل نا قتيبة قال نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن
عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه
دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء
التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل
صدقة نا سليمن بن حرب قال نا حماد عن ثابت عن
انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه جعل يتغشاه
فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك
كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا
دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى
جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه التراب

باب اخر ما تكلم النبي صلى الله

عليه نا بشر بن محمد قال نا عبد الله قال يونس قال الزهري
واخبرني سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم ان
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه يقول وهو
صحيح انه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم
يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق

فاشخص

فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى
فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا
وهو صحيح قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق
الاعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه

نا ابو نعيم قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة
وابن عباس ان النبي صلى الله عليه لبث بمكة عشر
سنين ينزل عليه القرءان وبالمدينة عشرا نا عبد الله
ابن يوسف قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه توفي وهو ابن
ثلاث وستين قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب
مثله

باب

نا قبيصة قال نا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه ود
ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين

بعث النبي صلى الله عليه اسامة

ابن زيد في مرضه الذي توفي فيه نا ابو عاصم عن الفضيل
ابن سليمان قال نا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه استعمل

النبي صلى الله عليه أسامة بن زيد فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي
نا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده ○

باب

نا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه أنه في السبع في العشر الأواخر

باب كم غزا النبي صلى الله عليه

نا عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه قال تسع عشرة نا عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق قال نا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه خمس عشرة نا أحمد بن الحسن قال نا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال نا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه ست عشرة غزوة ○

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب تفسير القرآن

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم ○

ما جاء في فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين

تراث وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين نا مسدد
قال أنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن
حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي
في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه فلم أجبه
فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله
تعالى استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم
قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن
تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم
تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد
لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
أوتيته

باب غير المغضوب عليهم

ولا الضالين نا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن
سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله عز وجل

وعلم آدم الأسماء كلها نا مسلم قال أنا هشام قال نا
قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه ح وقال لي خليفة
نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى
الله عليه قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو
استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو
الناس خلقك الله وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل
شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا
فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه
فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم
فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست
هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة
فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير
نفس فيستحيي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله
ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم
ائتوا محمدا صلى الله عليه عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه

وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي
فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال
ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي
فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع
فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول
ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود
قال أبو عبد الله إلا من حبسه القرآن يعني قول الله عز
وجل خالدين فيها

باب

قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين
محيط بالكافرين الله جامعهم صبغة دين على
الخاشعين على المؤمنين حقا بقوة يعمل بما فيه
وقال أبو العالية مرض شك وقال غيره يسومونكم
يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية
إذا كسرت الواو فهي الإمارة وقال بعضهم الحبوب
التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباءوا فانقلبوا وقال
غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا

من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا
خطوات من الخطو والمعنى آثاره ۝

قوله تعالى فلا

تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ثنا عثمان بن أبي
شيبة قال نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه أي الذنب
أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن
ذلك لعظيم قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم
معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك ۝

وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا

عليكم المن والسلوى الآية وقال مجاهد المن صمغة والسلوى
الطير ثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن عبد الملك عن
عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله
عليه الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ۝

باب وإذ قلنا ادخلوا

هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا كثيرا
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم

وبشر بن الحسين حدثني محمد قال أنا عبد الرحمن بن مهدي
عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم
فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة ه

قوله من كان عدوا لجبريل

وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد الله نا عبد الله إيل
ابن منير سمع عبد الله بن بكر قال أنا حميد عن أنس قال
سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه
وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه فقال
إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط
الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد
إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا
قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على
قلبك بإذن الله أما أول أشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام

يأكله

يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله
يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا
بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال
أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله فقالوا أعاذه
الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه
قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله ه

باب قوله تعالى

ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها حدثني عمرو
ابن علي قال أنا يحيى قال أنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال عمر أقرؤنا أبي وأقضانا علي
وإنا لندع من قول أبي وذلك أن أبيا يقول لا أدع
شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وقد قال
الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها ه

باب وقالوا اتخذ الله ولدا

سبحانه نا أبو اليمان قال انا شعيب عن عبد الله بن
أبي حسين قال نا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم
ولم يكن ينبغي له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه
إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه
إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا

باب واتخذوا من مقام إبراهيم

مصلى مثابة يثوبون يرجعون نا مسدد عن يحيى
عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث أو وافقني
ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى
فأنزل الله عز وجل واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقلت
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت
أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله عز وجل آية الحجاب
قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه بعض
نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهيتن أو ليبدلن
الله رسوله خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت

يا عمر

يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه ما يعظ نساءه
حتى تعظهن أنت فأنزل الله عز وجل عسى ربه إن
طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية
وقال ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال
سمعت أنسا عن عمر

باب وإذ يرفع إبراهيم القواعد

من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم
القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من
النساء واحدتها قاعد نا إسماعيل قال حدثني
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد
ابن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه قال ألم
تري أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم
فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم
قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر
لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه ما أرى رسول الله صلى الله عليه ترك استلام

الركعتين اللتين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد
ابراهيم **باب قولوا امنا بالله وما**
انزل الينا حدثني محمد بن بشار قال انا عثمان بن عمر
قال انا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرءون التورية
بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه لا تصدقوا اهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم

الاية نا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن
البراء ان النبي صلى الله عليه صلى الى بيت المقدس ستة
عشر او سبعة عشر وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل شهرا
البيت وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه
قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد
وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى
الله عليه قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي
مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر

ما نقول فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ۝
ايمانكم الاية **باب قوله تعالى**
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثني يوسف بن راشد
قال نا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن
ابي صالح وقال ابو اسامة نا ابو صالح عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه يدعى نوح
يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت
فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهدون
انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
والوسط العدل ۝

باب قوله تعالى

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع
الرسول الاية نا مسدد قال نا يحيى عن سفيان عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح

في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال أنزل الله عز وجل على النبي
صلى الله عليه قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها
فتوجهوا إلى الكعبة ٥

باب قوله تعالى

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام نا علي بن عبد الله
قال نا معتمر عن أبيه عن أنس قال لم يبق ممن صلى القبلتين
غيري ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل
آية ما تبعوا قبلتك إلى بما نا خالد بن مخلد قال
نا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا
الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول
الله صلى الله عليه قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر
أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس
إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة ٥

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه

كما يعرفون أبناءهم إلى فلا تكونن من الممترين نا يحيى بن
قزعة قال نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال

بينا

بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال
إن النبي صلى الله عليه قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد
أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم
إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة ٥

ولكل وجهة هو موليها

الآية حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن سفيان قال
حدثني أبو إسحاق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي
صلى الله عليه نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة
عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة ٥

ومن حيث خرجت فول وجهك

شطر المسجد الحرام الآية شطره تلقاءه نا موسى
بن إسماعيل قال نا عبد العزيز بن مسلم قال نا عبد الله
بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في
الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن
فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا ٥
كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة وكان وجه الناس إلى
الشام ومن حيث خرجت فول وجهك شطر

المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الى
ولعلكم تهتدون ثنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء
اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه قد
انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة ه

باب قوله تعلى

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله
شاكر عليم. شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال
ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا
تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا
للجميع ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام
ابن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى
الله عليه وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله
عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا

الا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول
كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه
الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة
حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا
والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى
الله عليه عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ثنا محمد بن يوسف قال انا سفيان عن عاصم بن
سليمان قال سألت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال
كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام ه
امسكنا عنهما فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من
شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما

باب قوله تعلى

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني اضدادا
واحدها ند ثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن
شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه كلمة
وقلت اخرى قال النبي صلى الله عليه من مات وهو

يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو
ندا دخل الجنة **باب يا ايها الذين امنوا كتب**
عليكم القصاص في القتلى الى اليم نا الحميدي قال نا سفيان
قال نا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كانت
في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله عز
وجل لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء
فالعفو ان تقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء
اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية نا
الانصاري قال نا حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه
قال كتاب الله القصاص وحدثني عبد الله بن منير سمع
عبد الله بن بكر السهمي نا حميد عن انس ان الربيع عمته
كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا
الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وابوا
الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه بالقصاص

بغداد

فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع
لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى
الله عليه يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم
فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره ۝

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون نا مسدد قال
نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان
عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال
من شاء صامه ومن شاء لم يصمه نا عبد الله بن
محمد قال نا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة كان
عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام
ومن شاء افطر حدثني محمود قال نا عبيد الله عن
اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء
فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك
فادن فكل حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا

هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه

باب قوله تعالى

أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله عز وجل وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني إسحاق قال أنا روح قال نا زكرياء بن إسحاق قال نا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مساكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ

الكبير

الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا ۝

فمن شهد منكم الشهر فليصمه

حدثني عياش بن الوليد قال نا عبد الأعلى قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة نا قتيبة قال نا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين كان من أراد أن يفطر ۝ ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد ۝

أحل لكم ليلة الصيام الرفث

إلى نسائكم إلى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم نا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ح وحدثني أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال أنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله

وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم الاية

باب قوله تعالى

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر الاية العاكف المقيم ثنا موسى
ابن اسماعيل قال ثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن
عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان
بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول
الله جعلت تحت وسادي قال ان وسادك اذا لعريض
ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك ثنا
قتيبة قال ثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود
اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين
ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار ثنا ابن
ابي مريم قال ثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال ثنا ابو حازم عن
سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان

رجال

رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط
الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له
رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل
والنهار

باب قوله ليس البر بان تاتوا

البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الاية ثنا عبيد
الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا
اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل
الله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى واتوا البيوت من ابوابها

باب قوله تعالى

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا
فلا عدوان الا على الظالمين ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد
الوهاب قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان
في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن
عمر وصاحب النبي صلى الله عليه فما يمنعك ان تخرج
فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا الم يقل الله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن

فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون
فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن
وهب قال اخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المع
افري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا
اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما
وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما
رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس
ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
واداء الزكاة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع
ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة
قال فعلنا على عهد رسوله وكان الاسلام قليلا فكان
الرجل يفتن في دينه اما قتلوه او يعذبوه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكان
الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي
فابن عم رسول الله صلى الله عليه وختنه واشار بيده

فقال هذا بيته حيث ترون ٥

باب قوله تعالى

وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثني اسحاق انا النضر قال انا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة

باب قوله تعالى

فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ثنا آدم قال انا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله ابن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة

باب فمن تمتع بالعمرة

الى الحج نا مسدد قال انا يحيى عن عمران ابي بكر قال انا
ابو رجاء عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في
كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه
ما شاء باب ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم حدثني محمد قال انا ابن عيينة عن
عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز
اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج
ثم افيضوا من حيث افاض الناس
نا علي بن عبد الله قال انا محمد بن خازم قال انا هشام
عن ابيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها يقفون
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون
بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات
ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من
حيث افاض الناس حدثني محمد بن ابي بكر قال انا فضيل
ابن سليمان قال نا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن

عباس

عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل
بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل
او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان
لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم
عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة
فلا جناح ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة ال عليه
العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا
افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا
الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم
افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل
ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان
الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة ○
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا
حسنة نا ابو معمر قال انا عبد الوارث عن عبد العزيز
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه يقول اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
وهو الد الخصام

وقال عطاء النسل الحيوان ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن
ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض
الرجال الى الله الالد الخصم وقال عبد الله ثنا سفيان
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية حدثني
ابراهيم بن موسى قال انا هشام عن ابن جريج قال سمعت
ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيئس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها
هناك وتلا حتى يقول الرسل والذين امنوا معه متى الرسول
نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير
فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله
ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل
ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون
من معهم يكذبونهم فكانت تقراها وظنوا انهم قد كذبوا
مثقلة نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم الاية حدثني اسحق قال انا النضر بن شميل

قال

قال انا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرا القران
لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرا سورة
البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت
لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد قال
حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم
انى شئتم قال ياتيها في رواه محمد بن سعيد يحيى
عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت
اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول
فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن ثنا عبيد الله بن
سعيد قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عباد بن راشد
قال ثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت
تخطب الي وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني
معقل بن يسار ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا يونس
عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها

حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل بن يسار فنزلت فلا تعضلوهن
أن ينكحن أزواجهن **والذين يتوفون منكم ويذرون**
أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا
بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
بالمعروف والله بما تعملون خبير حدثني أمية قال
نا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير
قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال
يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه حدثني إسحاق قال
نا روح قال نا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند
أهل زوجها واجب فأنزل الله عز وجل والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى
الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن
في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة
سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في
وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير إخراج

فإن

فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه
الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول
الله عز وجل غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند
أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله
فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث
فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن
محمد بن يوسف قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا
وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه
عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير إخراج
نحوه حدثني حبان قال أنا عبد الله قال أنا عبد الله
ابن عون عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم
من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث
عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد
الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن
كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت
فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول

ابن مسعود بعد التوفى عنها زوجها وهي حامل فقال ابن
مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة
لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب
عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر

حافظوا على الصلوات والصلاة

الوسطى حدثني عبد الله بن محمد قال نا يزيد قال أنا
هشام عن محمد عن عبيدة عن علي قال النبي صلى الله عليه
وحدثنه عبد الرحمن قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال
نا محمد عن عبيدة عن علي أن النبي صلى الله عليه قال يوم
الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس
ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا

وقوموا لله قانتين

أي مطيعين نا مسدد قال نا يحيى عن إسماعيل بن أبي
خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن
أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في
حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت

باب قوله

١٨٦

باب قول الله عز وجل

فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم الآية وقال ابن
جبير كرسيه علمه. ولا يؤوده لا يثقله. آدني أثقلني
والآد والأيد القوة. السنة نعاس. يتسنه يتغير
فبهت ذهبت حجته. خاوية لا أنيس فيها. إعصار
ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار
نا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن نافع أن عبد
الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم
الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة
وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا
صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا
ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة
ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من
الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام
فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فإن كان خوف
هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو
ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها. قال مالك

قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول
الله صلى الله عليه والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال ثنا
حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالا ثنا حبيب بن
الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان
هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا إلى قوله غير إخراج قد نسختها الأخرى فلم
تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا من مكانه قال
حميد أو نحو هذا وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف
تحيي الموتى فصرهن قطعهن ثنا أحمد بن صالح قال
ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي
سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه نحن أحق من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف بالشك
تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

باب قوله أيود

أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم
تتفكرون ثنا إبراهيم قال أنا هشام عن ابن جريج قال

سمعت

١٨٧

سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس وسمعت
أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال عمر
يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه فيم ترون هذه الآية
نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم
فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن
عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن
أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل
عمر صح قال أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل
بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى أغرق أعماله

باب لا يسألون الناس إلحافا

يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم
ثنا ابن أبي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك
ابن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة
الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله
عليه ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا
اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤوا إن

شيئا يعني قوله تعلى لا يسئلون الناس إلحافا ۞

وأحل الله البيع وحرم الربى

المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال
نا أبي قال نا الأعمش قال نا مسلم عن مسروق عن عائشة
قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربى
قرأها رسول الله صلى الله على الناس ثم حرم التجارة
في الخمر

يمحق الله الربى

يذهبه نا بشر بن خالد قال أنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث عن
مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر
من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه فتلاهن
في المسجد فحرم التجارة في الخمر ۞

فأذنوا بحرب من الله ورسوله

فاعلموا حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة
عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما
أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى
الله عليه عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر

باب وإن

باب وإن كان ذو عسرة

فنظرة إلى ميسرة الآية وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان
عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول
الله صلى الله عليه فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في
الخمر

باب واتقوا يوما ترجعون فيه

إلى الله نا قبيصة بن عقبة قال نا سفيان عن عاصم
عن الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية نزلت على
النبي صلى الله عليه آية الربى ۞

باب وإن تبدوا ما في أنفسكم

أو تخفوه الآية نا محمد قال نا النفيلي قال نا مسكين عن
شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وهو ابن عمر أنها قد نسخت
وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية ۞

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه

وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك
فاغفر لنا حدثني إسحق بن منصور قال أنا روح قال نا

شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه قال أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها ○

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة آل عمران

شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها. المسوم الذي
له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان. ربيون الجموع
واحدها ربي. تبوئ تتخذ معسكرا. سنكتب سنحفظ.
نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته
وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان قال
سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الراعية
المسومة وقال مجاهد يخرج الحي من الميت النطفة
تخرج ميتة ويخرج منها الحي ○

باب منه آيات محكمات

وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه
بعضا كقوله وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله ويجعل
الرجس على الذين لا يؤمنون وكقوله والذين اهتدوا

زادهم

١٨٩

زادهم هدى وآتاهم تقواهم. زيغ شك. ابتغاء الفتنة
المشتبهات. والراسخون في العلم يعلمون. يقولون
آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب
ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا يزيد بن إبراهيم التستري
عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا
رسول الله صلى الله عليه هذه الآية هو الذي أنزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم
تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب قالت قال
رسول الله صلى الله عليه فإذا رأيت الذين يتبعون ما
تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم ○

باب وإني أعيذها بك

وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد
قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه قال ما من

مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول
ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم

باب ان الذين يشترون بعهد الله

وايمانهم ثمنا قليلا لا خلاق لا خير اليم مؤلم
موجع من الالم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج
ابن منهال قال نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد
الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه من
حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله
وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق
لهم في الاخرة الى اخر الاية قال فدخل الاشعث
ابن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال
فيّ انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى
الله عليه بينتك او يمينه فقلت اذا يحلف يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه من حلف على يمين صبر يقتطع

بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه
غضبان حدثني علي بن ابي هاشم سمع هشيما قال
انا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد
الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف
بها لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من
المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية حدثنا نصر بن علي بن نصر
قال نا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
ان امراتين كانتا تخرزان في بيت وفي الحجرة فخرجت احداهما
وقد انفذ باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع
الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء
قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤوا عليها ان الذين
يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه اليمين على المدعى عليه

باب قل يا اهل الكتاب

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله

سواء انصرا حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر
ح وحدثني عبد الله بن محمد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر
عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال
حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في
قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين النبي صلى الله
عليه قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى
الله عليه الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به
فدفعه الى عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا
احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم
فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه
فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال
ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي
خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن
الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو
سفيان وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبت ثم
قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا
ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال

فهل

فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال
ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل
يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له
قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم
اياه قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب
منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري
ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل
فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت
لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت
انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها
وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو
كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك
عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد

أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا
وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل
يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان
حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون
الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك
الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر
فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
هل قال هذا القول أحد قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان
قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله
قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة
والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي
وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أني
أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده
لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم
دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني

أدعوك

أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك
مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب
تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله إلى
قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب
ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا
فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي
كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا
بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل
الله علي الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء
الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في
الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال
فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد
غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت
شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا
له ورضوا عنه

باب

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

الآية قال إسماعيل فقال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله

ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة
اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحا
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله
ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب
اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها
عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه بخ ذلك مال رابح ذلك مال
رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
قال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة
في اقاربه وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح
ابن عبادة ذلك مال رابح نا يحيى بن يحيى قال قرات
على مالك رابح

باب قل فاتوا بالتورية

فاتلوها ان كنتم صادقين حدثني ابراهيم بن المنذر
قال نا ابو ضمرة قال نا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان
اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه برجل وامراة منهم
قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما
ونضربهما فقال لا تجدون في التورية الرجم فقالوا لا نجد فيها
شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فاتوا بالتورية
فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها
منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرأ ما دون
يده وما وراءها ولا يقرأ اية الرجم فنزع يده عن اية
الرجم فقال ما هذه فلما راوا ذلك قالوا هي اية الرجم
فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد
فرايت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة ۝

باب كنتم خير امة اخرجت

للناس نا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن ابي
حازم عن ابي هريرة كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير
الناس للناس تاتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى
يدخلوا في الاسلام ۝

اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا

نا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم

أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو
سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل
لقول الله تعالى والله وليهما عز وجل

باب ليس لك من الأمر شيء

نا حبان بن موسى قال أنا عبد الله قال أنا معمر عن
الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة
من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما
يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز
وجل ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون
رواه إسحاق بن راشد عن الزهري نا موسى بن إسماعيل
قال نا إبراهيم بن سعد قال أنا ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو
يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع
الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن
الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد

وطأتك

وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان
يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا
لأحياء من العرب حتى أنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر
شيء

باب قوله والرسول يدعوكم

في أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس إحدى
الحسنيين فتحا أو شهادة نا عمرو بن خالد قال نا
زهير قال نا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل
النبي صلى الله عليه على الرجالة يوم أحد عبد الله بن
جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في
أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه غير اثني عشر
رجلا

باب قوله تعالى

أمنة نعاسا حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن
أبو يعقوب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن قتادة
قال نا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في
مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه
ويسقط وآخذه

باب قوله تعالى

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح

للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. القرح: الجراح
استجابوا: اجابوا. يستجيب: يجيب

باب إن الناس قد جمعوا لكم

نا احمد بن يونس اراه قال نا ابو بكر عن ابي حصين
عن ابي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل
قالها ابراهيم صلى الله عليه حين القي في النار وقالها
محمد صلى الله عليه حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل نا مالك بن اسماعيل قال نا اسرائيل عن ابي حصين
عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين
القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

باب لا يحسبن الذين يبخلون

بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيه
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات
والارض والله بما تعملون خبير. سيطوقون كقولك
طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال
نا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي

صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من
آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع
له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني
بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا
يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية

باب ولتسمعن من الذين اوتوا

الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا نا ابو
اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال انا عروة بن الزبير ان
اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه ركب
على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد
وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل
وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن
سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في
المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان
واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما
غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي
انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله

صلى الله عليه عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ
عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء
إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في
مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال
عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به
في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون
واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله
عليه يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له
النبي صلى الله عليه أي سعد ألم تسمع ما قال أبو
حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن
عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي
أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك
لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه
بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك
شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول
الله صلى الله عليه وكان النبي صلى الله عليه وأصحابه

يعفون

يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون
على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله
عز وجل ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم
كفارا حسدا إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه
يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما
غزا رسول الله صلى الله عليه بدرا فقتل الله به
صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه
من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا
الرسول صلى الله عليه على الإسلام فأسلموا

باب لا يحسبن الذين يفرحون

بما أتوا فـ حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال
حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله
عليه كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه إلى
الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله
صلى الله عليه فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه اعتذروا

اليهود وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
الآية حدثني ابراهيم بن موسى قال انا هشام ان ابن
جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص
اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن
عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان
يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن
عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه يهود
فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان
قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا
بما اوتوا من كتمانهم ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون
بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه
عبد الرزاق عن ابن جريج نا ابن مقاتل قال انا الحجاج
عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان بهذا

باب قوله ان في خلق

السموات

السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي
الالباب نا سعيد بن ابي مريم قال انا محمد بن جعفر
قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن
عباس قال بت في بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى
الله عليه مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث
الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
ثم قام فتوضا واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم
اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب الذين يذكرون الله

قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية نا علي بن عبد
الله قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن مخرمة
ابن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه
فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسادة فنام
رسول الله صلى الله عليه في طولها فجعل يمسح النوم
عن وجهه ثم قرا الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى

خفيفتين ثم أتى شنًّا معلقًا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه
فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ۝

باب إنك من تدخل النار فقد

حدثنا علي بن عبد الله قال نا معن بن عيسى عن
مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن
عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه في طولها فنام
رسول الله صلى الله عليه حتى انتصف الليل أو قبله
بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله
عليه فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر
الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة
فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل
ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله

صلى الله عليه يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى
يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع
حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح ۝

باب ربنا إننا سمعنا مناديا

ينادي للإيمان أن آمنوا الآية نا قتيبة عن مالك عن
مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس
أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وأهله في طولها فنام رسول
الله صلى الله عليه حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو
بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه
فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات
الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة
فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فقال ابن
عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت

الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه يده اليمنى
على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام
فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ۝

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم
من معايشكم مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا
وأربعا ولا تجاوز العرب رباع لهن سبيلا الرجم
للثيب والجلد للبكر ۝

باب وإن خفتم ألا تقسطوا

في اليتامى حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن
ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان
يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه
وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت

شريكته

شريكته في ذلك العذق وفي ماله نا عبد العزيز بن
عبد الله قال أنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن
قول الله عز وجل وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ۝
فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه
في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها
بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها
غيره فنهوا عن ذلك أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن
ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا ما
طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة
وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه بعد
هذه الآية فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قالت
عائشة وقول الله عز وجل في آية أخرى وترغبون
أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة
المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في ماله
وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم
عنهن إذا كن قليلات المال والجمال ۝

باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف

وإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا. اعتدنا: أعددنا أفعلنا من العتاد. بدارا: مبادرا

حدثني إسحق قال أنا عبد الله بن نمير قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في والي مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف

باب وإذا حضر القسمة

أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا أحمد بن حميد قال أنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس ٥

باب يوصيكم الله في أولادكم

حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم ٥

باب قوله ولكم

نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب لا يحل لكم أن ترثوا

النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا: إثما. تعولوا: تميلوا. نحلة: فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا أسباط بن محمد قال نا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن

ليتزوجوا بعض [illegible] قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

باب قوله تعالى

ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا وقال معمر أولياء موالي وأولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثنا الصلت بن محمد قال أنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة

وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة

باب قوله تعالى

إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثنا محمد بن عبد العزيز قال أنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون

فقالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون
إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من
صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك مثل الأول
حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم
رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا
تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس
في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر
ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك
بالله شيئا مرتين أو ثلاثا

باب فكيف إذا جئنا من كل

أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال
واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم
طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا صدقة
قال أخبرني يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل
قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء
حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا عيناه تذرفان

باب قوله تعالى

وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط
صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي
يتحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل
حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت
السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان
الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد قال
أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت هلكت قلادة
لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت
الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على
غير وضوء فأنزل الله التيمم

باب أطيعوا الله وأطيعوا

الرسول وأولي الأمر منكم ذوي الأمر منكم حدثنا

ابن الفضل قال انا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة
ابن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه في سرية

باب فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك فيما شجر بينهم نا علي بن عبد الله قال نا محمد
ابن جعفر قال انا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا
من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه
اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري
يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله
صلى الله عليه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى
يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى
النبي صلى الله عليه للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه
الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير
فما احسب هذه الايات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ۝

باب فاولئك مع الذين انعم الله

عليهم

عليهم من النبيين نا محمد بن عبد الله بن حوشب عن
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت
النبي صلى الله عليه يقول ما من نبي يمرض الا خير
بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته
بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه
خير باب وما لكم لا تقاتلون في
سبيل الله والمستضعفين من الرجال الاية حدثني
عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عبيد الله قال سمعت
ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين نا
سليمن بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي
مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن
عباس حصرت ضاقت وقال غيره المراغم المهاجر
راغمت هاجرت قومي ۝

باب فما لكم في المنافقين

فئتين والله اركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بددهم

فيه جماعة حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر وعبد الرحمن
قالا ثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت
فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول
اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال إنها
طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة

باب وإذا جاءهم أمر من الأمن

أو الخوف أذاعوا به أي أفشوه يستنبطونه يستخرجونه
إلا إناثا يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه فليبتكن
بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم
مريدا متمردا

باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

جهنم ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال ثنا
مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية
اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس
فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء

باب

٢٠٤

باب ولا تقولوا لمن ألقى

إليكم السلم لست مؤمنا السلم والسلام والسلم واحد
ثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن
ابن عباس ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا
قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه
المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته
فأنزل الله في ذلك إلى قوله عرض الحياة الدنيا تلك
الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام

باب لا يستوي القاعدون من

المؤمنين ثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني
إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال
حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم
في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا
أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى
عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في
سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي فقال
يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى

ما أنزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى
خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل غير أولي
الضرر نا حفص بن عمر قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء
قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله
صلى الله عليه زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته
فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر نا محمد بن يوسف
عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القـ
ـاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه ادعوا فلانا
فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي
صلى الله عليه ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير ٥
فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله حدثني إبراهيم بن موسى قال
أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثني إسحق قال أنا عبد
الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم أن مقسما
مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس أخبره لا يستوي
القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر ٥

إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي

أنفسهم قالوا فيم كنتم الآية نا عبد الله بن يزيد المقرئ
قال نا حيوة وغيره قال نا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود
قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة
مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال
أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه
يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب
فيقتل فأنزل الله إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
الآية رواه الليث عن أبي الأسود ٥

إلا المستضعفين من الرجال والنساء

والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا نا
أبو النعمان قال نا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس
إلا المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله ٥

باب قوله تعالى

فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية نا أبو نعيم
قال نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال بينا

النبي صلى الله عليه يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده
ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم
نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج
المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم
اجعلها سنين كسني يوسف ۝

باب قوله ولا جناح عليكم

إن كان بكم أذى من مطر الآية نا محمد بن مقاتل أبو الحسن
قال أنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال
عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا ۝

باب قوله تعالى

ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء حدثني عبيد بن إسماعيل قال
نا أبو أسامة قال أنا هشام بن عروة أخبرني عن أبيه عن عائشة
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون
أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها
ووارثها فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها

ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها
فنزلت هذه الآية وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا
أو إعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت
الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا
هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا نا محمد بن مقاتل
قال أنا عبد الله قال أنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل
تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول
أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا الآية في ذلك ۝

إن المنافقين في الدرك الأسفل

من النار قال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا نا عمر بن
حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن
الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام
علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال
الأسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية

الضمير فقام عبد الله فتبعه وأصحابه فرماه بالحصا وأتيته
فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق
على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ۝

باب قوله تعالى

إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح إلى قوله ويونس وهارون
وسليمان وآتينا داود زبورا ثنا مسدد قال ثنا يحيى
عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن
متى ثنا محمد بن سنان قال ثنا فليح قال ثنا هلال عن عطاء بن
يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من قال أنا
خير من يونس بن متى فقد كذب ۝

باب يستفتونك قل الله

يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها
نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه
أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب ثنا سليمان بن حرب
قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء يقول آخر سورة
نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم

في الكلالة

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

فبما نقضهم. بنقضهم. التي كتب الله. جعل الله. حرم واحدها
حرام. تبوء تحمل. وقال غيره الإغراء التسليط. دائرة دولة
أجورهن مهورهن. قال سفيان ما في القرآن آية أشد
علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما
أنزل إليكم من ربكم. مخمصة مجاعة. من أحياها يعني من حرم
قتلها إلا بحق حيي الناس منه جميعا. شرعة ومنهاجا
سبيلا وسنة. المهيمن الأمين. القرآن أمين على كل كتاب
قبله

باب قوله تعالى

اليوم أكملت لكم دينكم حدثني محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود
لعمر إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال
عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله
صلى الله عليه حين أنزلت يوم عرفة وإنا والله بعرفة
قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم
دينكم

باب قوله فلم تجدوا

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين
أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لامستم وتمسوهن
واللاتي دخلتم بهن والإفضاء النكاح نا إسماعيل قال
حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش
انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه على التماسه
وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس
إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت
برسول الله صلى الله عليه وبالناس وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه واضع
رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه
والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة
فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني
بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله
صلى الله عليه على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه حتى
أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد

ابن حضير

ابن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فإذا العقد تحته حدثني يحيى بن سليمان
قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه
عن أبيه عن عائشة سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون
المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه ونزل فثنى رأسه في حجري
راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في
قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وقد
أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه استيقظ وحضرت
الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا
إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك
الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم ○

باب قوله تعالى

اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ورواه وكيع
عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال للنبي صلى الله
عليه نا أبو نعيم قال نا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن
شهاب سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني
حمدان بن عمر قال نا أبو النضر قال نا الأشجعي عن سفيان عن

مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول
الله إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت
وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن معك
فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه ۵

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله

ويسعون في الأرض فسادا الآية . المحاربة لله الكفر به
نا علي بن عبد الله قال نا محمد بن عبد الله الأنصاري قال
نا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة
عن أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا
وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت إلى
أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن
زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل
قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو قتل نفسا
بغير نفس أو حارب الله ورسوله فقال عنبسة نا أنس
بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي
صلى الله عليه فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض
فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها واشربوا من

أبوالها

أبوالها وألبانها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها
واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم
فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله
وخوفوا رسول الله صلى الله عليه فقال سبحان الله فقال
تتهمني قال أنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا
بخير ما أبقي هذا فيكم أو مثل هذا ۵

باب قوله والجروح قصاص

حدثني محمد بن سلام قال أنا الفزاري عن حميد عن أنس قال
كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من
الأنصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله
عليه فأمر النبي صلى الله عليه بالقصاص فقال أنس بن
النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه يا أنس كتاب الله
القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله
صلى الله عليه إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

باب يا أيها الرسول بلغ ما

أنزل إليك من ربك نا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن

إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة من حدثك أن محمدا كتم
شيئا مما أنزل عليه فقد كذب وهو يقول يا أيها الرسول بلغ ما
أنزل إليك من ربك الآية

باب قوله عز وجل

لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم نا علي بن سلمة قال أنا
مالك بن سعير قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه
الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل
لا والله وبلى والله نا أحمد بن أبي رجاء قال نا النضر
عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن أباها كان لا يحنث في
يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا
أرى غيرها منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير خيرا

باب قوله تعالى

لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم نا عمرو بن عون قال
نا خالد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو
مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي
فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب
ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله
لكم

باب قوله تعالى



إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
وقد أعلموا القداح أعلاما لضروب يستقسمون به وفعلت
منه قسمت والقسوم المصدر وقال ابن عباس الأزلام
القداح يقتسمون بها في الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها
وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام
والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته
فعل ما تأمره حدثني إسحاق بن إبراهيم قال أنا محمد بن
بشر قال نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع
عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وإن بالمدينة يومئذ لخمسة
أشربة ما فيها شراب العنب نا يعقوب بن إبراهيم قال
نا ابن علية قال أنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك
ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ
فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل
فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر
قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا
راجعوها بعد خبر الرجل نا صدقة بن الفضل قال
أنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح ناس غداة أحد

الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها نا
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أنا عيسى وابن إدريس
عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي
صلى الله عليه يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر
وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير
والخمر ما خامر العقل ۝

ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات

جناح فيما طعموا الآية نا أبو النعمان قال نا حماد بن
زيد قال نا ثابت عن أنس أن الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني
محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة
فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج
فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي
ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فجرت
في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال
بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله عز وجل
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ۝

باب قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حدثني
منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال نا أبي قال نا شعبة
عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله
عليه خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي قال فلان
فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم
رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثني الفضل
ابن سهل قال نا أبو النضر قال نا أبو خيثمة قال نا أبو
جويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى
الله عليه استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل
ناقته أين ناقتي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء حتى فرغ من الآية
كلها

باب ما جعل الله من

بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وإذ قال الله يقول
قال الله وإذ ها هنا صلة. المائدة أصلها مفعولة
كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها

من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك
نا موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم بن سعد عن صالح
ابن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي
يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة
كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه رأيت عمرو بن عامر
الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب
والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني
بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما
بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب
المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه
من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحام رواه ابن الهاد
عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله
عليه وقال لي أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا
قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى
الله عليه نحوه حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله
الكرماني قال نا حسان بن إبراهيم قال نا يونس عن الزهري

عن عروة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه
وهو أول من سيب السوائب ○

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم

الآية نا أبو الوليد قال أنا شعبة قال أنا المغيرة بن
النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس خطب
رسول الله صلى الله عليه فقال يا أيها الناس إنكم محشورون
إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن
أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء
برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب
أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما
توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم
يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ○

باب قوله تعالى

إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية نا محمد بن كثير قال أنا

سفيان قال انا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال انكم محشورون وان ناسا
يوخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم ○

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانعام

قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم ○ معذرتهم وللبسنا ○
لشبهنا ○ حمولة ○ ما يحمل عليها ○ ينئون ○ يتباعدون ○
تبسل تفضح ○ أبسلوا ○ فضحوا ○ باسطوا ايديهم البسط
الضرب وقوله استكثرتم من الانس ○ اضللتم كثيرا ○ مما ذرأ
من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان
والاوثان نصيبا ○ اكنة واحدها كنان ○ وقرا صمم وأما
الوقر فانه الحمل ○ اساطير واحدها اسطورة واسطارة
وهي الترهات ○ البأساء من البأس ويكون من البؤس
جهرة ○ معاينة ○ الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور
جن اظلم ○ حسبانا مرامي ورجوما للشياطين ○ مستقر
في الصلب ومستودع في الرحم ○ القنو العذق والاثنان

قنوان والجماعة ايضا قنوان ○ اما اشتملت يعني هل تشتمل
الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا ○ صدف
اعرض ○ ابلسوا ○ ايسوا ○ ابسلوا ○ اسلموا ○ سرمدا
دائما ○ استهوته اضلته ○ تمترون ○ تشكون ○ يقال
على الله حسبانه اي حسابه ○

باب وعنده مفاتح الغيب لا

يعلمها الا هو نا عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه قال مفاتح الغيب خمس
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر
السورة

باب قوله تعالى

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من
تحت ارجلكم ○ او يلبسكم الآية يلبسكم يخلطكم من
الالتباس ○ يلبسوا ○ يخلطوا ○ شيعا ○ فرقا نا ابو
النعمان قال انا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال
لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه اعوذ

بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى
الله عليه هذا أهون أو هذا أيسر ۝

باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

حدثني محمد بن بشار قال نا غندر بن أبي عدي عن شعبة
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم
يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت
إن الشرك لظلم عظيم ۝

باب ويونس ولوطا وكلا

فضلنا على العالمين حدثني محمد بن بشار قال نا ابن مهدي
قال نا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم
صلى الله عليه يعني ابن عباس قال ما ينبغي لعبد أن يقول
أنا خير من يونس بن متى وحدثنا آدم بن أبي إياس قال
نا شعبة قال أنا سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد بن
عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ۝

باب قوله تعالى

عن سليمان

أولئك

أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثني إبراهيم
بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني
سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس
أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له إلى قوله فبهداهم
اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هارون ومحمد بن
عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس
فقال نبيكم ممن أمر أن يقتدي بهم ۝

باب قوله تعالى

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر إلى قوله وإنا لصادقون
قال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة. الحوايا المبعر
نا عمرو بن خالد قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى
الله عليه قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها
جملوه ثم باعوه فأكلوه وقال أبو عاصم نا عبد الحميد
قال نا يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله
عليه

باب قوله

ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن نا حفص

ابن عمرو قال نا شعبة عن عمرو عن ابي وائل عن عبد الله قال لا احد
أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت
سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم

باب قوله تعالى

هلم شهداءكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين
والجمع وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى
انه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء
حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف

باب لا ينفع نفسا ايمانها

حدثني موسى بن اسماعيل قال نا عبد الواحد قال نا عمارة
قال نا ابو زرعة قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها فاذا رءاها الناس ءامن من عليها فذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن ءامنت من قبل حدثني اسحق قال نا
عبد الرزاق قال نا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من

مغربها فاذا طلعت ورءاها الناس ءامنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ورياشا المال انه لا يحب المعتدين
في الدعاء وفي غيره نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت
ما منعك ان لا تسجد يقول ما منعك ان تسجد يخصفان اخذا
الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق
بعضه الى بعض اداركوا اجتمعوا الفتاح القاضي
افتح اقض كابرهم حكمهم ومتاع الى حين هو هاهنا
الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا
يحصى عدده الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من
اللباس قبيله جيله الذي هو منهم ومشاق الانسان
والدابة كلهم تسمى سموما واحدها سم وهي عيناه
ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله غواش ما
غشوا به نكدا قليلا طوفان من السيل ويقال للموت
الكثير الطوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم عروش

وعن بينهن ما بينهما سقط كل من ندم فقد سقط في يده الأسباط
قبائل بني إسرائيل يعدون في السبت يتعدون له تجاوز
شرعا شوارع بيس شديد أخلد إلى الأرض قعد
وتقاعس سنستدرجهم أي نأتيهم من مأمنهم كقوله فأتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أيان
مرساها متى خروجها ينزغنك يستخفنك طيف
ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون
وخيفة خوفا وخفية من الإخفاء والآصال واحدها
أصيل وهو ما بين العصر إلى المغرب كقوله بكرة وأصيلا ۝

باب قول الله

إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن نا سليمان
ابن حرب قال أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد
الله قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه
قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك
مدح نفسه **ولما جاء موسى لميقاتنا**
وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال ابن عباس أرني أعطني

نا محمد بن يوسف قال أنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن
أبيه عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى النبي
صلى الله عليه قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من
أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه
قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهود
فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى
محمد وأخذتني غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الأنبياء
فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا
أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق
قبلي أم جزي بصعقة الطور ۝

المن والسلوى

نا مسلم قال أنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه قال الكمأة من المن وماؤها
شفاء من العين **باب قل يا أيها الناس**
إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض
الآية حدثني عبد الله قال أنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى
ابن هارون قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الله بن العلاء

ابن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني أبو إدريس الخولاني
قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة
فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو
بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه
فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه فقال أبو
الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه أما
صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل
حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وقص على رسول
الله صلى الله عليه الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول
الله صلى الله عليه وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله
لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه هل أنتم
تاركوا لي صاحبي إذ قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم
جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله
غامر سبق بالخير

باب قولوا حطة

حدثني إسحاق قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن همام بن منبه
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه

قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم
خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا
حبة في شعرة

باب خذ العفو وأمر

بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف نا أبو
اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة أن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة
فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته
كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي
لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن
لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن
له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما
تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم
أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل
قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن
هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه
وكان وقافا عند كتاب الله حدثني يحيى قال نا وكيع عن هشام

عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله
إلا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد نا أبو أسامة
قال هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أمر الله
نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال ○

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

فقال ابن عباس الأنفال المغانم. نافلة عطية. وإن
جنحوا طلبوا. السلم والسلم والسلام واحد. وقال مجاهد
مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم. فقال قتادة ريحكم
الحرب. مردفين فوجا بعد فوج يقال ردفني وأردفني
جاء بعدي. فيركمه يجمعه. شرد فرق. وتصدية الصفير.
ليثبتوك ليحبسوك. حدثني محمد بن عبد الرحيم قال نا
سعيد بن سليمان قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر

إن شر الدواب عند الله الصم

البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار نا
محمد بن يوسف قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس

إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال
هم نفر من بني عبد الدار ○

باب يا أيها الذين آمنوا

استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم الآية استجيبوا
أجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم حدثني إسحاق قال أنا روح
قال نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن
عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى كنت أصلي فمر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته
فقال ما منعك أن تأتيني ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم
سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله
عليه ليخرج فذكرت له وقال معاذ نا شعبة عن خبيب بن
عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي
صلى الله عليه بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع
المثاني

باب قوله تعالى

وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عند الله الآية
قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا

وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما
قنطوا حدثني أحمد قال أنا عبيد الله بن معاذ قال أنا أبي قال
نا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال
أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا
حجارة من السماء أو ايتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم إلى عن المسجد الحرام ۝

باب قوله تعالى

وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون نا محمد بن النضر قال أنا عبيد الله بن
معاذ قال أنا أبي قال أنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي
سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو
الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ايتنا بعذاب
أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد الحرام ۝

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون

الدين كله لله حدثني الحسن بن عبد العزيز قال نا عبد الله

ابن يحيى

ابن يحيى قال أنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن
عمر أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما
ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى
آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه
فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب
إلي من أن أغتر بالآية التي يقول الله عز وجل
ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فإن الله يقول وق
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه إذ كان الإسلام قليلا
فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه وإما يوثقوه
حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه
فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي
في علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم
أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله وختنه
وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون نا
أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا بيان أن وبرة حدثه قال
حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر

فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان
محمد يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس بقتالكم
على الملك

باب يا أيها النبي حرض

المومنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون الآية
نا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم
مائة فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير
مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله
عنكم وعلم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان
مرة نزلت حرض المومنين على القتال ان يكن منكم عشرون
صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر مثل هذا

الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم

ضعفا الآية نا يحيى بن عبد الله السلمي قال انا عبد
الله قال انا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض

عليهم

عليهم الا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف
الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من
الصبر بقدر ما خفف عنهم

سورة براءة

الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني
ولا توبخني مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون
والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض اهوى ألقاه
في هوة عدن خلد الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد
بعدي ومنه تخلفه في الغابرين ويجوز ان تكون النساء من الخالفة
وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان
فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها
خيرة وهي الفواضل الشفا الشفير وهو حرفه والجرف
ما تجرف من السيول والاودية هار هائر يقال تهورت
البير اذا انهدمت وانهار مثله لأواه شفقا وفرقا
وقال الشاعر اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل
الحزين

باب قوله تعالى

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال
ابن عباس اذن يصدق، وتطهرهم وتزكيهم ونحوها كثير
والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون
ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون حدثنا ابو
الوليد قال نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول
آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
وآخر سورة نزلت براءة ۝

باب قوله تعالى

فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم
غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين حدثني سعيد بن
عفير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك
الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال
حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه
بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة
فاذن معنا علي يوم النحر في اهل منى ببراءة وان لا يحج

بعد

بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ۝

باب قوله واذان من الله

ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله الى المتقين حدثنا عبد الله بن يوسف نا الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب واخبرني حميد بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم
يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي
صلى الله عليه بعلي فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو
هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني
اسحق قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن صالح عن ابن
شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان
ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه
عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس ان
لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان
حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي

سورة براءة

باب قوله تعالى

فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم حدثني محمد بن المثنى قال
نا يحيى قال نا إسماعيل قال نا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة
فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين
إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد تخبرونا فلا ندري
فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا
قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم
شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده ٥

باب قوله تعالى

والذين يكنزون الذهب والفضة الآية نا الحكم بن نافع
قال أنا شعيب قال نا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج
حدثه قال حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع
نا قتيبة قال أنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال
مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال
كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية

ما هذه

ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم

باب قوله تعالى

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم الآية
وقال أحمد بن شبيب بن سعيد نا أبي عن يونس عن ابن شهاب
عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا
قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال

باب قوله تعالى

إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم
خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم
حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال نا حماد
بن زيد عن أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها
أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ٥

باب قوله تعالى

ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله

فقتاله ناصرنا. السكينة فعيلة من السكون حدثني عبد
الله بن محمد قال نا حبان قال نا همام قال نا ثابت قال نا أنس
قال حدثني أبو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه في الغار
فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم
رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثني
عبد الله بن محمد قال نا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن
أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين وقع بينه وبين
ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة
وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده
قال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج نا
عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين نا حجاج قال قال
ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت
على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل
حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني
أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع
لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري
النبي صلى الله عليه يريد الزبير وأما جده فصاحب

الغار يريد أبا بكر وأما أمه فذات النطاقين يريد أسماء وأما
خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي
صلى الله عليه يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه
فجدته يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن
والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربوني أكفاء
كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يريد
أبطنا من بني أسد بن تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن
أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان
وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير نا محمد بن عبيد بن
ميمون قال نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني
ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون
لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما
حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه
وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وابن الزبير وابن أبي
بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى
عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من
نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يربني

بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم ٥

باب قوله عز وجل

والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وقال مجاهد يتألفهم بالعطية
نا محمد بن كثير قال انا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم
عن أبي سعيد قال بعث إلى النبي صلى الله عليه بشيء فقسمه
بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج
من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ٥

باب قوله تعالى

الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات جهدهم
وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد أبو محمد قال
انا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي
مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل
بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر فقال المنافقون إن الله
لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء
فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الآية
والذين لا يجدون إلا جهدهم حدثني إسحاق بن إبراهيم
قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن

أبي مسعود

أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه
يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم
اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه ٥

باب قوله تعالى

استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي
أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد
الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول
الله صلى الله عليه فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه
أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله
صلى الله عليه ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله
صلى الله عليه فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك
ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه إنما
الله — خيرني ربي فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر
لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه فأنزل
الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم

على قبره حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل وقال غيره
نا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال
لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله
صلى الله عليه ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى
الله عليه وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن
أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد عليه قوله
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وقال أخر عني يا عمر
فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني
إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه ثم انصرف فلم يمكث
إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على
أحد منهم مات أبدا إلى وهم فاسقون قال فعجبت بعد
من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه والله ورسوله
أعلم

باب قوله تعالى

ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني
إبراهيم بن المنذر قال نا أنس بن عياض عن عبيد الله عن

نافع

نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه
عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه فأعطاه
قميصه وأمره أن يكفنه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب
بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر
لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر
لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فقال
سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا

باب قوله سيحلفون

بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم الآية نا
يحيى قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن
عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين
تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد
إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه أن لا
أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي
سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله الفاسقين

باب قوله تعالى

يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين باب قوله
وءاخرون اعترفوا بذنوبهم الاية حدثني مؤمل قال نا
اسماعيل بن ابراهيم قال نا عوف قال نا ابو رجاء قال نا
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه لنا
اتاني الليلة ءاتيان فابتعثاني فانتهيا الى مدينة مبنية بلبن
ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن
ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا
فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد
ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي
هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا
شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا
صالحا وءاخر سيئا تجاوز الله عنهم

باب قوله ما كان للنبي

والذين ءامنوا ان يستغفروا للمشركين حدثني اسحاق بن
ابراهيم قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل

النبي صلى الله عليه وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي
امية فقال النبي صلى الله عليه اي عم قل لا اله الا الله
احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي
امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي
صلى الله عليه لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما
كان للنبي والذين ءامنوا ان يستغفروا للمشركين الاية

باب قوله تعالى

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
الاية حدثنا احمد بن صالح قال نا ابن وهب قال اخبرني
يونس ح قال احمد ونا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني عبد الله بن
كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن
مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في اخر حديثه
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله
فقال النبي صلى الله عليه امسك بعض مالك فهو خير
لك وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت الاية حدثني محمد قال

أحمد بن أبي شعيب قال أنا موسى بن أعين قال نا إسحاق بن راشد
أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد
الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة
وغزوة بدر قال فأجمعت صدقي رسول الله صلى الله عليه
وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد
فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه عن كلامي وكلام
صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب
الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من
شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه
أو يموت رسول الله صلى الله عليه فأكون من الناس بتلك
المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله عز وجل
توبتنا على نبيه صلى الله عليه حين بقي الثلث الآخر
من الليل ورسول الله صلى الله عليه عند أم سلمة وكانت
أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله
صلى الله عليه يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل

إليه

إليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر
الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه صلاة الفجر
آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه
حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا
خلفنا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين
أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله
صلى الله عليه من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا
بشر ما ذكر به أحد قال الله عز وجل يعتذرون إليكم إذا
رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من
أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ه

باب يا أيها الذين آمنوا

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نا يحيى بن بكير قال
نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن
مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة
تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث
أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى

الله عليه إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله على رسوله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين

باب قوله تعالى

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه الآية ثنا أبو
اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد
ابن ثابت الأنصاري وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل
إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن
عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس
وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب
كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال
أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني
فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال
زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك
رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن

قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح
الله صدري للذي شرح الله صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت
القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال
حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري
لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم إلى آخرها وكانت الصحف
التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر
حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان
ابن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث
حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة
الأنصاري وقال موسى عن إبراهيم ثنا ابن شهاب مع أبي
خزيمة وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت
ثنا إبراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة ○

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس عليه السلام

وقال ابن عباس فاختلط به نبات الأرض فنبت بالماء من كل

لون وقال ابن زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه
وقال مجاهد حين يقال دعواهم دعاؤهم أحيط بهم
دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته وقال مجاهد
يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده
وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي
اليهم اجلهم لأهلك من دعا عليه ولأماته للذين
احسنوا الحسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره
النظر الى وجهه الكبرياء الملك فاتبعهم واتبعهم
واحد عدوا من العدوان وجاوزنا ببني اسرائيل البحر
الى قوله وانا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الارض
وهو النشز المكان المرتفع حدثني محمد بن بشار قال نا غندر
قال نا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قدم النبي صلى الله عليه المدينة واليهود تصوم عاشوراء
فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي
صلى الله عليه لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود عليه السلام

قال ابن عباس عصيب شديد لا جرم بلى وقال غيره
وحاق نزل يحيق ينزل يؤوس فعول من يئست وقال
مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء
في الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا ○

ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا

منه نا الحسن بن محمد بن صباح قال نا حجاج قال قال ابن
جريج اخبرني محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس
يقرأ ألا إنهم يثنون صدورهم قال سألته عنها فقال أناس
كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وأن يجامعوا
نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني ابراهيم
بن موسى قال انا هشام عن ابن جريج قال واخبرني محمد بن
عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم
قلت يا ابا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل
يجامع امرأته فيستحيي أو يتخلى فيستحيي فنزلت ألا إنهم
تثنوني صدورهم نا الحميدي قال نا سفيان قال نا
عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم تثنوني صدورهم ألا حين
يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون

يعكفون يقيمون . سيء بهم . ساء ظنه بقومه . وضاق بهم
بأضيافه . بقطع من الليل . بسواد . إليه أنيب . أرجع
سجيل . الشديد الكبير . سجيل وسجين اللام والنون أختان
وقال تميم بن مقبل . ورجلة يضربون البيض ضاحية .
ضربا تواصى به الأبطال سجينا . إجرامي . مصدر من
أجرمت وبعضهم يقول جرمت . الفلك والفلك واحد
وهي السفينة والسفن . مجراها . مدفعها وهو مصدر أجريت
وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من
جرت هي . راسيات . ثابتات ومجريها ومرسيها من فعل بها
عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر . ويقول
الأشهاد . واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب

باب وكان عرشه على الماء

نا أبو اليمان قال أنا شعيب قال نا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه قال
قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى
لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق
منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان

عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع

باب قوله ويقول

الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية نا مسدد
قال نا يزيد بن زريع قال أنا سعيد وهشام قالا نا قتادة عن
صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال
يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه
في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه يقول يدنى
المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه
كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول
رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك
اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو
الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين

باب قوله تعالى

وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم
شديد . الرفد المرفود . العون المعين . رفدته أعنته
أترفوا . أهلكوا نا صدقة بن الفضل قال أنا أبو معاوية

قال أنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه إن الله ليملي للظالم حتى إذا
أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى
وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد

باب قوله تعالى

أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية وزلفا
ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة
بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا
أزلفنا جمعنا نا مسدد قال أنا يزيد بن زريع قال أنا سليمان
التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة
قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه فذكر له ذلك
فأنزلت عليه أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل
إلي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج بالحبشية

متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا قال كل شيء
قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما
علم وقال سعيد بن جبير صواع الملك مكوك الفارسي
الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال ابن
عباس تفندون تجهلون غيابة كل شيء غيب عنك
شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا
بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده
وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما
اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال
الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم
بأن المتكأ من نمارق فروا إلى شر منه وقالوا إنما هو المتك
ساكنة التاء وإنما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل
لها متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكإ
شغفها يقال إلى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها
فمن المشعوف أصب أميل صبا مال أضغاث ما لا
تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه
خذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث

نميره من الميرة. ونزداد كيل بعير: ما يحمل. آوى إليه: ضم
السقاية: مكيال. تفتؤ: لا تزال. تحسسوا: تخبروا. غاشية
من عذاب الله: عامة مجللة. مزجاة: قليلة. حرضا: محرضا
يذيبك الهم. استيأسوا: يئسوا من اليأس. لا تيأسوا من
روح الله معناه الرجاء. خلصوا نجيا: اعتزلوا نجيا
والجمع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجميع نجي
وأنجية

باب قوله تعالى

ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك
الآية حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الصمد عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

باب قوله تعالى

لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين حدثني محمد قال
أنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه أي الناس أكرم قال أكرمهم
عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس

يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا
نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا
تابعه أبو أسامة عن عبيد الله

باب قوله تعالى

بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل. سولت: زينت
نا عبد العزيز بن عبد الله قال نا إبراهيم عن صالح عن ابن
شهاب ح ونا الحجاج قال نا عبد الله بن عمر النميري قال
نا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت عروة
ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد
الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه
حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة
من الحديث قال النبي صلى الله عليه إن كنت بريئة فسيبرئك
الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت
إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون وأنزل الله عز وجل إن الذين جاءوا
بالإفك عصبة العشر الآيات نا موسى قال نا أبو

عوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق قال حدثتني
ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها
الحمى فقال النبي صلى الله عليه لعل في حديث تحدث قالت
نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت
لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ۝

باب قوله تعالى

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت
هيت لك . مثواه . مقامه . والفيا . وجدا . الفوا ابائهم
الفينا . قال عكرمة هيت بالحورانية هلم . وقال ابن جبير
تعاله حدثني احمد بن سعيد قال نا بشر بن عمر قال نا
شعبة عن سليمن عن ابي وائل عن ابن مسعود قالت هيت لك
وانما نقرؤها كما علمناها . وعن ابن مسعود بل عجبت و
يسخرون نا الحميدي قال نا سفيان عن الاعمش عن
مسلم عن مسروق عن عبد الله ان قريشا لما ابطؤوا على النبي
صلى الله عليه بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع
يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام
حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل

الدخان

الدخان قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
قال الله عز وجل انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون ۝
افيكشف العذاب عنهم يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت
البطشة

باب قوله تعالى

فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فلم حاش وحاشى
تنزيه واستثناء . حصحص وضح حدثني سعيد بن تليد
قال نا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث
عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن
احق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي

باب قوله عز وجل

حتى اذا استياس الرسل نا عبد العزيز بن عبد الله قال
نا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة
ابن الزبير عن عائشة قالت وهو يسئلها عن قول الله عز
وجل حتى اذا استياس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا

قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم
فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت
لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل
الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واست
أخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل
ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم
جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت
معاذ الله نحوه

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد
مع الله إلها آخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله
في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال
غيره متجاورات متدانيات وقال غيره المثلات واحدها
مثلة وهي الأمثال والأشباه وقال إلا مثل أيام الذين

خلوا

خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب
الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب أي عقبت في إثره
المحال العقوبة كباسط كفيه إلى الماء ليقبض على
الماء رابيا من ربا يربو أو متاع زبد مثله المتاع
ما تمتعت به جفاء يقال أجفأت القدر إذا غلت فعلاها
الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق
من الباطل يدرؤون يدفعون درأته عني دفعته
سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم والمتاب إليه توبتي
أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت
من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل
من الأرض ملا من الأرض أشق أشد من المشقة معقب
مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ
صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها
بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب
الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه
ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها
تملأ بطن واد زبدا رابيا الزبد السيل زبد مثله

حتى الحرير والحلية. باب قوله تعالى
الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام. غيض: نقص.
حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا معن قال حدثني مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد
إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم
متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض
تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله ٥

سورة إبراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس هاد: داع. وقال ابن عيينة اذكروا نعمة
الله عليكم: أيادي الله عندكم وأيامه. وقال مجاهد
من كل ما سألتموه: رغبتم إليه فيه. ولا خلال: مصدر
خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال. وإذ تأذن
ربكم: أعلمكم ربكم. ردوا أيديهم في أفواههم: هذا مثل كفوا
عما أمروا به. مقامي: حيث يقيمه الله بين يديه. من
ورائه: قدامه. لكم تبعا: واحدها تابع مثل غيب

وغائب

وغائب. اجتثت: استؤصلت. تبغونها عوجا: تلتمسون لها
عوجا. باب قوله تعالى
كشجرة طيبة أصلها ثابت الآية. نا عبيد بن إسماعيل عن
أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه فقال أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم
لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن
عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان
فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى
الله عليه هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد
كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم
أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا قال عمر لأن تكون
قلتها أحب إلي من كذا وكذا ٥

باب قوله تعالى
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت. نا أبو الوليد قال نا
شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة
عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه قال المسلم إذا
سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة باب قوله تعالى
ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. ألم تعلم كقوله ألم تر إلى
الذين خرجوا. البوار الهلاك. فقوما بورا هالكين. بارت
تبور بورا. حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو عن عطاء
سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم
كفار أهل مكة سورة الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه
لبإمام مبين على الطريق. لوما هلا تأتينا. سكرت
غشيت. لبإمام مبين الإمام كل ما ائتممت به واهتديت به
الصيحة الهلكة. كتاب معلوم أجل. شيع أمم والأولياء
أيضا شيع باب قوله تعالى
إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله
قال نا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى
الله عليه قال إذا قضى الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجن
بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال علي

وقال

وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق
السمع ومسترق السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان
بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما
أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه
وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل
منه حتى يلقوها إلى الأرض وربما قال سفيان حتى تنتهي
إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة
فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا
فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء. ونا سفيان
قال نا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وزاد
والكاهن. ونا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة يقول نا أبو
هريرة وقال إذا قضى الله الأمر وقال على فم الساحر قلت
لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت
لسفيان إن إنسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة
ويرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه
هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا

باب قوله تعالى

ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثني إبراهيم بن المنذر
قال نا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قال لأصحاب الحجر لا
تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ٥

باب قوله تعالى

ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد
ابن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي
صلى الله عليه وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت
ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي فقال
ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد
فذهب النبي صلى الله عليه ليخرج فذكرته فقال الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
نا آدم قال نا ابن أبي ذئب قال نا سعيد المقبري عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه أم القرآن هي السبع
المثاني والقرآن العظيم الذين جعلوا القرآن عضين
المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم ويقرأ لأقسم
قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا
نا يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس جعلوا القرآن عضين قال هم
أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه
نا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن
عباس كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا
ببعض اليهود والنصارى ٥

باب قوله تعالى

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد
تكفأ مفرطون منسيون روح القدس جبريل نزل به
الروح الأمين في ضيق يقال أمر ضيق مثل هين

ومن ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس تتفيأ ظلاله
تتهيأ. سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته
وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم
ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الا
الاعتصام بالله قال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته
ناحيته. قصد السبيل البيان. الدفء ما استدفأت.
تخوف تنقص. تريحون بالعشي. تسرحون بالغداة. بشق
يعني المشقة. الأنعام لعبرة وهي تذكر وتؤنث وكذلك
النعم. الأنعام جماعة النعم. أكنانا واحدها كن مثل حمل
وأحمال. سرابيل. قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم
فإنها الدروع. دخلا بينكم. كل شيء لم يصح فهو دخل
قال ابن عباس حفدة. من ولد الرجل. السكر. ما حرم من
ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة
أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته وقال
ابن مسعود الأمة معلم الخير والقانت المطيع

باب قوله تعالى

ومنكم من يرد إلى أرذل العمر نا موسى بن إسماعيل قال

نا هارون

نا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن
مالك أن رسول الله صلى الله عليه كان يدعو أعوذ بك من
البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال
وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

نا آدم قال نا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن
ابن يزيد سمعت ابن مسعود قال في بني إسرائيل والكهف
ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي. فسينغضون
إليك رؤوسهم. قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت
سنك أي تحركت. وقضينا إلى بني إسرائيل أخبرناهم
أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه
الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع
سماوات. خلقهن. نفيرا من ينفر معه. ميسورا لينا
خطئا إثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره
من الإثم خطئت بمعنى أخطأت. لن تخرق لن تقطع. حصيرا
محبسا. وإذ هم نجوى. مصدر من ناجيت فوصفهم بها

والمعنى يتناجون. رفاتا حطاما. بخيلك الفرسان
والرجل الرجال واحدها راجل مثل صاحب وصحب
وتاجر وتجر. حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا
ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم
هم حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب
مشتق من الحصباء الحجارة. تارة مرة وجماعته تيرة
وتارات. لأحتنكن لأستأصلنهم يقال احتنك فلان
ما عند فلان من علم استقصاه وقال ابن عباس كل
سلطان في القرآن فهو حجة. ولي من الذل لم يحالف أحدا

أسرى بعبده من المسجد الحرام

نا عبدان قال أنا عبد الله قال أنا يونس ح ونا أحمد
ابن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال
ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه
ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما
فأخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو
أخذت الخمر غوت أمتك. نا أحمد بن صالح قال نا ابن
وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة

سمعت

سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه
يقول لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت
المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه
زاد يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن أخي ابن شهاب عن عمه
لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه

باب قوله عز وجل

ولقد كرمنا بني آدم. كرمنا وأكرمنا واحد. ضعف الحياة
عذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات. خلافك
وخلفك سواء. شاكلته ناحيته وهي من شكلته. ونأى
تباعد. صرفنا وجهنا. قبيلا معاينة ومقابلة وقيل
القابلة لأنها مقابلتها وتقبل ولدها. خشية الإنفاق يقال
أنفق الرجل أملق ونفق الشيء ذهب. قتورا مقترا.
يخرون للأذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن. وقال
مجاهد موفورا وافرا. تبيعا ثائرا. وقال ابن
عباس نصيرا. ابتغاء رحمة رزق. مثبورا ملعونا. إملاق
الفقر. يزجي الفلك يجري الفلك. لا تبذر لا تنفق في الباطل
فجاسوا تيمموا. يخرون للأذقان للوجوه

باب ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية

أمرنا مترفيها﴾ الآية ثنا علي بن عبد الله قا أنا سفيان قال
أنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله كنا نقول للحي إذا
كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان ثنا الحميدي قال أنا سفيان

وقال أمر. باب ﴿ذرية من حملنا مع

نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ ثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد
الله قال أنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير
عن أبي هريرة قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم
فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم
قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع
الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من
الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا
ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له
أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر
الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى

ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي
نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا
فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد
سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما
نحن فيه فيقول إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها
على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى
إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي
الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى
إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد
كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي
نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون
موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله
برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى

إلى ما نحن فيه فيقول ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر
بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى
فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته أ
لقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع
لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري
اذهبوا إلى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد أنت رسول الله
وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي
تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده
وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال
يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع
رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد
أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب
الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب

ثم قال

ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما
بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى

باب قوله تعالى وآتينا داود

زبورا حدثني إسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال خفف على داود القرآن
فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن

باب قوله تعالى قل ادعوا الذين

زعمتم من دونه فلا يملكون الآية حدثني عمرو بن علي قال نا يحيى
قال نا سفيان قال حدثني سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد
الله إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا
من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الأشجعي عن
سفيان عن الأعمش قل ادعوا الذين زعمتم باب

قوله عز وجل أولئك الذين يدعون

يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية نا بشر بن خالد قال
أنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي
معمر عن عبد الله في هذه الآية الذين يدعون يبتغون إلى ربهم
الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فأسلموا

باب قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا

التي أريناك إلا فتنة للناس نا علي بن عبد الله قال نا سفيان
عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه
ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم

باب قوله تعالى إن قرآن الفجر كان

مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثني عبد الله بن محمد قال
نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال فضل صلاة الجميع على صلاة
الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة
النهار في صلاة الفجر يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم وقرآن
الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا **باب قوله تعالى**
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني إسماعيل بن أبان
قال نا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول إن
الناس يصيرون يوم القيامة جثى كل أمة تتبع نبيها يقولون
يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي
صلى الله عليه فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود رواه حمزة
ابن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه نا علي بن عياش قال نا شعيب

عن أبي حمزة

عن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى
الله عليه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة

باب قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل

إن الباطل كان زهوقا يزهق يهلك نا الحميدي قال نا سفيان عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال دخل النبي صلى
الله عليه مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

باب ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي

نا عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمش قال حدثني
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه
في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض
سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم
بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى
الله عليه فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي
فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم

إلا قليلا

باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال أنا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه مختف بمكة
كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون
سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى
الله عليه ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ
بين ذلك سبيلا . قال الفربري قال محمد بن عباس أن أبا عبد الله
لم يخرج من أحاديث هشيم في هذا الكتاب إلا بالخبر وذكر
أن هشيما كان صاحب تدليس حدثنا طلق بن غنام قال نا
زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قالت أنزل ذلك في الدعاء ٥

تم الجزء الخامس من صحيح الإمام البخاري
تجزئة 8 بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على نبيه
وآله وصحبه وسلم تسليما

يتلوه أول السادس سورة الكهف بعون الله